الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليـــا

المدن الصغيرة في محافظة إربد : الأوزان السكانية والوظائف الحضرية

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا

إعداد

إبراهيم "محمد جمعة"إبراهيم الزعبي

المشرف

الأستاذ الدكتور موسى عبّوده سمحة

كانون الثاني، 2009

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (المدن الصغيرة في محافظة إربد : الأوزان السكانية والوظائف الحضرية) وأجيزت بتاريخ ١١ /١ / ٢٠٠٩ م .

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور موسى عبُّودة سمحة، مشرفاً أستاذ – علم السكان – قسم الجغرافيا .	.....
الدكتور كايد عثمان أبو صبحة ، عضواً أستاذ – جغرافية المدن – قسم الجغرافيا .	.....
الدكتور فوزي عيد سهاونة ، عضواً أستاذ – السكان – قسم الجغرافيا .	.....
الدكتور أحمد علي الخشمان، عضواً أستاذ مشارك – جغرافية النقل – قسم الجغرافيا .	.....
الدكتور محمد محمود السرياني ، عضواً أستاذ جغرافية المدن – قسم الجغرافيا (جامعة اليرموك)	.....

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا **إبراهيم " محمد جمعة " إبراهيم الزعبي** ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

The University of Jordan
Authorization Form

I, ibrahim " Mohmmad joma'h" al zou'bi , authorize the University of Jordan to supply copies of my Thesis/ Dissertation to libraries or establishments or individuals on request, according to the University of Jordan regulations.

Signature:

Date:

الإهداء

إلى . . . . . .

من بفضل الله ومن بفضل دعواتهما ورضاهما عني حققت ما أنا فيه والداي

الأكرمين . . . . . .

برا وإحسانا

جدتي الغالية

من كان لتشجيعهم اثر في مواصلة مسيرة حياتي العلمية

إخوتي وأخواتي الأعزاء . . . . . حبا وتقديرا

أصدقائي

كل من علمني حرفا . . . . . أساتذتي الأفاضل

إكراما اهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الشكر لله أولا وأخيراً على ما أنعم علي وتفضل في إنجاز هذا العمل المقل الذي أرجوه تعالى أن يوفقني في أن يلقي الاستحسان والقبول. ومن ثم فأتقدم بخالص الشكر و العرفان وجل الاحترام والتقدير للأستاذ الدكتور موسى سمحه لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما أولانيه من جهد ورعاية في تذليل ما واجهني من صعاب ومشاكل وعثرات.

وأود في هذا المقام أن أسطر خالص تقديري واحترامي إلى الأساتذة الأفاضل لجنة المناقشة المكونة من : الأستاذ الدكتور فوزي سهاونة و الأستاذ الدكتور كايد أبو صبحة والدكتور احمد الخشمان من قسم الجغرافيا / الجامعة الأردنية , والأستاذ الدكتور محمد السرياني من قسم الجغرافيا / جامعة اليرموك. فلهم جميعاً كل الفضل.

ولا يفوتني أن اعبر عن جزيل شكري إلى الاخوه الذين قدموا يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل واخص بالذكر: عبدالرزاق الزعبي ،هشام جلهم ، فارس السلال ، والسيد عبدالكريم أبودية من سلطة مياه محافظة اربد .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ط
فهرس الملاحق	ك
الملخص باللغة العربية	ل
الفصل الأول **مقدمة الدراسة وأهدافها وأهميتها**	1
أولا : مقدمة الدراسة	2
ثانيا : مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها	3
ثالثا : لمحة جغرافية عن منطقة الدراسة	5
رابعا : تنظيم الدراسة وإجراءاتها	8
الفصل الثاني **الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة**	9
أولا : الدراسات السابقة	10
ثانيا : منهجية الدراسة	17
أ) المرحلة التحضيرية	17
ب) معالجة البيانات	19
الفصل الثالث **توزع المدن الصغيرة في محافظة اربد**	23
أولا : التوزيع المكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد	24
1- مدن إقليم السهول الداخلية	27
2- مدن إقليم المرتفعات	29
3- مدن إقليم وادي الأردن (الأغوار الشمالية)	31
ثانيا : نمط التوزيع المكاني للمدن الصغيرة باستخدام مربع كاي	33
ثالثا : العوامل المؤثرة في توزع المدن الصغيرة في محافظة اربد	38
أ) العوامل الطبيعية	38
1- الارتفاع عن سطح البحر (التضاريس)	38
2- التربة	41
3- المناخ	41
أ) الأمطار	41
ب) الحرارة	45
4- المياه	48
ب) العوامل البشرية	50
1- العامل التاريخي	50

العنوان	الصفحة
2- طرق المواصلات	53
الفصل الرابع **النمو السكاني في المدن الصغيرة في محافظة اربد**	56
أولا : التحضر في محافظة اربد	57
تطور نمو سكان المحافظة خلال النصف الثاني من القرن العشرين	68
ثانيا : النمو السكاني في المدن الصغيرة في محافظة اربد	69
أ) النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم غور الأردن	71
ب) النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم المرتفعات بمحافظة اربد	73
ج) النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم السهول الداخلية بمحافظة اربد	74
ثالثا : التركيب السكاني في محافظة اربد والمدن الصغيرة	78
1- التركيب العمري	78
2- التركيب النوعي	85
رابعا : التوزع النسبي لسكان المحافظة	86
خامسا : عدد السكان المتوقع للفترة 2014 – 2024 م	88
الفصل الخامس **الوظائف الحضرية للمدن الصغيرة في محافظة اربد والخدمات التي تقدمها**	92
أولا : وظائف المدن الصغيرة	93
ثانيا : التخصص الوظيفي للمدن الصغيرة في محافظة اربد	99
أ) الوظيفة السائدة	101
ب) التخصص الوظيفي	102
ثالثا: توزيع المدن الصغيرة حسب وظائفها	103
أ) الوظيفة الزراعية	103
ب) الوظيفة التجارية	104
ج) الوظيفة السياحية	104
رابعا: كفاءة توافر الخدمات في المدن الصغيرة في محافظة اربد	107
خامسا : نتائج الدراسة الميدانية	111
أ) الخدمات الصحية ومدى الرضا عنها	111
ب) التعليم في المدن الصغيرة	113
ج) مدى الرضا عن الخدمات التعليمية	114
د) القيم والمعتقدات	115
هـ) خصائص المسكن والخدمات	117
و) رأي السكان في تجمعاتهم العمرانية	119
النتائج والتوصيات	121
أولا : النتائج	122
ثانيا : التوصيات	124
المراجع باللغة العربية	125
المراجع باللغة الانجليزية	130
الملاحق	132
الملخص باللغة الانجليزية	143

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع العينة في منطقة الدراسة	19
2	عدد المدن الصغيرة والمساحة في أقاليم وألوية محافظة اربد	25
3	قياس التوزيع الحقيقي والمشاهد والتوزيع النظري المتوقع للمدن الصغيرة في محافظة اربد	36
4	أعداد المراكز العمرانية حسب الارتفاع عن سطح البحر	39
5	المعدل الشهري والسنوي للأمطار في محافظة اربد للفترة(1975 – 2006م)	42
6	معدلات الأمطار وتوزيع المدن الصغيرة	44
7	المعدل الشهري والسنوي لدرجة الحرارة في محافظة اربد للفترة (1975 – 2004 م).	45
8	المدن الصغيرة في محافظة اربد حسب الحضارات المتعاقبة عليها وتاريخ النشأة .	52
9	توزع السكان على المناطق الإدارية في محافظة اربد (2004 م)	58
10	أحجام المدن في محافظة اربد (1994 م)	60
11	أحجام المدن الصغيرة في محافظة اربد (2004 م) .	61
12	توزع سكان المدن حسب أحجامها على ألوية محافظة اربد (2004 م).	65
13	تطور أعداد سكان محافظة اربد	68
14	النمو السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، 1994 – 2004 م	69
15	النمو السكاني للمدن الصغيرة والرتبة في إقليم الأغوار الشمالية	71
16	النمو السكاني للمدن الصغيرة والرتبة في إقليم السهول الداخلية	73
17	النمو السكاني للمدن الصغيرة والرتبة في إقليم المرتفعات	75
18	متوسط معدلات النمو السكاني حسب أقاليم المحافظة	76
19	توزيع السكان حسب الفئات العمرية في محافظة اربد والأردن لعام 1994 ، 2004 م .	79
20	توزيع السكان حسب الفئات العمرية في محافظة اربد حسب الريف والحضر لعام 1994 – 2004 م	84
21	توزيع السكان حسب الفئات العمرية للمدن الصغيرة في محافظة اربد لعام 1994 – 2004 .	85
22	تطور نسبة النوع لسكان المدن الصغيرة والأردن خلال الفترة 1994 –2004 .	86
23	نسبة التركز السكاني لعام 2004 على مستوى ألوية المحافظة	87
24	عدد السكان المتوقع خلال الفترة 2014 – 2024 للمدن الصغيرة	89
25	النسبة المئوية لتوزيع النشاطات الاقتصادية في المدن الصغيرة	94
26	متوسط النسب المئوية لتوزيع النشاطات الاقتصادية في المدن الصغيرة تبعا لنمطها ، 2004 م	96
27	التخصص الوظيفي للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، 2004 م	101

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
28	توزيع عدد المدن الصغيرة حسب تخصصاتها في ألوية محافظة اربد 2004 م .	105
29	نصيب المعلمين من الطلبة والطالبات والأطباء من المرضى في المدن الصغيرة لعام 2007 م.	108
30	أنواع الخدمات الصحية لدى أفراد عينة الدراسة في المدن الصغيرة في محافظة اربد	111
31	مدى الرضا عن الخدمات الصحية لدى أفراد عينة الدراسة	112
32	مستوى المدارس المتوافرة لدى أفراد عينة الدراسة في المدن الصغيرة	113
33	مدى الرضا عن الخدمات التعليمية لدى أفراد عينة الدراسة في المدن الصغيرة	114
34	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الاتجاهات والقيم	116
35	التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب خصائص المسكن والخدمات	118
36	التوزيع النسبي في رأي السكان في تجمعاتهم السكانية	120

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	خريطة موقع منطقة الدراسة	6
2	خريطة التقسيمات الإدارية والمدن الصغيرة في محافظة اربد	26
3	خريطة توزع المدن الصغيرة في إقليم السهول الداخلية	28
4	خريطة توزع المدن الصغيرة في إقليم المرتفعات	30
5	خريطة توزع المدن الصغيرة في إقليم الأغوار الشمالية	32
6	نمط التوزيع المكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد باستخدام مربع كاي	35
7	نسبة المدن الصغيرة حسب الارتفاع عن سطح البحر	39
8	خريطة خطوط المناسيب لمنطقة الدراسة	40
9	خريطة خطوط تساوي المطر	43
10	العلاقة بين درجات الحرارة والارتفاع عن سطح البحر	46
11	خريطة خطوط تساوي الحرارة	47
12	خريطة توزيع شبكة التصريف المائي في محافظة اربد	49
13	خريطة توزيع شبكة الطرق في محافظة اربد	54
14	توزع سكان المدن على ألوية محافظة اربد ،2004 م	59
15	توزع السكان على المدن حسب أحجامها ، 1994 م	61
16	توزع السكان على المدن حسب أحجامها ، 2004 م	62
17	خريطة التقسيمات الإدارية والمدن الصغيرة في محافظة اربد عام 1994 م	63
18	خريطة التقسيمات الإدارية والمدن الصغيرة في محافظة اربد 2004 م	64
19	أحجام المدن في محافظة اربد ، 2004 م	67
20	معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد	70
21	معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم الأغوار الشمالية	72
22	معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم المرتفعات	74
23	معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم السهول الداخلية	76
24	التقسيمات الإدارية ومعدلات النمو السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، 2004 م	77
25	الهرم السكاني لمحافظة اربد عام 1994 م	81
26	الهرم السكاني لمحافظة اربد عام 2004م	81
27	الهرم السكاني للحضر في محافظة اربد عام 1994 م	82
28	الهرم السكاني للحضر في محافظة اربد عام 2004 م	82
29	الهرم السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد عام 1994م	83
30	الهرم السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد عام 2004م	83
31	توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في إقليم السهول	97
32	توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في إقليم المرتفعات	98
33	توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في إقليم الأغوار	98

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
34	توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في محافظة اربد 2004م	99
35	خريطة توزيع المدن الصغيرة في محافظة اربد حسب وظائفها 2004م	106
36	الخدمات الصحية المستخدمة في مدن الدراسة	112
37	الرضا عن الخدمات الصحية	113
38	مستوى المدارس المتوفرة في مدن الدراسة	114
39	الرضا عن الخدمات التعليمية في مدن الدراسة	115
40	أسباب التغيرات التي حدثت في مجتمع الدراسة حسب الأهمية	117
41	الخدمات غير المتوفرة في مدن الدراسة	119
42	رأي السكان في تجمعاتهم السكانية قرية ، مدينة	120

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبانة الدراسة	132
2	المدن الصغيرة في محافظة اربد موزعة حسب الالوية وعدد العاملين في الأنشطة المختلفة فيها 2004 م	135
3	أعداد الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات ومستوى المدارس في المدن الصغيرة في محافظة اربد	138
4	أعداد المراجعين والمعدل اليومي لهم في المدن الصغيرة في محافظة اربد	141
5	المدن الصغيرة ومعدلات نموها للفترة ، 1994 – 2004 م	142

المدن الصغيرة في محافظة اربد : الأوزان السكانية والوظائف الحضرية

إعداد

إبراهيم " محمد جمعة " إبراهيم الزعبي

المشرف

الأستاذ الدكتور موسى عبوده سمحه

ملخص

تناولت هذه الدراسة المدن الصغيرة في محافظة اربد من حيث أحجامها السكانية والوظائف التي تقدمها لسكانها ، وحاولت هذه الدراسة إظهار العلاقة بين العوامل الجغرافية ؛ الطبيعية والبشرية ، وأثرها في توزع المدن الصغيرة في محافظة اربد .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الحضرية و الديموغرافية ومعدلات النمو السكاني لهذه المدن ، وأسباب التباين السكاني فيما بينها ، ومن ثم تصنيف المدن حسب مواقعها ونشاطها ووظائفها وتسليط الضوء على كفاءة الخدمات في المدن بالإضافة إلى معرفة آراء سكانها في تحول تجمعاتهم السكانية من التجمعات الريفية إلى التجمعات الحضرية.

واستخدمت لهذه الدراسة عدة أساليب إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة مثل مربع كاي لمعرفة نمط التوزيع المكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، معاملات الارتباط البسيط والنسب والتكرارات واستخراج معدلات النمو وبناء الجداول الإحصائية وتحليلها ، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي بيانات التعدادات الرسمية لعامي 1994 – 2004 م . بالإضافة إلى بيانات المؤسسات الحكومية التي تخدم أهداف الدراسة .

وعالجت الدراسة تحليل النمو السكاني واتجاهاته وتوقعاته حتى عام 2024 م ، كما تناولت النمو السكاني للمدن الصغيرة حسب الأقاليم التي تتكون منها محافظة اربد و قامت بإلقاء الضوء على أهم الوظائف التي تقدمها المدن لسكانها والتطرق إلى كفاءة الخدمات التي تقدمها خصوصا في مجالي التعليم والصحة .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : ساهمت الخصائص الطبيعية الجيدة لمحافظة اربد في جعلها منطقة استقرار أولية جاذبة للسكان ، بدليل ارتفاع مراكز الاستقرار البشري فيها ، وتسارع وتيرة التحضر فيها أيضا ، الأمر الذي نتج عنه زيادة في أعداد المدن الصغيرة في المحافظة والتي بلغت 27 مدينة حسب تعداد عام 2004 م ، وكان للعوامل الطبيعية والاقتصادية والإدارية دوراً هاماً في ارتفاع معدلات النمو السكاني في إقليم السهول الداخلية في المحافظة مقارنة بالأقاليم الأخرى ، و أظهرت نتائج التحليل المعتمد على مجموع العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة أن المدن الصغيرة تمارس تخصصا وظيفيا بالنسبة لسكانها حيث وجد أن أكثر الوظائف التخصصية هي وظيفة التجارة والتي بلغت نحو 85 % من تكرار الوظائف بين المدن وسيادة وظيفية الزراعة بين مدن إقليم الأغوار الشمالية لارتفاع أعداد العاملين في القطاع الزراعي بين سكان هذه المدن

وأوصت الدراسة أن ارتفاع معدل النمو السنوي لسكان بعض المدن الصغيرة في محافظة اربد يتطلب من متخذي القرار توفير المرافق والخدمات العامة بحيث يأخذوا باعتبارهم معدل النمو السكاني عند إقامة أي من هذه المشاريع ، وضرورة تحسين المستوى الثقافي والصحي للسكان لزيادة خبراتهم وأنشطتهم في العمل الاقتصادي، مع إجراء المزيد من الدراسات التفصيلية على المحافظة بحيث يتم تجميع دراسات كافية عن المحافظة تكون مرجعا للباحثين والمخططين .

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهدافها وأهميتها

أولاً: مقدمة الدراسة.

ثانياً: مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها.

ثالثاً: لمحة جغرافية عن منطقة الدراسة.

رابعاً: تنظيم الدراسة وإجراءاتها .

أولا : مقدمة الدراسة

بدأ الاهتمام بالمدن الصغيرة الحجم حديثا لمعرفة أهميتها في عملية التنمية وقد تناولت بعض الدراسات المدن الصغيرة منذ فترة مبكرة ولكن ضمن منظور تخفيف الضغط على المدن الكبيرة الحجم ومعنى ذلك أنها لم تدرس لذاتها وإنما درست كتوابع للمدن الكبيرة الحجم (مكي ، 1989).وقد يكون لدراسة النواحي السكانية للمدن الصغيرة أهمية بالغة في فهم النمو الحضري وطبيعة الوظائف العائدة لهذه المدن ، هذا بالإضافة لأهميتها في عملية التخطيط وما تقدمه للمخططين والإداريين وواضعي السياسات من مقومات نظرية لاستكمال برامج عملهم وفقا لاحتياجات المدن الصغيرة .

ويعتبر تعريف المدينة عملا صعبا لم يتم الاتفاق عليه من قبل الجغرافيين فقد اختلفت التعاريف المقدمة للمدينة باختلاف الأسس التي تعتمد عليها هذه التعريفات واختلاف أغراض الدراسة ومن أهم الأسس التي يعتمد عليها في تصنيف المدينة :الأساس الإحصائي ، الأساس الإداري ، الأساس التاريخي ، الأساس المورفولوجي و الأساس الوظيفي(حمدان ، 1977).

واعتمدت الأمم المتحدة في الكتاب الإحصائي السنوي لعام 1952 الحد الأدنى لمجموع السكان في المدينة والذي يساوي عشرين ألفا. ويساعد هذا التعريف في تسهيل الدراسات المقارنة ،حيث يتم توحيد الأساس بين الدول جميعا .وحددت المدينة الصغيرة بالحجم السكاني الذي يبدأ عند عشرين ألفا.

وفي الأردن اختلفت الأسس في تحديد المدن في التعدادات التي أجريت فيه ففي تعداد 1961 تم تعريف المراكز الحضرية على أنها مراكز الألوية وتلك التي يزيد عدد سكانها عن 10000 نسمة ، وتلك التي يعمل ثلثا سكانها من الذكور في مهن غير زراعية ،واستبعدت مخيمات اللاجئين من التعريف (وضمت إلى المناطق الريفية) وفي 1979 تم تعريف الحضر انه مركز المحافظة ،اللواء،القضاء ومدينتي صويلح ووادي السير.أما في تعدادي 1994و2004 تغير تعريف الحضر بحيث أصبح 5000 نسمة فأكثر، ونظراً للاعتبارات السابقة فسوف نعتبر في هذه الدراسة الحجم السكاني للمدن الصغيرة تلك التي يتراوح عدد سكانها بين 5000 – 10000 نسمة. وتبعا لهذا التعريف فقد بلغ عدد المدن الصغيرة في

محافظة اربد 27 مدينة في تعداد 2004. وتضم هذه المدن مجتمعة 181302 نسمة . أي نسبة 19.5 % من مجموع سكان المحافظة .

ثانيا :مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها :

شهدت محافظة اربد نمواً متسارعاً في أعداد السكان حيث بلغ عدد السكان في المحافظة (925736 نسمة) ، أي (18.2% من سكان المملكة) ، يتوزعون في (137) ، مركزا استيطانيا،أي (16.5%) من مجموع المراكز الاستيطانية في المملكة والتي يبلغ عددها (831 مركزا) عام 2004 ، فهي تحتل المرتبة الثانية بين المحافظات في عدد السكان وعدد المراكز الاستيطانية بعد محافظة عمان .

وتكمن مشكلة الدراسة في أن هذه التجمعات السكانية أصبحت مدنا فقط بتغير التعريف الرسمي للحضر في الأردن سنة 1994 و2004 أي بحكم أوزانها السكانية فقط،وبالتالي لا نعرف ما إذا كانت هذه التجمعات مهيأة لهذا الانتقال من التجمع الريفي أو القروي إلى التجمع الحضري ، وما إذا كانت قادرة أن تقدم الخدمات لساكنيها مما يجعلنا نولي الانتباه إليها وتوفير الخدمات اللازمة التي تتوافق مع أحجامها السكانية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

1- التعرف على السمات الحضرية والديمغرافية للمدن الصغيرة في محافظة اربد.

2- التعرف على معدلات النمو السكاني لهذه المدن وتحديد تلك التي شهدت نموا سريعا وتلك التي لم تشهد زيادة كبيرة في أعداد سكانها خلال الفترة (1994-2004).

3- محاولة التعرف على أسباب التباين في معدلات النمو السكاني في المدن الصغيرة لمحافظة اربد من خلال فحص مدى تأثير بعض خصائص المدن المكانية و الموقعية والسكانية والاقتصادية على هذه المعدلات .

4- دراسة التوزع المكاني للمدن الصغيرة .

5- تصنيف المدن حسب مواقعها ونشاطها ووظائفها إن وجدت .

6- إلقاء الضوء على كفاءة الخدمات في هذه المدن .

7- التعرف على رأي السكان حول تحول هذه التجمعات من الحالة الريفية إلى الحضرية وقدرتها على تقديم الخدمات اللازمة لهم.

وفي ضوء هذه الأهداف يمكن صياغة **التساؤلات** التالية التي نحاول الإجابة عنها :

1- هل طرأت تغيرات على أحجام المدن الصغيرة في محافظة اربد ؟ وهل هناك تناقص أم زيادة في معدل النمو السكاني في هذه المدن الصغيرة خلال العقد الماضي ؟
2- هل هناك أساس وظيفي لهذه المدن ؟
3- ما هي الوظائف التي يمكن أن تتواجد في مثل هذه المدن ؟
4- ما رأي السكان في وضع تجمعهم السكاني ؟

فالتخطيط الحضري عبارة عن الاستراتيجيات التي توضع لتنمية البيئات الحضرية وتوجيه توسعها وضبطه ، بحيث يتاح للنشاطات والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي ،وللسكان اكبر الفوائد من هذه النشاطات والخدمات.فموضوع هذه الدراسة يحتل أهمية كبيرة لدى الكثير من الجهات الحكومية والباحثين لأنه قد يمثل عاملا أساسيا في وضع الخطط التنموية التي تسهم في إحداث تنمية متوازنة وشاملة . وتعتبر هذه الدراسة مهمة من خلال فهم النمو الحضري وطبيعة الوظائف العائدة لهذه المدن .

كما انه لا يمكن تحديد الاحتياجات اللازمة من الخدمات والمرافق العامة وغيرها إلا من خلال التعرف على توزيع السكان، ومعدلات نموهم وخصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية . خاصة إذا علمنا أن هذه المدن لم تكن مهيأة لان تعتبر حضرا. وأيضا يمكن أن تكون هذه الدراسة أساسا لمقارنة التغيرات المستقبلية، في أنماط النشاطات المستقبلية في هذه المدن.

ثالثا : لمحة جغرافية عن منطقة الدراسة:

الموقع الجغرافي والمساحة :

يمثل الشكل (1-1) موقع محافظة اربد (منطقة الدراسة) بالنسبة للمملكة الأردنية الهاشمية ،حيث تقع في الجزء الشمالي الغربي من المملكة .وذلك بين دائرتي عرض $\overline{12}$ 32 و 46 32 ْشمالا وبين خطي طول 23 35 ْو 04 36 ْشرقا ويحدها من الشمال نهر اليرموك الذي يفصلها عن سوريا ومن الشرق محافظة المفرق، ويفصلها عن الأراضي العربية المحتلة نهر الأردن الذي يحدها من الغرب . أما محافظات جرش وعجلون والبلقاء فتحدها من الجنوب . تضم منطقة الدراسة تسعة ألوية يبلغ مجموع مساحتها ما يقارب 1497 كم^2 ويبلغ عدد سكانها حوالي 925736 (دائرة الإحصاءات العامة ،2004 م) .

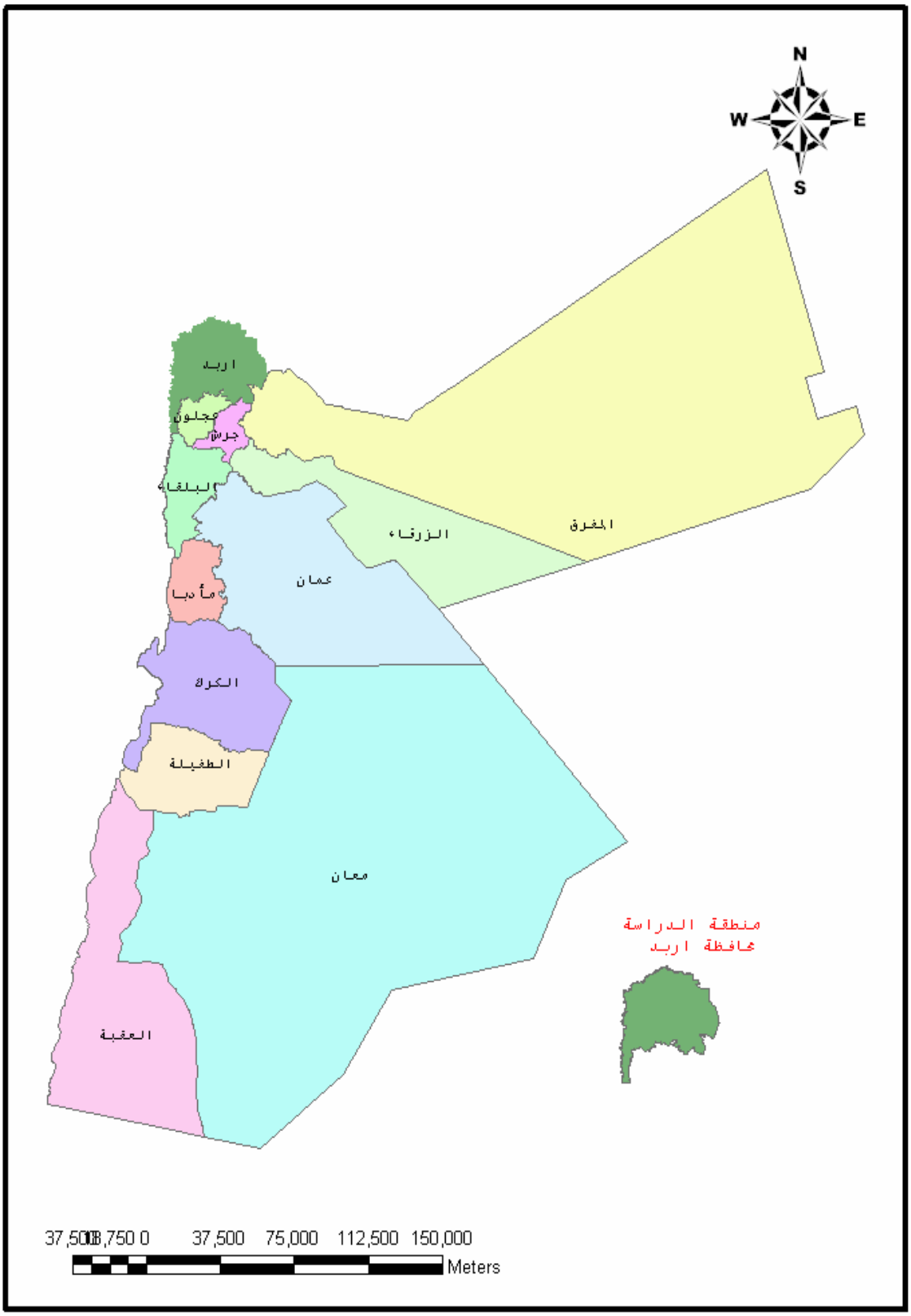

المصدر : المركز الجغرافي الملكي ، ٢٠٠٦

الشكل ١. خريطة موقع منطقة الدراسة

وتتكون منطقة الدراسة من عدة أنماط طبوغرافية ، فهناك منطقة وادي الأردن الشمالي (الغور الشمالي) وهو جزء من أخدود عظيم أطلق عليه الجيولوجيون الأخدود الإفريقي الآسيوي العظيم . ويجري في هذا الجزء نهر الأردن . ومنطقة المرتفعات الجبلية التي تكونت بفعل نشاط الحركات التكتونية مكونة قباب عجلون التي تنتمي لها مرتفعات منطقة الدراسة ،أما النمط الآخر فيسود في مناطق السهول التي تنتشر في المناطق الشرقية وهي ذات انحدار لا يزيد عن 8 % ، حيث يستفاد من هذه السهول في زراعة المحاصيل والأشجار المثمرة .

أما تربة منطقة الدراسة ، فتسود فيها تربة البحر المتوسط ، حيث تنتشر تربة البحر المتوسط الحمراء في الأجزاء الوسطى من المحافظة وهي ذات خصوبة وإنتاجية عالية وتربة البحر المتوسط الحصوية التي تظهر في مناطق المرتفعات الجبلية والتلال . وعلى المنحدرات وتتصف بعدم قدرتها على الاحتفاظ بالماء ، وتربة البحر الأحمر البازلتية والتي تنتشر في الجزء الشمالي الغربي من المحافظة ، وتربة البحر المتوسط الصفراء وتتمثل في المناطق الجنوبية والشرقية من منطقة الدراسة .

ويسود في منطقة الدراسة مناخ البحر المتوسط الذي يتباين بين مناخ البحر المتوسط الدافئ الذي يسود في مناطق المرتفعات الجبلية ، والمناخ الجاف الذي يوجد في المناطق التي يزيد فيها معدل درجة الحرارة السنوي عن 18 مْ . وتتباين معدلات هطول الأمطار في منطقة الدراسة تبعا لعامل الارتفاع الذي يلعب دورا هاما في هذا المجال ، حيث تزداد معدلات الأمطار السنوية في المرتفعات الجبلية القريبة من محطة رأس منيف التي تقع على ارتفاع 1150 م عن مستوى سطح البحر ، وتقل معدلات الأمطار في منطقة وادي الأردن كما في وادي الريان 200 م تحت مستوى سطح البحر 355 ملم / سنويا . ويظهر تأثير العامل الجغرافي أيضا من خلال تناقص كميات الأمطار كلما زاد الابتعاد شرقا وجنوبا عن تأثيرات منخفضات البحر الأبيض المتوسط .

رابعا : تنظيم الدراسة وإجراءاتها :

اشتملت الرسالة على ستة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول:تناول هذا الفصل بعد المقدمة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها إضافة إلى تعريف عام بمنطقة الدراسة من حيث خصائصها الطبيعية وتطورها الإداري.

الفصل الثاني: تناول هذا الفصل عرضا لأهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة ، مع توضيح المنهجية التي اتبعها الباحث في دراسته .

الفصل الثالث: تناول هذا الفصل التوزع الجغرافي للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، وتضمن الأساليب الإحصائية المستخدمة في التعرف على نمط التوزيع المكاني للمدن ، ثم تناول العوامل المؤثرة على توزع المدن التي شملت العوامل الطبيعية والبشرية.

الفصل الرابع : تناول هذا الفصل تطور النمو السكاني في المدن الصغيرة في محافظة اربد مع التركيز على النمو السكاني للتجمعات الحضرية في المحافظة كما تضمن أيضا عوامل النمو السكاني، والتعرف على تباين التركيب العمري والنوعي لسكان هذه المدن ،والتقديرات المستقبلية للسكان في المدن الصغيرة في محافظة اربد .

الفصل الخامس: تناول هذا الفصل وظائف المدن الصغيرة في محافظة اربد متضمنا الأساليب والمعايير المستخدمة في تصنيف هذه المدن حسب وظائفها، ودراسة كفاءة الخدمات المقدمة فيها مع تحليل وعرض أهم نتائج الدراسة الميدانية .

الفصل السادس: تناول هذا الفصل نتائج الدراسة وتوصياتها

الفصل الثاني

الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة

أولا : الدراسات السابقة

ثانيا : منهجية الدراسة

أ) المرحلة التحضيرية

ب) معالجة البيانات

الفصل الثاني

الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة

أولا : الدراسات السابقة :

حظي موضوع المدن الصغيرة باهتمام الباحثين والمخططين والجغرافيين ، فتعددت الدراسات وتنوعت وكان تناولها من زوايا عديدة ، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة في هذا الموضوع كما يلي :

أ) الدراسات التي تناولت منطقة الدراسة :

1- دراسة **عبدالله الطرزي** ،1979، "السكان والنشاط الاقتصادي في محافظة اربد" وبين الباحث كيفية توزيع السكان في المحافظة ونموهم وخصائصهم مع التركيز على القوى البشرية وتوزيع النشاط الاقتصادي لسكان المحافظة مع إشارات عامة عن أعداد سكان مدينة اربد منذ عام 1979.

2- دراسة **محمد طوالبة** ،1982 "مدينة إربد– دراسة في جغرافية العمران" ودرس فيها مراحل نمو المدينة وقام بتطبيق قاعدة الرتبة على ثلاث عشرة مدينة أردنية حسب تعداد 1979 حيث احتلت مدينة اربد المرتبة الثالثة بعد مدينتي عمان والزرقاء.

3- دراسة **موسى خميس** ، 1985 " نمو سكان مدن محافظة اربد " حيث تناول الباحث النمو السكاني في مدن محافظة اربد وأسباب هذا النمو ، والتفاوت السكاني في مدن المحافظة إضافة إلى النتائج المترتبة على ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة .إضافة إلى ذلك فقد بينت الدراسة أحجام المدن والتباعد المكاني وتصنيف أحجام المدن حسب عدد سكان كل مدينة في محافظة اربد، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك تفاوت ملحوظ في معدل النمو السكاني في مدن المحافظة ويعزى هذا التفاوت بشكل رئيس إلى تفاوت دور مساهمة الهجرة في النمو السكاني، إذ لا يوجد اختلاف في معدلات الزيادة الطبيعية بين مدن المحافظة.

4- دراسة **فهد آل ثاني** ، 1986 " التغير السكاني في محافظة اربد " حيث تناول فيها النمو السكاني في محافظة اربد منذ بداية القرن العشرين وحتى أوائل الثمانينيات،بالإضافة لمعدل النمو السكاني على مستوى الاقضية والألوية وتقدير عدد السكان في المحافظة حتى نهاية القرن العشرين، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته تعرض معدل النمو السكاني للتذبذب نتيجة لتذبذب معدل صافي الهجرة حيث تميز لواء اربد بارتفاع معدل النمو السكاني فيها عن بقية ألوية المحافظة.

5- دراسة **احمد الربايعة**، 1995 "هجرة الريفيين من الأغوار الشمالية إلى مدينة اربد "حيث عالجت موضوع الهجرة من منطقة الأغوار إلى مدينة اربد ، مع إعطاء تفاصيل كاملة عن خصائص المهاجرين ونوعيتهم وأسباب ودوافع الهجرة والمشكلات التي أحدثتها خلال حرب الاستنزاف 1967 – 1971.

6- دراسة **زهير إبداح** ،2003 تناول الباحث في دراسته "لواء الأغوار الشمالية دراسة في جغرافية التنمية" موضوع التنمية من منظور جغرافي من أجل التوصل إلى دراسة شاملة لعناصر التنمية وأهدافها للوصول إلى واقع التنمية وحقيقتها في المنطقة.وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى مجموعة من النتائج المهمة من بينها: إن التنمية في منطقة الدراسة تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية مع عدم تواؤم بين مخرجات التعليم وسوق العمل، وكذلك مشكلات زراعية متمثلة في نقص مياه الري والتسويق الزراعي.

7- **دراسة محمد غرايبة ، 2007** ، " التنمية في المراكز العمرانية الغربية في محافظة اربد" تناولت الدراسة تحديد مقومات التنمية في المراكز العمرانية الغربية لمحافظة اربد،والتركيز على الخصائص الديموغرافية و أثرها في عملية التنمية في بعض القرى الواقعة في الغرب من محافظة اربد ، وتمكن من التعرف على المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة وأهمها التباين في مدى توافر الخدمات ومستوياتها، ونقص ملحوظ في خدمات البنية التحتية من طرق، وصرف صحي وغيرها.

ب) الدراسات التي تناولت المدن الأردنية :

1- دراسة **صدقي المومني** ،1982 "أنماط الاستقرار البشري في محافظة معان" الذي تحدث عن خصائص السكان وتوزع المراكز العمرانية وتوصل إلى أن المراكز العمرانية في معان متفاوتة الحجم بسبب تأثير العوامل الطبيعية عليها .

2- دراسة **موسى سمحه** ، 1984 " تطور الأوزان السكانية للمدن الأردنية1952 - 1979"حيث تناول البحث التحضر السريع الذي شهدته المدن الأردنية خلال الفترة 1952 - 1979، كما تطرق الباحث للتفاوت في أحجام المدن الأردنية ودور الهجرة في هذا التفاوت . ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن توزع السكان غير المتكافئ في الضفة الشرقية أدى إلى خلل في التوازن بين سكان الريف والحضر مما أدى إلى تدفق المهاجرين من الريف نحو المدن، الأمر الذي نتج عنه تزايد سريع لسكان المدن الأردنية . كما خلصت الدراسة إلى أن تدفق اللاجئين والنازحين في عامي 1948 و 1967 كان له أثره الواضح في تضخم بعض المدن كمدن عمان والزرقاء.

3- دراسة **عبدالعزيز الخزاعلة** ،1992، "التحضر في الأردن " والتي ناقش فيها مفهوم التحضر وقد بنى أساسه الإحصائي في تمييز المدينة إذا بلغ المركز العمراني10 آلاف نسمة وحاول التعرف على دراسة نمو المدن ونمو السكان والاتجاه نحو نمط التحضر التابع (1921-1950) ثم مستقبل المدينة الأردنية .

4- دراسة **كايد أبو صبحه** ، 1995 " الاتجاهات الحديثة لتطور النظام الحضري في الأردن " حيث حاولت هذه الدراسة الكشف عن الاتجاهات الحضرية الحديثة لتطور النظام الحضري في الأردن من خلال حساب معدل النمو السكاني في هذه المراكز خلال فترتين زمنيتين الأولى تمتد من عام 1961 - 1979 والثانية 1971-1991 والمقارنة بين هاتين الفترتين . ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود مناطق طرد سكاني تميزت فيها المدن بمعدلات نمو سكاني تقل عن معدلات النمو الطبيعي في الأردن، كما تميزت المدن الكبيرة مثل الزرقاء واربد بمعدلات نمو اقل من المدن متوسطة الحجم، وأظهرت مدينة عمان تناقصا في معدلات النمو السكاني في حين أظهرت المناطق الواقعة على أطراف مدينة عمان معدلات نمو مرتفعة.

5- دراسة **وصفي الرمامنة** ، 1998 " تغير حجم وتركيب السكان في التجمعات السكانية الرئيسية في محافظة البلقاء 1952 - 1994 " حيث تناولت الدراسة موضوع تغير الحجم السكاني لتجمعات محافظة البلقاء بهدف تتبع معدل النمو السكاني في تلك التجمعات خلال الفترات الزمنية الثلاث (1952 – 1961 و 1961 – 1979 و 1979 – 1994) ومن ثم المقارنة بين هذه الفترات .ومن أهم نتائج البحث أن التفاوت في النمو السكاني للتجمعات السكانية في المحافظة كان نتيجة للهجرات السكانية إلى المنطقة خاصة في الفترتين الأخيرتين.

6- دراسة **ميرفت الختاتنة** ،1999، " الاتجاهات السكانية في محافظة الكرك 1961 - 1994"حيث تناولت الدراسة الاتجاهات السكانية من نمو وتوزع وتركيب لمحافظة الكرك بما في ذلك الحضر والريف، بهدف التعرف على التغيرات التي طرأت على سكان المحافظة خلال الفترتين 1961 - 1979 و 1979 - 1994، والمقارنة بينهما. ومن أهم نتائج البحث أن معدلات النمو السكاني في المحافظة تتجه نحو الانخفاض الذي يمكن أن يكون نجم عن انخفاض مستويات الخصوبة .

ج) الدراسات العربية :

1- دراسة **سعد القريزي،1987**، "النمو السكاني للمدن الصغيرة في الجماهيرية العربية الليبية" وقد تناول في دراسته 37 مدينة صغيرة وركز الحديث عنها كونها استحوذت على 25% من مجموع السكان الحضريين في ليبيا وتوصل إلى استمرار اتساع هذه المدن وعزى ذلك الى الزيادة الطبيعية والهجرة الداخلية وتدفق الأجانب وتوقع من خلال البحث أن تحتفظ المدن الصغيرة بمعدل مرتفع للنمو السكاني .

2- دراسة **محمد مكي**،1987، "المدن الصغيرة أمل المستقبل _ نحو نمو مدني متوازن:دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية" ، حيث تعرض البحث إلى دراسة المدن الصغيرة في السعودية في محاولة التعرف عليها وتحديد وظائفها والعوامل المؤثرة على إكسابها الوظائف التي تقوم بها .

3- دراسة **رشود الخريف** ،1998، " التحضر في المملكة العربية السعودية دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني" اهتمت دراسته في تعريف الحضر للتوصل إلى تعريف مناسب للمدن في المملكة.واهتمت بإبراز سمات النظام الحضري وتقويم معدلات النمو السكاني في المدن السعودية والتعرف على محدداته .

4- دراسة **محمد السرياني** ، 1988 "السمات العامة لمراكز الاستيطان الريفية في منطقة الباحة (المملكة العربية السعودية)" وتناول فيها عرضا وتحليلا لأنماط التوزيع المكاني لمراكز التوزيع الريفي في المنطقة التي شهدت تقدما في مجالات بناء المدن والقرى والتي شهدت تغيرا اجتماعيا في التوزيع المكاني للسكان ،وحاول إيجاد مفهوم المستوطنات الريفية ودراسة توزيع وأحجام هذه المستوطنات.

5- دراسة **محمد السرياني** "تعريف المدينة السعودية " وهدف من البحث إلى الخروج بتعريف يمكن الاستناد عليه في تعريف المدينة السعودية مع الأخذ بعين الاعتبار الأسس المتبعة عالميا في تحديد مفهوم المدينة من خلال طرح تلك الأسس وتحديد مضامينها ومقارنتها بما تم التوصل إليه من دراسات عن المدن السعودية .

6- دراسة **محمد مكي** ، 1993 ، " الحجم السكاني والتنوع الوظيفي في مدن المملكة العربية السعودية " حيث عالجت الدراسة السمات الوظيفية وتصنيف المراكز المدنية في المملكة العربية السعودية .واعتمد التحليل فيها على بيانات التعداد السكاني لعام 1974 .وتوصل إلى نتيجة ظهور الوظيفة الزراعية كواحدة من الوظائف المهمة للمراكز العمرانية الصغيرة الحجم في المملكة .

7- دراسة **هاشم الجنابي** ، 1993 ، "الخصائص الحضرية للمدن العراقية الصغيرة مدينة قره قوش دراسة حالة "والتي توصل فيها إلى أن هناك الكثير من المدن العراقية التي يطلق عليها اسم (مدن) بالرغم من أنها لا تتميز بوجود خصائص حضرية تؤهلها لحمل هذه التسمية وذلك لسبب واحد هو قلة عدد سكانها .

8- دراسة **سمية طالب** ، 2005 ، "توزع مراكز العمران في سهل عكار "، ألقت الضوء من خلال هذه الدراسة على طبيعة توزع مراكز العمران في المنطقة باستخدام العديد من المؤشرات الإحصائية مثل البعد المعياري وقرينة الجار الأقرب وتناولت العوامل الطبيعية والبشرية التي كان لها الدور الأكبر في توزع مراكز العمران وخلصت إلى نتيجة أن مصادر المياه كانت ولا زالت العامل الحاسم في توطن العمران في منطقة الدراسة .

د) الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Al-Qabbani، 1995 ،اتجاهات النمو والتغيرات في المدن الصغيرة في السعودية تناولت بعض العوامل المؤثرة على النمو السكاني والتي تتغير في المدن الصغيرة في السعودية (1974-1993) من حيث موقعها النسبي وحجمها السكاني وتوصل إلى أن هناك علاقة ايجابية منخفضة بين معدل النمو السكاني في المدن الصغيرة وبعدها عن المدينة الكبيرة الحجم ، وعلاقة سلبية قوية بين معدل النمو والحجم السكاني للمدينة .

2-دراسة Tan ، 1993 ، برنامج التحضر في المدن الصغيرة الصينية ،تناولت الدراسة المدن الصغيرة في الصين وتوصل الباحث إلى أن دخول المصانع إلى القرى ساهم في تقوية وظهور عدد من المدن الصغيرة الأمر الذي أدى إلى بروز العديد من المشاكل وتوصل إلى أن القرية تعتبر قاعدة مهمة في عملية التحضر .

ويلاحظ أن الدراسات السابقة في معظمها تناولت موضوع التحضر والنمو السكاني في المدن بالإضافة إلى اعتمادها على المنهج التاريخي والوصفي ، وما **يميز هذه الدراسة** عن الدراسات السابقة أنها ستقوم بدراسة نمو السكان ووظائف المدن الصغيرة في محافظة اربد، اعتمادا على بيانات إحصائية احدث كما ستقوم الدراسة بإبراز محاور النمو السكاني في احد أهم المحافظات في إقليم الشمال الذي يتميز بوجود عدد كبير من التجمعات السكانية والتي لم تدرس من جانب تغير رتب المدن فجاءت هذه الدراسة لتحاول إبراز دور النمو السكاني وأثره في تغير أحجام المدن ووظائفها في المحافظة وتكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في فهم النمو الحضري وطبيعة الوظائف العائدة لهذه المدن.

ثانيا: منهجية الدراسة:

حاولت هذه الدراسة توضيح مفهوم المدن الصغيرة ونموها ووظائفها والتعرف إلـــى الخصائص الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية للسكان وذلك بهدف الكشف عن معدلات النمو السكاني لمنطقة الدراسة.

واعتمدت هذه الدراسة علـــى مـــنهج التحليـــل الوصـــفي Descriptive Analysis والسلوكي بإتباع أسلوب المسح الاجتماعي والاقتصادي لأغراض إجراء الدراسة ميدانياً.

فالمنهج الوصفي يساعد على التعرّف إلى الخصائص الجغرافية لمنطقـــة الدراســـة، والخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان.

وتم تطبيق هذه المنهجية على عدة مراحل تشمل ما يلي:

أ) المرحلة التحضيرية

تم في هذه المرحلة تحديد منطقة الدراسة وجمع التقارير والدراسات المختلفة عنها من كافة المصادر التي تشمل ما يلي:

1) المصادر المكتبية

وتضمنت الإطلاع على الدراسات السابقة والتقارير والمراجع والبحوث المنـــشورة، ومنشورات الدوائر والمؤسسات الحكومية ومنها:

- دائرة الإحصاءات العامة.
- وزارة الزراعة (مديريات الزراعة في كل لواء).
- وزارة التربية والتعليم (مديريات تربية محافظة اربد).
- وزارة الصحة (مديرية صحة محافظة اربد).
- مكاتب التنمية الاجتماعية في المنطقة.
- مديرية أشغال محافظة إربد.
- المركز الجغرافي الملكي للحصول على الخرائط الطبوغرافية.
- وزارة المياه والري للتعرّف على حجم الموارد المائية التي تتوافر في منطقة الدراسة.
- وزارة البلديات (اربد الكبرى ،وبلديات الطيبة، والوسطية، ، والمزار الشمالي ، وبنـــي كنانة ، وبني عبيد ، والرمثا ، والكورة ، والأغوار الشمالية).
- وزارة التخطيط.
- وزارة التنمية الاجتماعية، للإطلاع على المسوحات الاجتماعية والاقتصادية.

2) استخدام المنهج السلوكي والتحليلي .

لإنجاز هذا البحث سوف اتبع الباحث المنهج السلوكي الذي يقوم على أساس الاستفسار من سكان هذه المدن حول رأيهم في تحول التجمعات السكانية إلى مدن حضرية ، وهل يمكن أن تزودهم باحتياجاتهم ، وسوف نتعرف على هذه البيانات عن طريق توزيع استبانة خاصة بعينة عشوائية منتظمة بنسبة1 بالألف ودرجة ثقة 95% ، توزع على السكان عن طريق سجل المهن في مجالسهم البلدية ، والمنهج التحليلي لتحليل العوامل التي أدت للنمو السكاني لهذه المدن من واقع الإحصاءات السكانية.

وقد قسمت الاستبانة إلى عدة محاور تنسجم مع طبيعة الدراسة، وهي:

1. **المجموعة الأولى:** الأسئلة التي تتعلق بالخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة وتشمل أسئلة تتعلق بحجم الأسرة، وعمر رب الأسرة، والمهنة، ومكان الإقامة ومكان العمل، والحالة الزواجية.
2. **المجموعة الثانية:** تتعلق بالخدمات، وقد قسمت إلى محاور رئيسية هي التعليم وما يختص به من توافر مستوى الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية في المنطقة، إضافة إلى مدى توافر خدمات البنية التحتية، من ماء وكهرباء وطرق ومؤسسات اجتماعية وثقافية ورياضية.
3. **المجموعة الثالثة:** وتتناول رأي السكان بالمراكز الحضرية التي ينتمون إليها ، هل تصنف ضمن المراكز الحضرية أم لا ، والمعيار الذي استندوا فيه على التميز بين المدينة والقرية من وجهة نظر السكان.

وتم توزيع الاستبانات على مراكز منطقة الدراسة بشكل يتناسب مع عدد السكان القاطنين في المدن الصغيرة في كل لواء من ألوية الدراسة .

الجدول 1 . توزيع العينة في منطقة الدراسة

محافظة اربد		عدد المدن	عدد سكان المدن الصغيرة	النسبة المئوية%	عدد الاستبيانات	النسبة المئوية
اللواء	الكورة	6	44800	24.7	40	%22.9
	القصبة	5	35750	19.7	30	%17.1
	الأغوار الشمالية	4	24144	13.3	25	%14.3
	بني كنانة	4	24594	13.5	20	%11.4
	المزار	3	19695	10.8	15	%8.6
	الوسطية	2	12603	6.9	10	%5.7
	الطيبة	1	8610	4.7	15	%8.6
	بني عبيد	1	5515	3	10	%5.7
	الرمثا	1	5492	3	10	%5.7
	المجموع	27	181302	%100	175	%100

- المصدر: دائرة الإحصاءات العامة (2004) .

جمع البيانات

- بعد تحديد حجم العينة وتوزيعها على الوحدات المكانية التابعة لمنطقة الدراسة والبالغة (27) وحدة مكانية، قام الباحث بمشاركة مع مجموعة من الباحثين والمساعدين ، والذين لديهم الخبرة الكافية في هذا المجال بجمع البيانات من تلك المناطق ، وقد تم أيضاً في هذه المرحلة تدوين الملاحظات الميدانية، للاستفادة منها خلال عملية التحليل.
- تم تفريغ البيانات الواردة في الاستبيان وتحويلها إلى نسب مئوية، وتكرارات ، و استخدم بذلك الحاسب الآلي حتى نتعرف على اتجاهات السكان في الإجابة على متغيرات الدراسة ، باستخدام برنامج (spss).

ب) معالجة البيانات

اتبع الباحث في معالجة البيانات التي جمعها عدداً من الأساليب الإحصائية هي:

أ) أسلوب التحليل للخرائط ، إذ أخذ الباحث عدة طبقات وقام الباحث بالتحليل والتفسير واستخراج العلاقة بين كل من التضاريس والمناخ والمصادر المائية في توزع المدن في منطقة الدراسة.

ب) استخدام نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information System (GIS) في تمثيل الظواهر الجغرافية وانتشارها بألوان وإسقاطات مختلفة مستفيداً من قدرة هذا النظام

على ربط البيانات الوصفية Attribute Data بالبيانات المكانية Spatial Data وقابليتها للتمثيل على خرائط وفي أشكال بيانية مختلفة.

استخدام الأسلوب الإحصائي المعتمد على التكرارات والنسب المئوية ، ومعادلات النمو السكان وتركزهم وتوقع أعدادهم في المستقبل ومعالجة البيانات والمعلومات التي تم جمعها من مصادرها المختلفة وجدولة البيانات وتحليلها . الاستفادة من بعض الطرق والأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط .

تحقيقا لأهداف الدراسة التي سبق توضيحها فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والوصفي في التحليل والقياس . وقد استفاد الباحث من الأساليب التالية في التحليل :

1- معادلة النمو السكاني:

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

حيث أن :

r = معدل النمو السكاني .

Pt = عدد السكان في الفترة الزمنية اللاحقة .

Po = عدد السكان في الفترة الزمنية السابقة .

t = طول الفترة الزمنية . (أبو صبحة ، 1995) .

2- استخدام الطريقة الأسية : لتقدير سكان المدن الصغيرة في محافظة اربد ، حتى عام 2024 م ،حيث تم استخدام نتائج التعداد 2004 كسنة أساس لإجراء التقديرات السكانية وفق المعادلة التالية:.

$$Pt = po\ (e)^{rt}$$

حيث r = معدل النمو السكاني .

Pt = عدد السكان في تعداد أو تاريخ لاحق .

Po = عدد السكان في تعداد أو تاريخ سابق .

T = عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين أو التاريخين .

E = رقم ثابت (2.718) . (الشلقاني ، 1995) .

3- تم حساب **نسبة التركز السكاني** للمحافظة للعام 2004 م وتم تطبيق معادلة التركز السكاني على ألوية المحافظة كالتالي (المجالي ، 2005) :

نسبة التركز السكاني = 2/1 x مجـــ (س – ص)

حيث أن :. س= نسبة سكان المنطقة إلى سكان المحافظة .

ص = نسبة مساحة المنطقة إلى مساحة المحافظة .

مجـــ = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب دون النظر إلى الإشارات السالبة .

4- استخدم في هذه الدراسة نموذج لقياس التخصص الوظيفي للمدن الصغيرة في محافظة اربد وهو **نموذج سنج وشاهي** الذي استخدماه في دراستهما للمدن الصغيرة في كوجرات بالهند (مكي ، 1993) . ويمكن الإشارة لهذا النموذج على النحو التالي :

نموذج سنج وشاهي
1- معيار الحجم = س د / مجـــ س د * 100
2- معيار المركزية الوظيفية = ش ظ / مجـــ ش ظ * 100
3- معامل التخصص الوظيفي = م ز ظ / ع ج * 100
حيث أن : **س د : حجم السكان للمدينة الصغيرة** **مجـــ س د : حجم سكان مدن منطقة الدراسة .** **ش ظ : السكان المشتغلين في وظيفة معينة في المدينة** **مجـــ ش ظ : السكان المشتغلين في هذه الوظيفة في منطقة الدراسة**

ولتطبيق هذه المعايير لا بد من تحديد بيانات المتغيرات الأساسية لهذه الدراسة والتي تـــشتمل على عدد سكان كل مدينة وعدد المشتغلين في مختلف الوظائف كما هو واضح في الملحق . وقد استخدمت هذه البيانات لتحديد الوظائف السائدة في المدن الصغيرة في محافظة اربد والتي تتضح من حساب نسبة المشتغلين في وظيفة معينة في كل مدينة باعتبـــار المـــشتغلين فـــي الوظائف الأخرى في المدينة نفسها . وطبق نموذج سنج وشاهي على هذه البيانات وأمكن من خلاله التوصل إلى معامل المركزية الوظيفية (م ز ظ) للمدن الصغيرة في محافظـــة اربـــد بمعنى تحديد درجة تراتب الوظائف بالنسبة لبقية المدن في محافظة اربد .

5- نمط التوزيع المكاني للمدن الصغيرة والذي يمكن تحديده باستخدام مربع كاي (chi –square test (x^2)) :

$$^2X = \frac{\text{مجـــ} \quad (\text{ف} - \text{م})^2}{\text{مجـــــــ} \quad \text{م}}$$

حيث أن :

^2X = قيمة مربع كاي.

ف = العدد الفعلي لمراكز الاستقرار داخل كل مربع .

م = العدد المتوقع لمراكز الاستقرار داخل كل مربع .

يستخدم مربع كاي في الجغرافيا لدراسة أنماط التركز للظواهر الجغرافية خاصة في مجالات الظواهر الممثلة بالنقاط والتي تعتمد عليه هذه الدراسة للمدن الصغيرة، و أن استخراج قيمة مربع كاي للقيم الممثلة بالنقاط يتطلب تغطية المنطقة المدروسة بشبكة من المربعات المتساوية المساحة .والتي تعتمد على أسلوب اختيار الباحث في عملية رسم هذه المربعات حيث يراعي أن لا تكون هناك مربعات خالية من النقاط .

الفصل الثالث

توزع المدن الصغيرة في محافظة اربد

أولاً: التوزيع المكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد.

1- مدن إقليم السهول الداخلية

2- مدن إقليم المرتفعات

3- مدن إقليم وادي الأردن (الأغوار الشمالية)

ثانياً: نمط التوزيع المكاني للمدن الصغيرة باستخدام مربع كاي.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في توزع المدن الصغيرة في محافظة اربد.

أ) العوامل الطبيعية

1- الارتفاع عم سطح البحر (التضاريس)

2- التربة

3- المناخ

أ) الأمطار

ب) الحرارة

4- المياه

ب) العوامل البشرية

1- العامل التاريخي

2- طرق المواصلات

الفصل الثاني
توزع المدن الصغيرة في محافظة اربد

يعتبر الموقع عامل مهم في مراحل نمو المراكز العمرانية ، لذلك يقال : إن للموقع الجغرافي الذي يشغله أي مركز عمراني أهمية كبيرة في مراحل تطوره العمراني التاريخي،ولقد ظلت العوامل الطبيعية هي المسيطرة على عمليات نشوء المراكز العمرانية وتحديد مواقعها وتطورها ،إلى أن استطاع الإنسان بتطوره التقني أن يقلل كثيرا من الصعوبات والمعوقات التي كان يستحيل التغلب عليها في الماضي (طالب ،2005).

التوزيع المكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد

يقصد بالتوزيع المكاني انتشار المدن أو المستوطنات البشرية على صفحة الإقليم وما يعبر عنه في العادة باسم التغطية المجالية (السرياني ، 1988) . ويمكن دراسة التوزيع المكاني من خلال دراسة توزيع المدن في الأقاليم الجغرافية البارزة في المحافظة .

ويمكن التمييز في المحافظة بين ثلاثة أقاليم جغرافية بارزة هي :

1- إقليم السهول .

2- إقليم المرتفعات .

3- إقليم غور الأردن .

وتختلف هذه الأقاليم من حيث توزيع وانتشار المدن فيها ، ويبرز ذلك من خلال الجدول رقم (2) :

الجدول 2. عدد المدن الصغيرة والمساحة في أقاليم وألوية محافظة اربد

الإقليم	عدد المدن الصغيرة	المساحة /كم2	النسبة %
إقليم السهول	10	723.6	48.36
لواء قصبة اربد	5	222.6	14.87
لواء بني عبيد	1	193	12.89
لواء المزار الشمالي	3	82	5.47
لواء الرمثا	1	226	15
إقليم المرتفعات	13	549	39.68
لواء بني كنانة	4	247	16.5
لواء الوسطية	2	49.6	3.31
لواء الطيبة	1	87.4	5.84
لواء الكورة	6	210	14
إقليم الأغوار الشمالية	4	179.3	11.97
المحافظة	27	1496.9	100

- المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على تعداد عام 2004 .

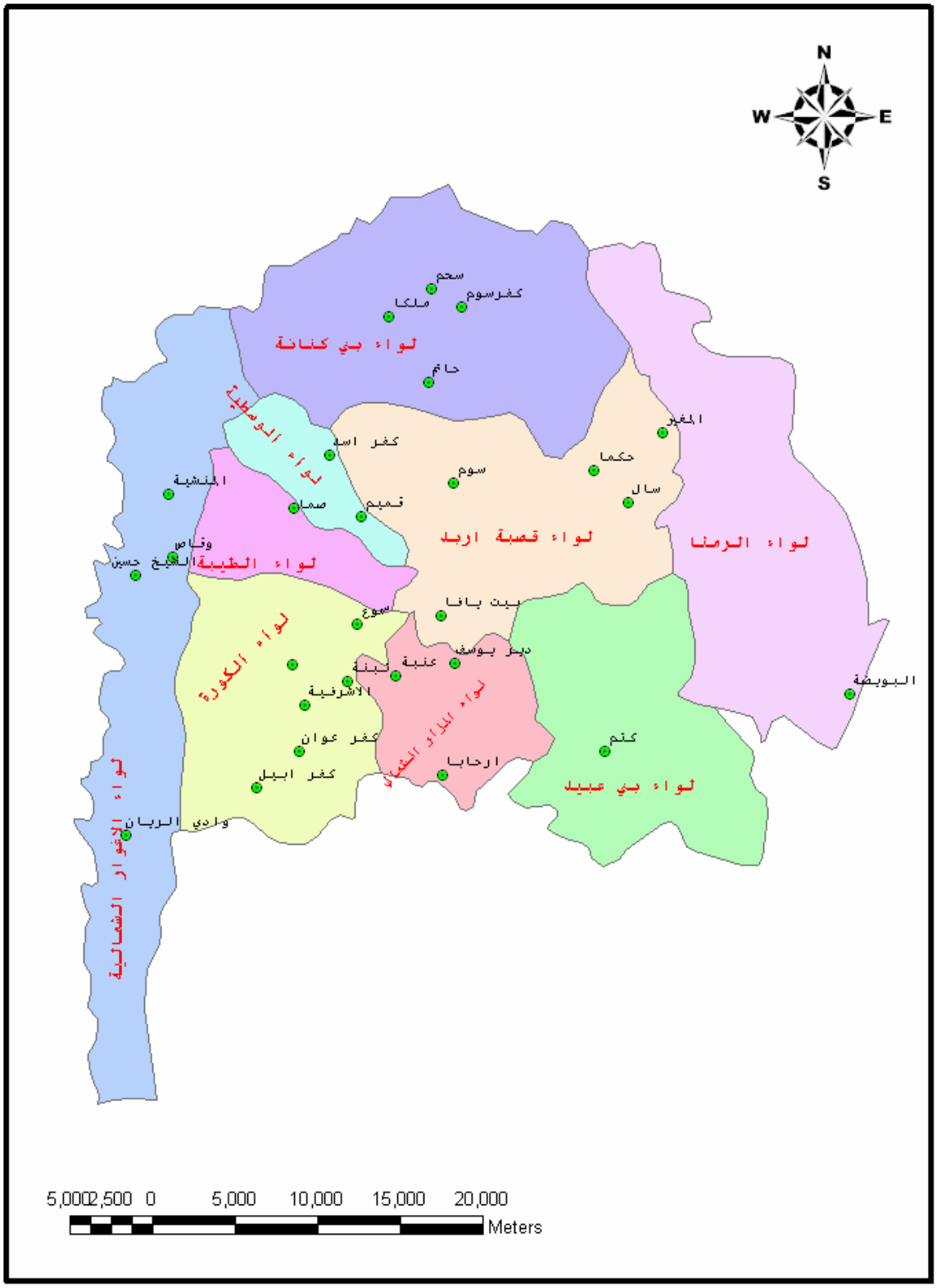

المصدر : المركز الجغرافي الملكي ، ٢٠٠٦

الشكل ٢. خريطة التقسيمات الإدارية والمدن الصغيرة في محافظة اربد

1- مدن إقليم السهول الداخلية :

يشمل هذا الإقليم الأراضي الواقعة إلى الشرق والجنوب من المحافظة وتشغله الأراضي السهلية والمتموجة ، ويضم هذا الإقليم أربعة ألوية هي (لواء قصبة اربد ، لواء المزار الشمالي ، لواء بني عبيد ، لواء الرمثا) . ويعود هذا السهل في الأصل إلى سهل حوران الذي يتميز باستواء موروث عن سطح(بليوسيني)،قديم يعود للزمن الجيولوجي الثالث (الطرزي ،2006) ويرجع سبب الاستواء إلى أن الأودية لم تؤثر في نحتها الصاعد في وسط السهل وفي الجهتين الجنوبية الشرقية والجنوبية منه ، بينما تمكن احد روافد اليرموك وهو وادي الشلالة من النحت بقوة في الأطراف الشمالية لهذه السهول والمشرفة على مجرى نهر اليرموك فاستواء السطح وقلة الهطول قلل من انجراف التربة في لواء القصبة ولواء بني عبيد .

أما ظروف المناخ فان درجة الحرارة تميل للارتفاع صيفا والبرودة شتاء حيث يبلغ المعدل الشهري لدرجة حرارة شهر آب في مدينة اربد (26.1 مْ)، وشهر كانون الثاني (9.2مْ) والمعدل السنوي لكميات الأمطار في مدينة اربد (436 ملم) ، والرمثا (222.3ملم) سنويا .وتنخفض الأمطار عموما في هذا الإقليم كلما اتجهنا نحو الجنوب والشرق .

وتختلف التربة في هذا الإقليم من مكان لآخر والتي تتأثر بنوع الصخور المشتقة منه وحسب ظروف المناخ السائدة على أراضيه فإلى الشمال من لواء الرمثا وقصبة اربد تنتشر تربة البحر المتوسط المشتقة من أصل بازلتي والتي تتميز بخصوبتها .

إن التوزيع الجغرافي للمدن الصغيرة يختلف من منطقة لأخرى ضمن هذا الإقليم الذي يشتمل على الألوية سابقة الذكر ، فعلى سبيل المثال لو أخذنا لواء قصبة اربد لوجدنا أنه من أكثر ألوية محافظة اربد استحواذا على عدد المدن الصغيرة التي تصل إلى خمس مدن صغيرة ، أما لوائي الرمثا وبني عبيد فإنهما يشتركان في مدينة صغيرة واحدة وقد يعود ذلك إلى البعد التاريخي الذي اوجد هذه المدن من القدم ، فالسهل المنبسط ووجود التربة البركانية الخصبة ، ووجود الينابيع المائية عملت على زيادة عدد التجمعات السكانية القريبة من مركز المحافظة وهي مدينة اربد.

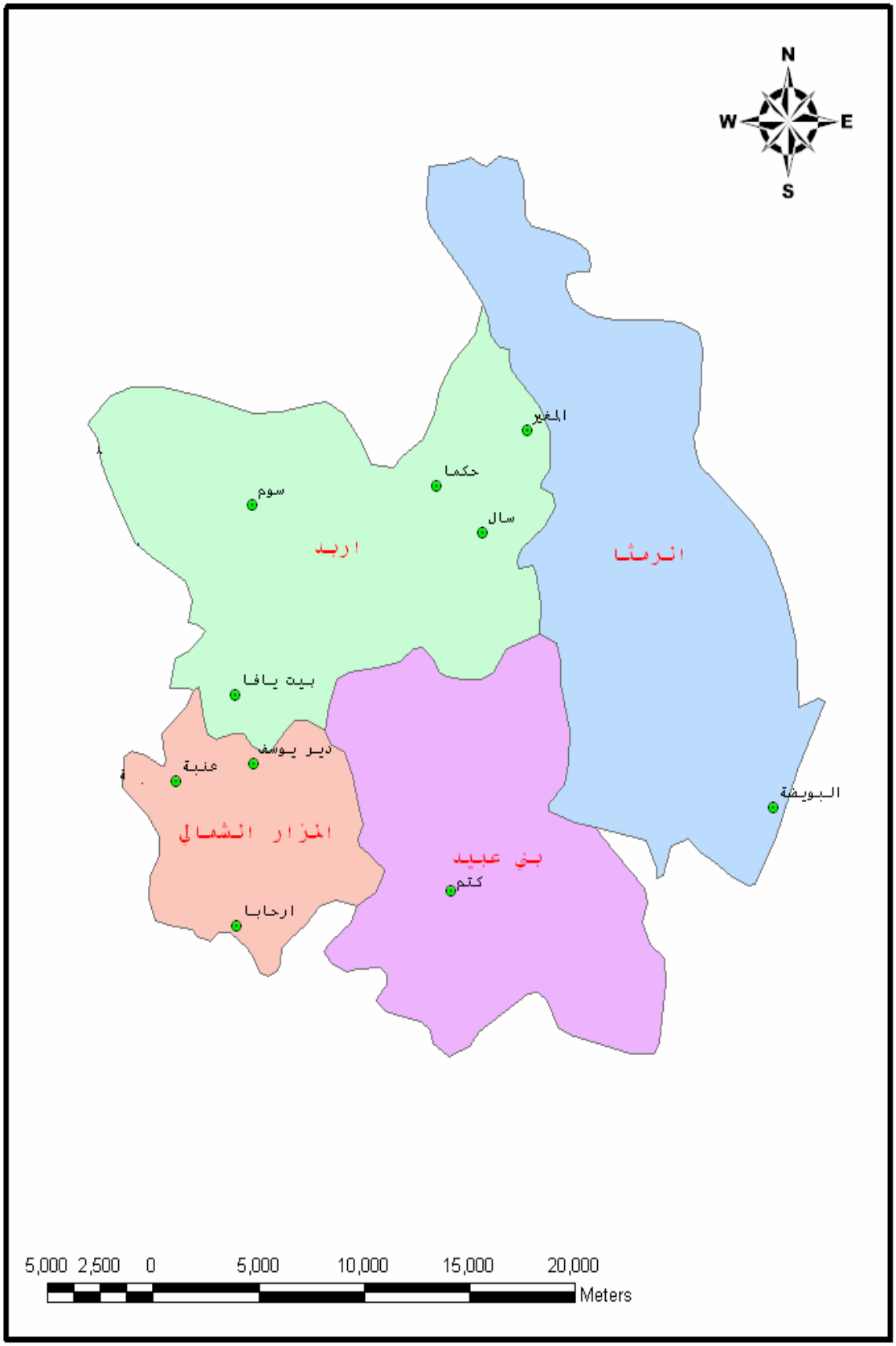

المصدر : المركز الجغرافي الملكي ، ٢٠٠٦

الشكل ٣. خريطة توزع المدن الصغيرة في اقليم السهول الداخلية بمحافظة اربد

2- مدن إقليم المرتفعات :

يقع هذا الإقليم في منطقة متوسطة يحيط به إقليم غور الأردن من الغرب وإقليم السهول من الشرق ويمتد من الشمال إلى الجنوب أي من مجرى نهر اليرموك الأوسط حتى مجرى وادي الريان .

أما من حيث الارتفاع فيتراوح ارتفاع السطح بين (500 – 900 م) أما من الناحية الإدارية فان هذا الإقليم يشمل أربعة ألوية رئيسية هي : لواء بني كنانة ، لواء الوسطية ، لواء الطيبة ، لواء الكورة .

يمتاز مناخ هذا الإقليم باعتداله صيفا والميل للبرودة شتاء ، حيث أن معدل درجة الحرارة في شهر آب يصل إلى (20.5م˚) ولكانون الثاني (7.2 مْ) ، وهو ابرد شهور السنة وتسقط الأمطار في هذا الإقليم عادة من بداية شهر تشرين الثاني عادة ، ويرافق الهطول سقوط الثلوج ، حيث بلغ معدل الأمطار السنوي للفترة (1990 – 2000) في محطة كفرعوان (506 ملم) .

ونلاحظ أن متوسط عدد المدن الصغيرة يصل إلى ثلاث مدن في هذا الإقليم ، ونلاحظ أيضا من الجدول السابق أن غالبية مدن الدراسة تتوضع في هذا الإقليم التي يصل عددها 13 مدينة صغيرة في محافظة اربد والتي تشكل 48 % من مدن الدراسة في المحافظة ، وربما يعزى ارتفاع أعداد المدن الصغيرة في هذا الإقليم إلى كثافة مراكز الاستقرار البشري فيه أصلا .

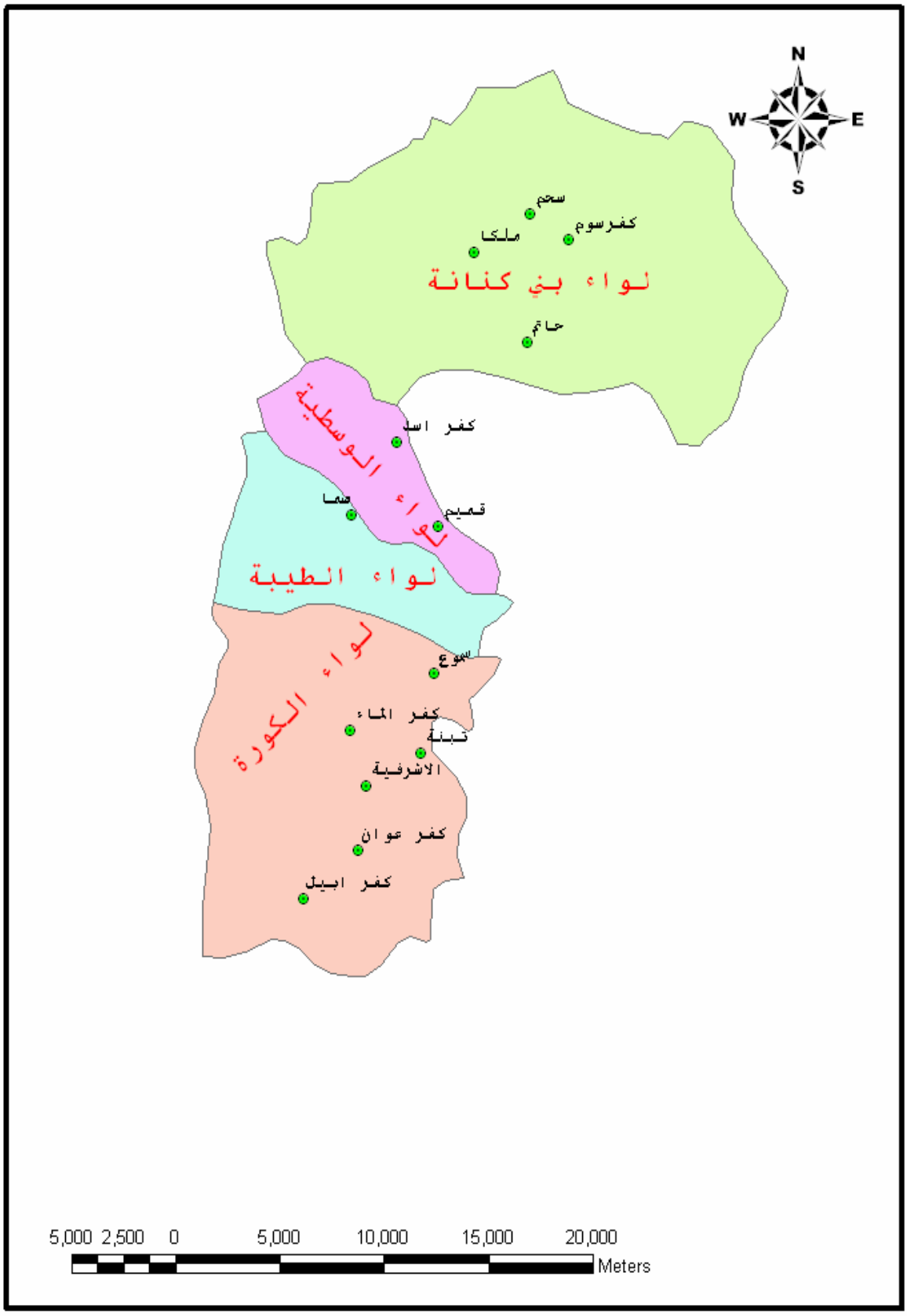

المصدر : المركز الجغرافي الملكي ، ٢٠٠٦

الشكل ٤. خريطة توزع المدن الصغيرة في اقليم المرتفعات في محافظة اربد

3- مدن إقليم وادي الأردن (الأغوار الشمالية) :

يحتل هذا الإقليم القطاع الغربي من محافظة اربد ، ويقع بأكمله دون مستوى سطح البحر ، بين (-212 و -277 م) ، ويميل من الشمال إلى الجنوب ، وهو عبارة عن شريط سهلي فيضي ضيق ومتطاول من الشمال نحو الجنوب ، يحده من الغرب مجرى نهر الأردن، وشرقا جبال عجلون ، وشمالا القطاع الأدنى لمجرى نهر اليرموك ،وجنوبا القاع الأدنى لمجرى وادي راجب ، طوله سبعة وأربعون كيلومترا ، ويتراوح العرض بين (2.8 و 9.75 كم) ، ومساحته (179.3 كم 2) أي (12 %) من مساحة المحافظة .

يمتاز الإقليم باعتدال شتائه ، وحرارة صيفه ، فمعدل درجات الحرارة الدنيا لشهر كانون الثاني (9.6 م) ، والعليا (18.3 م) ، بينما معدل درجات الحرارة الدنيا لشهر تموز (17.5 م) ، والعليا (37.4 م) . وتهطل الأمطار في أشهر الشتاء حيث بلغ المعدل السنوي في محطة الشونة الشمالية وهي عاصمة اللواء (385 ملم) . تتسم تربته بالخصوبة، فهي تربة فيضية وضعتها الأودية القادمة من جبال عجلون الواقعة شرقه ، وبلغ عدد الأودية (19 واديا) ، ومن أشهرها مرتبة من الشمال إلى الجنوب : نهر اليرموك ووادي العرب والطيبة وزقلاب والجرم والريان وأبو خروب ووادي الصرار ووادي راجب .

يحتوي إقليم الأغوار الشمالية على أربع مدن صغيرة من إجمالي المدن الصغيرة في محافظة اربد ،وبالنظر إلى الشكل رقم (5) نجد أن غالبية مدن هذا الإقليم تتركز في الطرف الشمالي منه لاتساع المساحة التي ساهمت على انتشار المباني إضافة إلى عوامل أخرى سيتم التطرق إليها في الفصل الثالث .

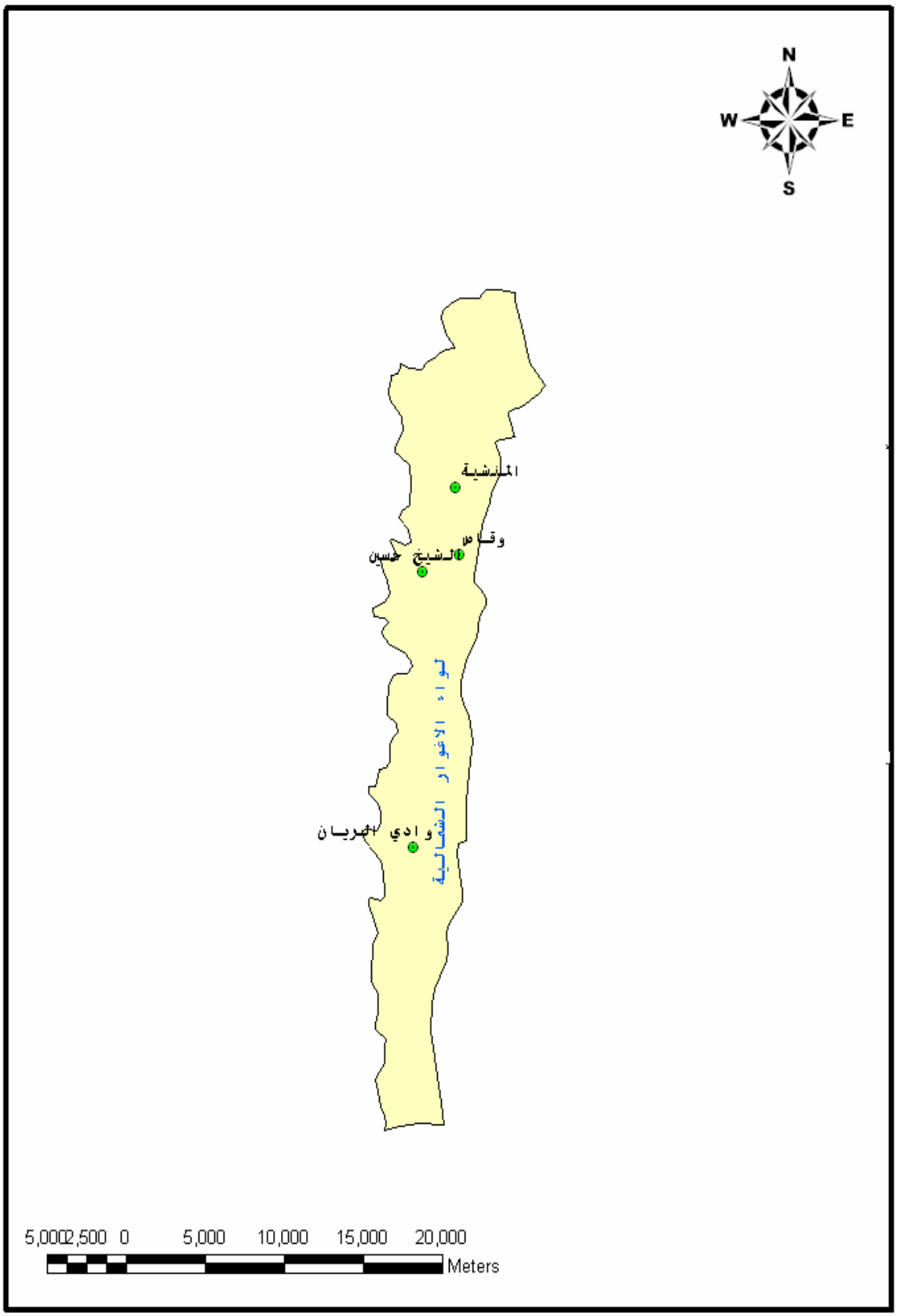

المصدر : المركز الجغرافي الملكي ، ٢٠٠٦

الشكل ٥. خريطة توزع المدن الصغيرة في اقليم الأغوار الشمالية في محافظة اربد

ثانيا : نمط التوزيع المكاني للمدن الصغيرة باستخدام مربع كاي (2x) :

استخدم أسلوب مربع كاي (Chi-Square) كخطوة أولى للتعرف على نمط توزيع مدن منطقة الدراسة وتحديد طبيعة توزيعها من حيث اقتراب أو ابتعاد نمط التوزيع عن النمط المنتظم .

وسوف نحاول هنا إثبات مدى صحة إحدى الفرضيتين التاليتين لمربع كاى :

الفرضية الأولى : وهي فرضية العدم والتي تفترض عدم وجود فروق مهمة بين التوزيع الحقيقي (المشاهد) والتوزيع النظري المتوقع (التوزيع المنتظم المثالي) .

الفرضية الثانية : وهي الفرضية البديلة التي تفترض وجود اختلاف جوهري بين التوزيع الحقيقي المشاهد وبين التوزيع النظري المتوقع ، و أن هذا الاختلاف يعود لعوامل ليست لها علاقة بالمصادفة .

إن عملية تحديد المساحة الملائمة للمربع عملية مهمة في التحليل الإحصائي لمربع كاي ، حيث أن المساحة الصغيرة للمربع قد تعني احتمال احتواء كل مربع على عدد صغير من النقط والعكس صحيح بالنسبة للمربع الكبير المساحة ، مما يؤثر على صحة نتائج التحليل ، وقد اقترح كنج (king) أن تكون مساحة المربع الواحد تساوي 2*a/h حيث تعني (a) مساحة المنطقة ، (h) وتعني مجموع النقاط (الشريعي ، 1995).

ومن الملاحظ انه لو افترضنا أن التوزيع على الطبيعة كان بالصدفة توزيعا مرتبا Uniform Distribution فمعنى هذا أن نتيجة القياس تصبح صفرا لان التوزيع الملاحظ يتساوى في هذه الحالة مع التوزيع المتوقع ، وبالتالي فانه كلما قربت القيمة التي نحصل عليها من تطبيق المعادلة إلى الصفر دل هذا على أن التوزيع محل الدراسة توزيع بعيد عن التجمع ويميل إلى الانتظام على مستوى المساحة.

وبناء على ذلك فقد تم التعديل في حساب المربع الذي سيرسم على خريطة المحافظة حيث يمكن تصغير مساحة المربع عندما قمنا بضربها ب (1.5) بدلاً من (2) حتى تصبح على النحو الآتي :

مساحة منطقة الدراسة = 1497 كم ^{2}

عدد المدن الصغيرة في محافظة اربد = 27 مدينة .

إذن ستبلغ مساحة المربع من خلال ما يلي :

$$\frac{1497}{27} * 1.5 = 83km2$$

وقد بلغت مساحة المربع الواحد حوالي 83 كم 2 ، أي أن مساحة المربع الواحد تساوي ضعف معدل المساحة المحيطة بكل نقطة ، وعلى هذا الأساس بلغ عدد مربعات الشبكة 19 مربع ويتوقع أن يكون داخل كل مربع نقطتان موزعتان توزيعا منتظما ،كما يوضحه الشكل رقم (6) .

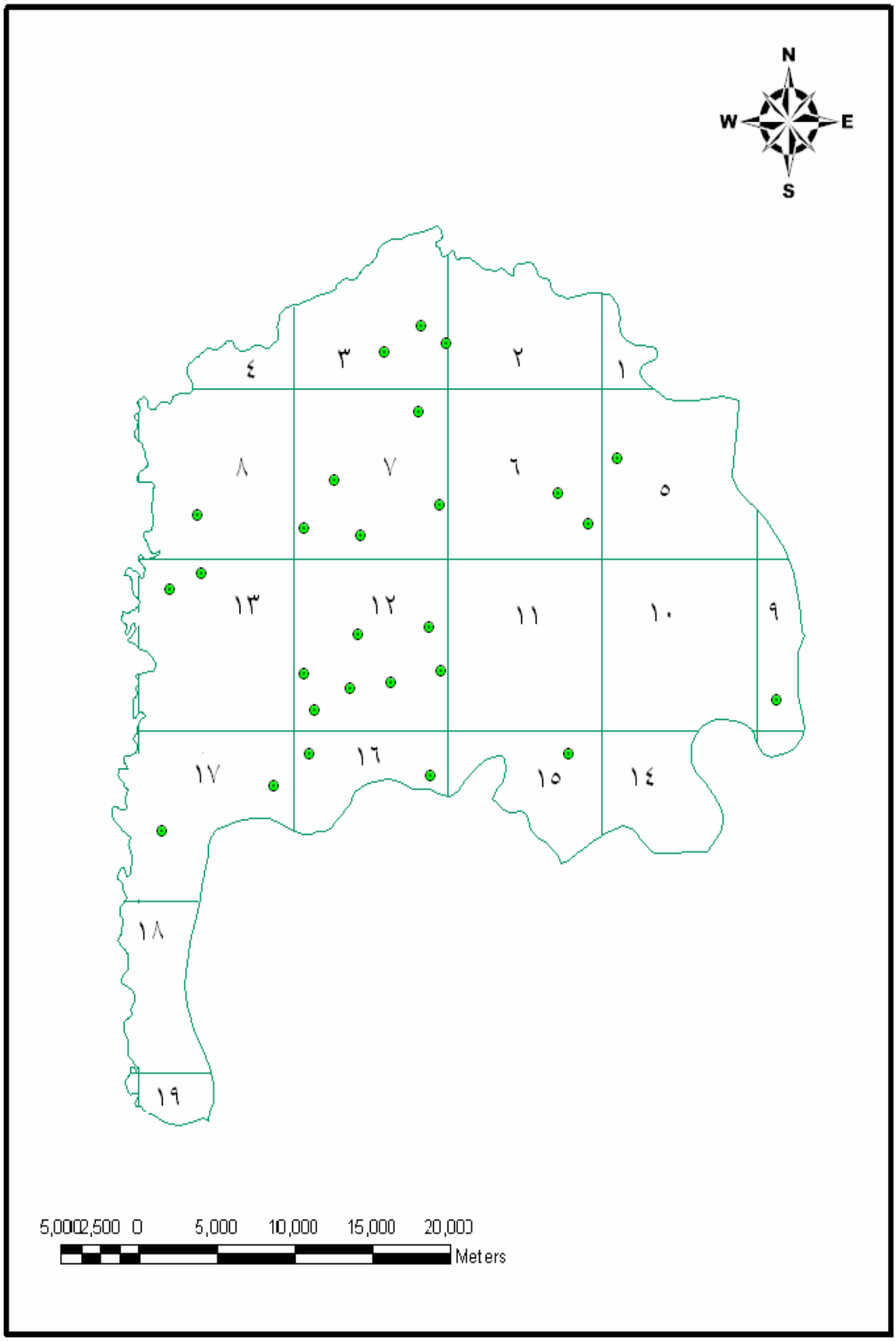

المصدر : من اعداد الباحث

الشكل ٦ . نمط التوزيع المكاني للمدن الصغيرة في محافظة إربد باستخدام " مربع كاي"

التحليل والمناقشة :

طبق الباحث هذه الصيغة للتوصل إلى قيمة كاي :

$$X^2 = \frac{\text{مجـــ} \ (\text{ف} - \text{م})^2}{\text{مجـــــــ} \ \text{م}}$$

حيث أن :

X^2 = قيمة مربع كاي .

ف = العدد الفعلي لمراكز الاستقرار داخل كل مربع .

م = العدد المتوقع لمراكز الاستقرار داخل كل مربع .

الجدول 3 . قياس التوزيع الحقيقي المشاهد والتوزيع النظري المتوقع للمدن الصغيرة في محافظة اربد

رقم المربع على الشكل رقم (6)	العدد الفعلي ف	العدد المتوقع م	$(\text{ف} - \text{م})^2$	$\frac{(\text{ف} - \text{م})^2}{\text{م}}$
1	0	2	4	2
2	0	2	4	2
3	3	2	1	0.5
4	0	2	4	2
5	1	2	1	0.5
6	2	2	0	0
7	5	2	9	4.5
8	1	2	1	0.5
9	1	2	1	0.5
10	0	2	4	2
11	0	2	4	2
12	7	2	25	12.5
13	2	2	0	0
14	0	2	4	2
15	1	2	1	0.5
16	2	2	0	0
17	2	2	0	0
18	0	2	4	2
19	0	2	4	2
المجموع	27	38	71	35.5

- الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على الشكل السابق .

تبين من الجدول رقم (3) أن قيمة كاي بلغت 35.5 ويتضح أن قيمة (X^2) في التوزيع المتوقع (جدول توزيع X^2) تساوي 38 ، تحت مستوى الثقة 0.001 ، يصل مستواها 99 % ومقابل درجات الحرية 38 . وبما أن نتيجة كاي المحسوبة (X^2 = 35.5) اقل من القيمة النظرية (X^2 = 70.71) ، فإننا نستطيع أن نرفض الفرضية الأولى والتي تفترض عدم وجود فروق مهمة بين التوزيع الحقيقي المشاهد والتوزيع النظري المتوقع للمدن في منطقة الدراسة ، كما نستطيع قبول الفرضية الثانية والتي تفترض وجود فروق مهمة بين التوزيع الحقيقي المشاهد والتوزيع النظري المتوقع ، و أن هذه الفروق تعود إلى عوامل مختلفة ليس لها صلة بالمصادفة .

وتؤكد نتيجة X^2 (35.5) التي هي على درجة عالية من الثقة ، أن المدن الصغيرة في محافظة اربد موزعة فوق سطح المنطقة توزيعا غير منتظم.

ثالثا :العوامل المؤثرة في توزع المدن الصغيرة في محافظة اربد :

سعى المستوطنون الأول إلى اختيار مواضع لسكناهم تحقق أقصى ما يمكن من المتطلبات الضرورية للمعيشة وأهمها توافر الأمن والغذاء وإمكانية الاتصال بالجهات المجاورة ، ويرتبط توفير تلك المتطلبات بظروف البيئة الجغرافية والتي تحدث أثرا متكاملا يمنح تطور العمران بمكان ويمنعها بمكان آخر ، و أهم هذه الظروف شكل سطح الأرض وموارد المياه وتوزيع الأرض الزراعية وطرق المواصلات مع إدخال البعد الزمني الخاص بفترة نشأة المستوطنات مع كل تلك الظروف ، إذ إن بعد المدينة عن موارد المياه أمر يزيد من صعوبة المعيشة ، وبعدها عن طرق المواصلات أمر يعيق تصريف منتجاتها ومدها بالخدمات والسلع ، وبعدها عن عواصمها الإدارية أمر يرهق سكانها ، ومن المعروف أن القرى عند قيامها تتركز وسط منطقة تسمح بإنتاج زراعي يكفيها ذاتيا وعلى أن تكون على أبعاد مناسبة من القرى المجاورة لها والمحيطة بها.

ويتأثر توزع العمران في منطقة الدراسة بمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية عملت مجتمعة على إخراجه في صورته الحالية ، أما العوامل الطبيعية فكان تأثيرها في تحديد مواقع العمران القديم أوضح من العمران الحديث ، عكس العوامل البشرية التي يبرز دورها في توقيع العمران الحديث .

أ) **العوامل الطبيعية :** تلعب العوامل الطبيعية دوراً رئيسياً في اختيار مواقع العمران قديما وحديثا ، ولإبراز حجم تأثيرها سيدرس كل عامل طبيعي على حدا ، لتقرير أي العوامل كان لها الدور الأساسي في شكل التوزيع الحالي لمدن الدراسة .

1- الارتفاع عن سطح البحر (التضاريس) :

ما العلاقة بين التضاريس ووجود العمران ؟ هل يتأثر عددها بتزايده أو تناقصه ؟ أم هل له علاقة بتجمعها وتبعثرها في المحافظة ؟ وللكشف عن هذه العلاقات سيعمد إلى تقسيم منطقة الدراسة إلى ست مناطق ، بالاعتماد على خطوط الكنتور ، وحصر عدد مراكزها العمرانية وكثافاتها العمرانية وتنظم في جدول ، انظر الجدول رقم (4) .

الجدول 4 . أعداد المراكز العمرانية حسب الارتفاع عن سطح البحر

الارتفاع عن سطح البحر	عدد المراكز العمرانية	نسبة المراكز العمرانية %
200 - إلى صفر	4	14
0 - 200	0	0
201- 400	3	11
401 - 600	13	48
601 - 800	5	18.5
801-1000	2	7.5

- الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على الخرائط الطبوغرافية مقياس رسم 1 : 50000.

ولتحليل العلاقة بين المتغيرات(الارتفاع عن سطح البحر – عدد المراكز العمرانية)، سيتم حساب معاملات الارتباط (بطريقة بيرسون) فيما بينها ، وبتطبيقها نتج لدينا ما يلي : بلغ معامل الارتباط بين متوسط الارتفاع عن سطح البحر وعدد المراكز العمرانية (0.178) ، ويدل هذا على ارتباط جغرافي ايجابي ولكن ليس قوي ، أي أن معظم مدن الدراسة تتوزع بشكل كبير في المناطق ذات الارتفاعات المعتدلة وهي الفئة(400 – 600 م) التي يتجمع فيها 48% من المدن الصغيرة في المحافظة .وربما نجد سبب تناقص مراكز العمران في المناطق التي يتجاوز ارتفاعها 800 م فوق مستوى سطح البحر هو تناقص مساحات هذه المدن مع الارتفاع .

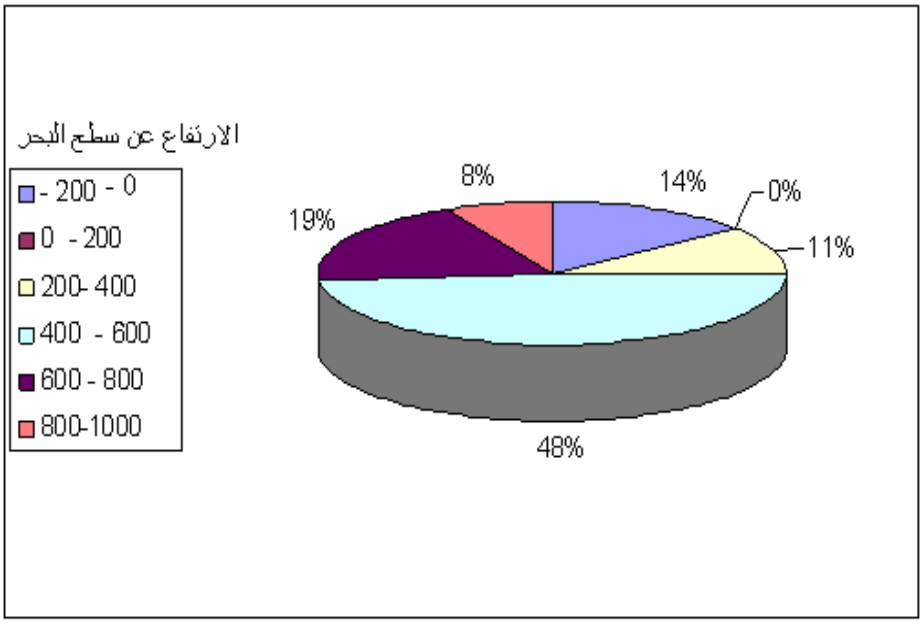

الشكل 7. نسبة المدن الصغيرة حسب الارتفاع عن سطح البحر

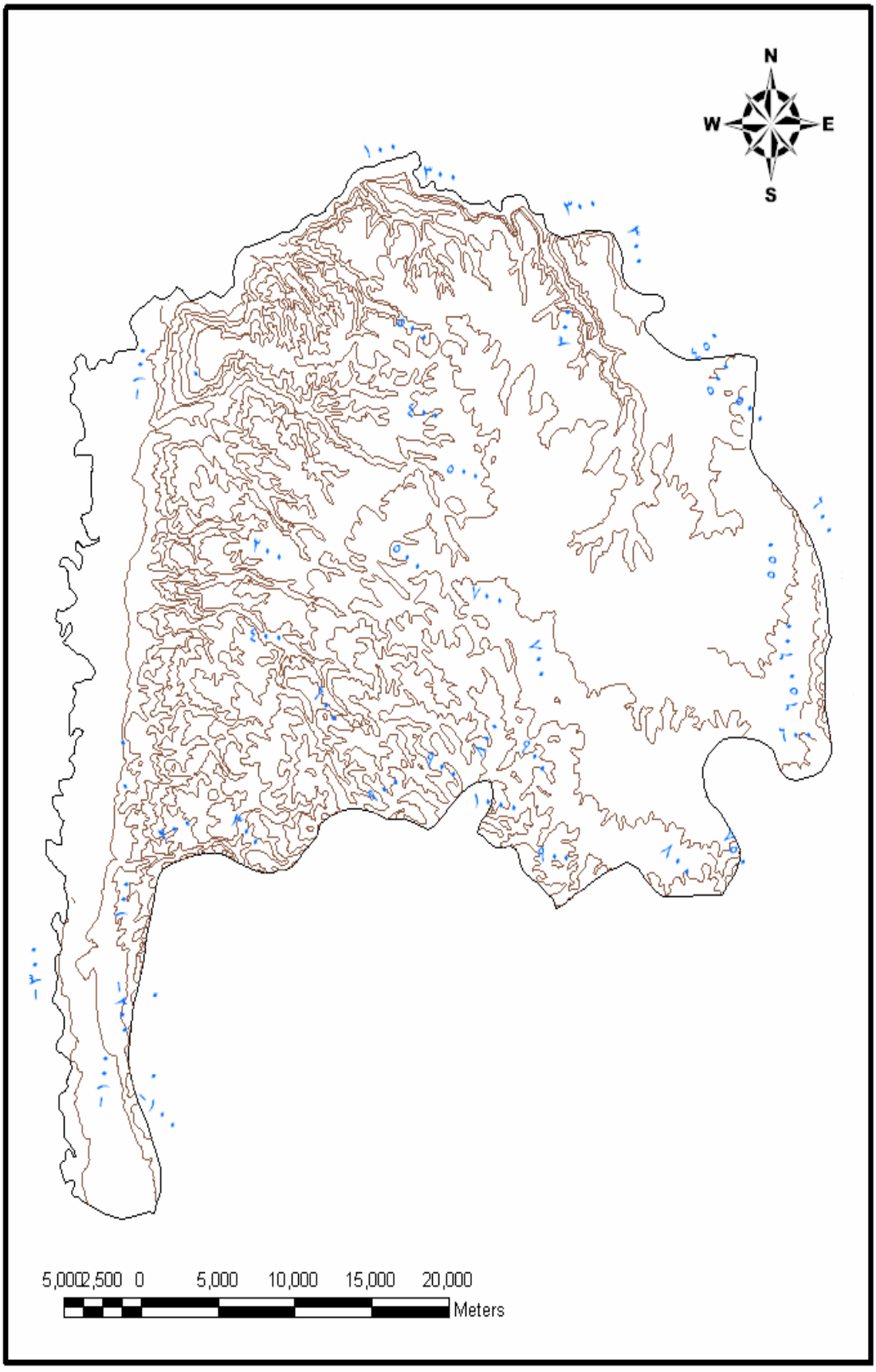

المصدر : الخرائط الطبوغرافية ١/ ٥٠٠٠٠

الشكل ٨ . خريطة خطوط المناسيب في محافظة اربد

2- التربة :

تعتبر التربة النتاج النهائي لقوى الطبيعة فهي نتيجة لتداخل عوامل المناخ والصخور والنبات وغيرها، فتتنوع الترب بتنوع الصخور التي اشتقت منها، وتتميز التربة الأردنية بشكل عام بقوام متوسط إلى ثقيل، ويقل محتوى الطين في التربة من الشمال إلى الجنوب، ومن الغرب إلى الشرق، وتتركز تربة البحر المتوسط الحمراء في المنطقة، إضافة إلى التربة التي تنتشر في مناطق المنحدرات المنبسطة وجوانب قراها والأودية.

وتمتاز تربة المحافظة بقابليتها للاحتفاظ بالرطوبة، وغناها بالأكاسيد و البوتاسيوم والكالسيوم، ومن صفاتها تدني نسبة المواد العضوية فيها مما يجعلها فقيرة نوعا ما من هذه الناحية (البحيري، 1991).

ونلاحظ أن للتربة دوراً في توزيع مدن الدراسة في محافظة اربد ، فعلى التربة اللحقية الغنية بالبقايا العضوية ، و المتوضعة على حواف نهر الأردن (14 %) من المدن الصغيرة في محافظة اربد ، على حين يلاحظ انخفاض كثافة المدن الصغيرة في شرقي المحافظة ، ذلك أن التربة المنتشرة ذات قدرة ضعيفة على الاحتفاظ بالماء لنفاذيتها العالية .

3- المناخ :

يلعب المناخ دورا على درجة من الأهمية في توزيع مراكز عمران أي منطقة ، فلا بد أن تكون المواقع العمرانية جاذبة للسكان و يتأتى ذلك بوقوعها تحت شروط مناخية ملائمة فالحرارة معتدلة نسبيا في محافظة اربد ، ولكننا نجد فروقات في الحرارة بين كل إقليم من أقاليم المحافظة بين السهل والوادي والجبل ، ونجد أن هذا العامل له دور في توزيع مراكز العمران . كذلك الأمر بالنسبة للأمطار.

أ) الأمطار

يؤثر في التوزع الجغرافي للأمطار في منطقة الدراسة عاملان هما : الارتفاع عن سطح البحر والموقع الجغرافي أو ما يسمى البعد عن مسالك المنخفضات الجوية حيث تقع منطقة الدراسة في شمال المملكة التي تعتبر أكثر مناطق المملكة اقترابا من مسار المنخفضات الجوية التي تؤثر على الأردن مما يزيد من حصتها من الأمطار.

ويظهر تأثير الموقع الجغرافي على تباين معدلات الأمطار من مكان لآخر في محافظة اربد من خلال تناقصها كلما اتجهنا إلى الشرق حيث يبلغ معدل كمية الأمطار في محطة الرمثا (239 ملم سنويا) ، بينما يبلغ في محطة الباقورة (419 ملم سنويا) .

ويوثر عامل الارتفاع في التباين المكاني للأمطار ، حيث يتناقص المعدل السنوي في محطة وادي الريان (335 ملم) سنويا بسبب الانخفاض عن باقي المحطات المطرية بينما بلغ معدل الأمطار في محطة رأس منيف التي ترتفع أكثر من (1000 م) إلى (581 ملم) سنويا .

الجدول 5 . المعدل الشهري والسنوي للأمطار في محافظة اربد للفترة (1975 – 2006)

المحطة / الشهر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	المعدل السنوي
الباقورة	98	79	63	18	5	1	0	0	1	16	51	87	419
دير أبي سعيد	97	96	80	17	5	0	0	0	0	13	49	85	442
الطيبة	96	81	83	18	6	0	0	0	0	12	49	87	432
أم قيس	96	76	63	22	5	0	0	0	0	7	49	87	405
حرثا	89	83	72	20	2	0	0	0	0	10	45	69	390
اربد	106	103	89	20	6	2	0	0	1	14	51	59	451
رأس منيف	128	115	102	23	7	2	0	0	1	20	68	115	581
النعيمة	57	61	52	11	2	0	0	0	0	8	31	48	270
الرمثا	54	47	44	11	3	0	0	0	0	8	28	44	239
وادي الريان	94	75	39	9	8	1	0	0	1	12	35	61	335

المصدر : دائرة الأرصاد الجوية – بيانات غير منشورة ، 2006 .

ويتبين من توزع الأمطار في محافظة اربد أن المعدل السنوي للأمطار يتراوح بين 442- 581 ملم / سنويا في المناطق الجبلية ، ولكنه يتندى إلى اقل من 300 ملم سنويا في المناطق السهلية ، الأمر الذي يؤثر على توزع المدن حيث لا تناسب كميات الأمطار في المناطق الشرقية من المحافظة الزراعة الدائمة ، ويترافق ذلك مع ظهور التربة الصفراء التي تتميز بقلة إنتاجيتها في لواء الرمثا .

وإذا كان المورد المائي من أهم عوامل توقيع المراكز العمرانية بأحجامها المختلفة بأي مكان ، فالجدول التالي يوضح العلاقة بين معدلات الأمطار وتوزيع المراكز العمرانية في منطقة الدراسة .

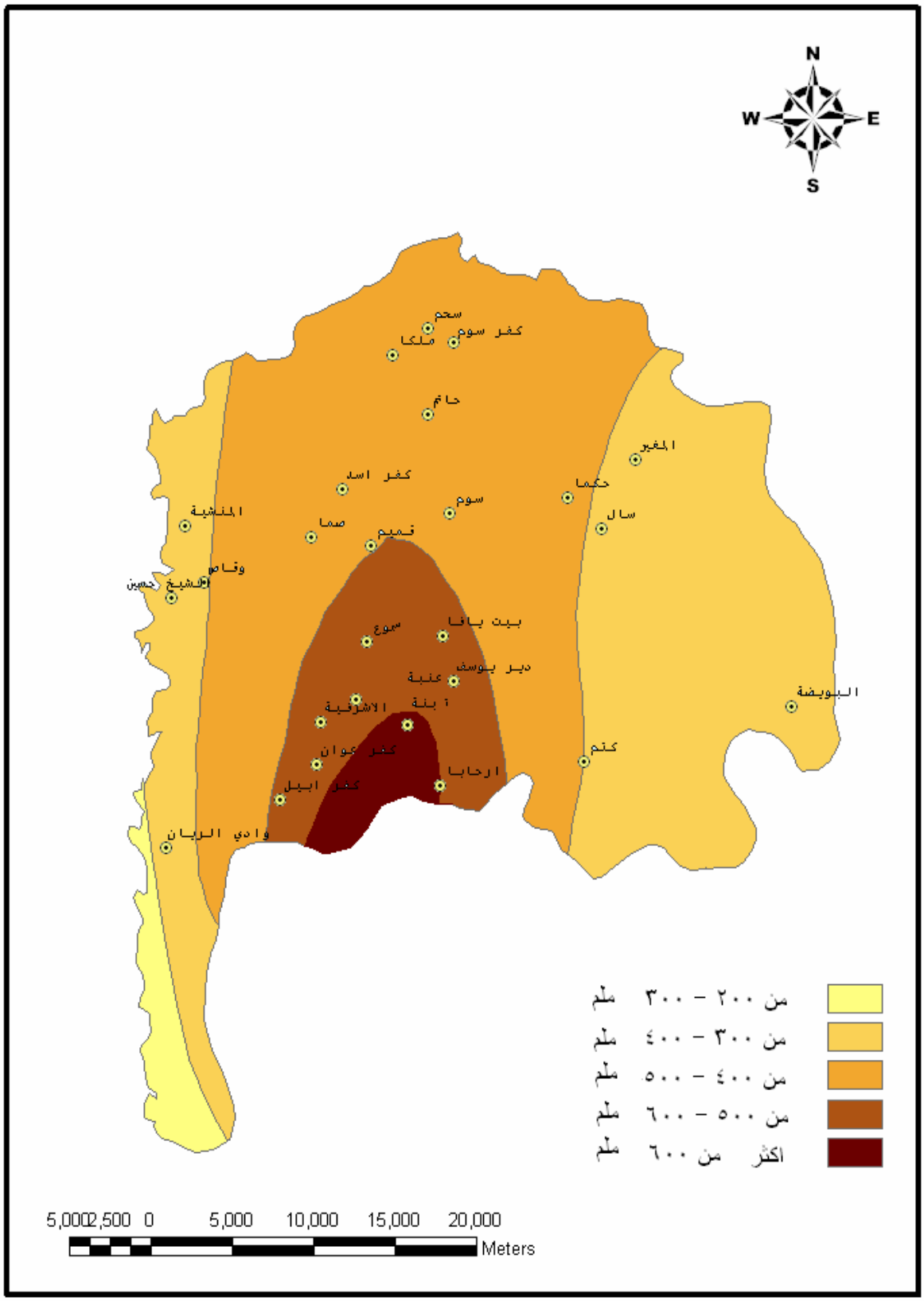

المصدر : الاطلس المدرسي الاردني ٢٠٠٦

الشكل ٩ . خريطة خطوط تساوى المطر فى محافظه اربد

الجدول 6 . معدلات الأمطار وتوزيع المدن الصغيرة

معدل الأمطار السنوي (ملم)	عدد المدن	النسبة المئوية من مجموع المدن %
400 – 300	7	26
500 – 400	10	37
600 – 500	8	29.5
600 فأكثر	2	7.5
المجموع	27	% 100

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول السابق وخريطة خطوط تساوي المطر .

يتضح من دراسة الجدول رقم (6) ما يلي :

1- يوجد في المناطق التي تتلقى كميات مطرية من 300 – 400 ملم / سنويا مدن لواء الأغوار الشمالية وهي أربع مدن وتشكل 14.8 % من مجموع المدن في منطقة الدراسة وهذه المدن هي : وادي الريان ، الشيخ حسين ، المنشية ، وقاص ، بالضافة إلى المغير وسال والبويضة ويخدم هذه المدن جميعها بالرغم من قلة كميات الأمطار ، مرور نهر الأردن أو قناة الغور الشرقية فيه التي عملت على تأسيس نظام زراعي كثيف ساعد على استقرار السكان فيها .

2- يوجد في المناطق التي تنال مطرا سنويا يتراوح ما بين 400 – 500 ملم عشرة مدن أو ما يعادل 37 % من مجموع المدن وهي : كفر سوم ، حكما ، سحم ، ملكا ، حاتم ، كفر أسد ، قميم ، صما ، كتم ، سوم ، وهذه المدن تتوزع في الأطراف الشمالية و الشرقية من محافظة اربد والتي كلما اتجهنا إليها انخفضت كميات الأمطار.

3- يوجد في المناطق التي يتراوح معدل أمطارها السنوي 500– 600 ملم حوالي 29.5% من مجموع مدن الدراسة وهذه المدن غالبيتها تقع في إقليم المرتفعات وهي:بيت يافا ، سموع ، دير يوسف ، عنبة ، الاشرفية ، كفر عوان ، كفر ابيل ، كفر الماء.

4- أما المناطق التي تعتبر من أكثر مدن الدراسة تساقطا للأمطار فهي تنحصر في إقليم المرتفعات وتتجاوز كمية الهطول فيها 600 ملم وهي : ارحابا ، تبنة.

مما سبق نجد أن 66.5 % من مجموع مدن الدراسة واقعة ضمن المناطق التي تـــراوح معدل أمطارها السنوي بين 300– 500 ملم سنويا ، مما شجع ذلك على توفر نظام زراعـــي عمل على استقرار السكان في هذه المدن .

ب) الحرارة :

يؤدي اختلاف الظروف الطبوغرافية في منطقة الدراسة إلى تباين معـــدلات درجـــة الحرارة ، فالمناطق التي تنخفض عن مستوى سطح البحر وخاصة في منطقـــة وادي الأردن الشمالي ترتفع فيها معدلات درجة الحرارة ، وتمثل محطة الباقورة ذلـــك(–170 م) حيـــث تصل معدل درجة الحرارة السنوي إلى 22.3 م ْ .

الجدول 7 . المعدل الشهري والسنوي لدرجة الحرارة في محطات مختارة من محافظة اربد للفترة (1975 – 2004)

المحطة	كانون 2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين 1	تشرين 2	كانون 1	المعدل السنوي
الباقورة	13.2	14.5	16.2	21.3	25.9	29.2	31.3	31.3	30	26.2	20.7	14.1	22.3
رأس منيف	5.3	6.1	8.6	13.8	18.3	20.7	22.4	22.5	21.4	17.7	12	7.6	14.2
اربد	9.1	9.2	12.1	16.1	19.5	24.3	26	26.1	23	21.2	15	11	17.6
الرمثا	10.1	10.9	13.7	19.9	23.7	26.5	28.4	28.9	27.1	23.1	17.8	12.5	20.4
وادي الريان	14	15.5	17.2	22.5	27.1	30.3	32.5	32.9	31	27.7	21.1	16.2	23.9

المصدر : دائرة الأرصاد الجوية – بيانات غير منشورة ، 2006 .

أما المناطق المرتفعة فإن معدل درجات الحرارة تنخفض إلى 17.6 مْ كما في محطة اربد (616 م) . أما أقل المعدلات فهي في محطة رأس منيف (1150 م) ، حيـــث بلـــغ 14.2 مْ . وتجدر الإشارة إلى أن عامل الارتفاع عن سطح البحر يلعب الدور الأكبر في تباين درجات الحرارة .

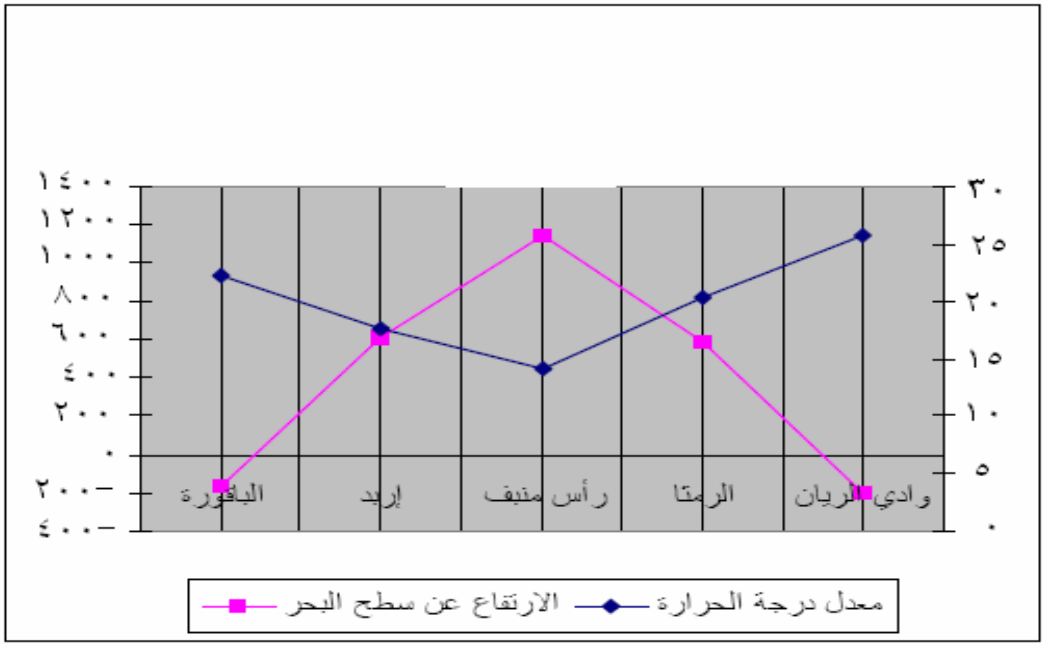

الشكل 10 . العلاقة بين درجة الحرارة والارتفاع عن سطح البحر

ويعتبر الابتعاد عن المسطحات المائية سببا آخر في ارتفاع درجات الحرارة ، ويتمثل ذلك في محطة الرمثا التي يصل معدل درجة الحرارة فيها 20.4 م وهي بذلك ترتفع عن المعدل العام لدرجة الحرارة في منطقة الدراسة بما مقداره 3- 4 درجات مئوية ، ويعود السبب في ذلك إلى جفاف الرياح حيث تصل إلى المنطقة الشرقية من منطقة الدراسة بعد أن فقدت الجزء الأكبر من الرطوبة على المرتفعات الواقعة إلى الغرب منها .

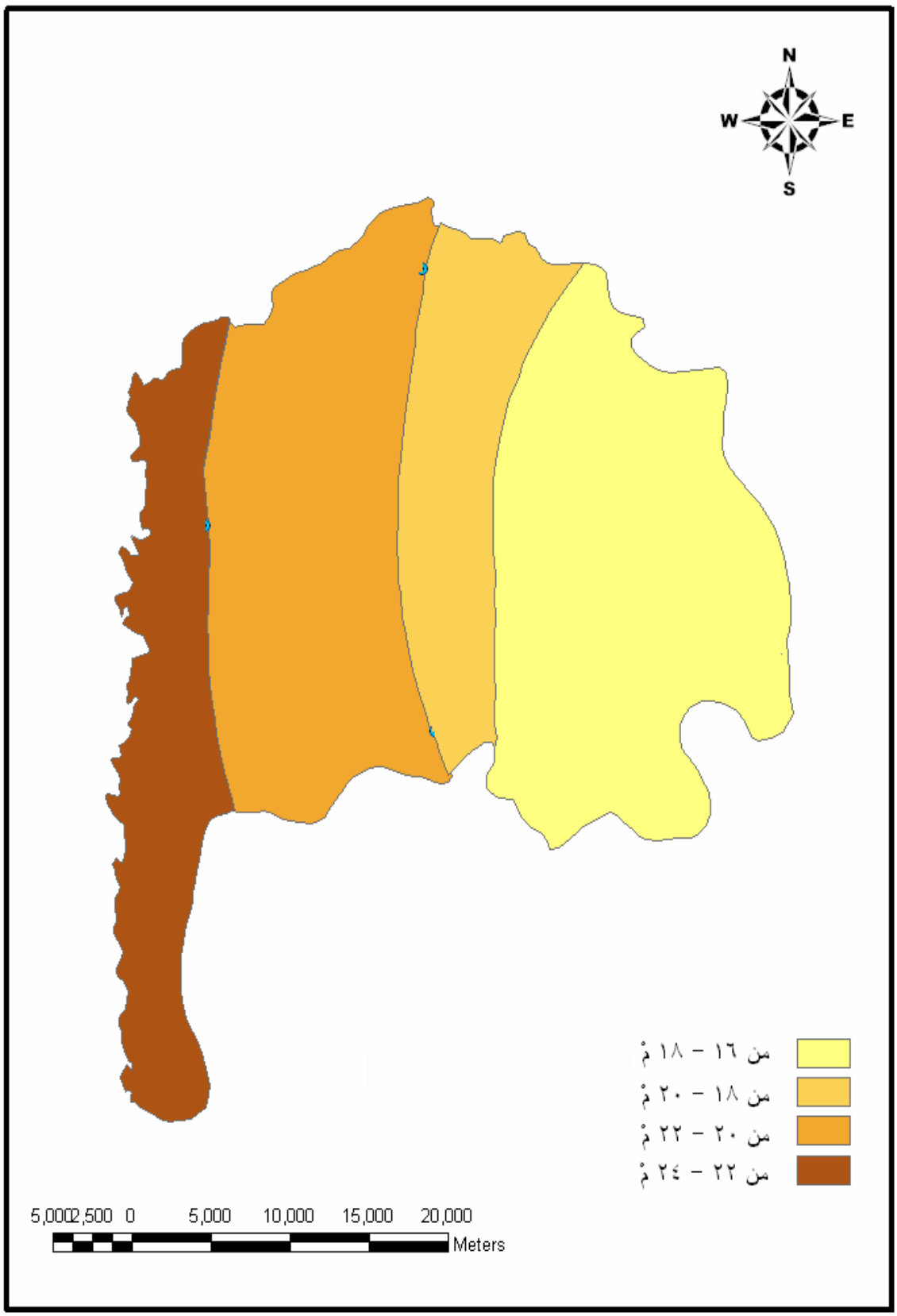

المصدر : الاطلس المدرسي الاردني ، ٢٠٠٦

الشكل ١١ . خريطة خطوط تساوي الحرارة في محافظة اربد

4- المياه :

للماء دور أساسي في ظهور المراكز العمرانية وتوضعها ونموها ، حيث ترتبط حياة أي مركز عمراني باستمرار تدفق المياه وكفايتها . ومعظم المراكز العمرانية المقامة في محافظة اربد أقيمت على احد المصادر المائية (انهار ، أودية ، ينابيع ، آبار) ، يلاحظ هذا إذا ما أهملنا رسم الأودية والأنهار في خارطة المراكز العمرانية ، فتوضع المدن بشكل خطي يدل وجودها إما على مجرى مائي أو طريق مواصلات . فهناك ثمانية مراكز عمرانية مقامة على ينابيع وعيون دائمة وآبار ، بنسبة (29.6%) من مراكز العمران مثل (الاشرفية ، كفر الماء ،عنبة .....) .والتي ما زالت بعض العيون تستغل فيها إلى الآن مثل (عين الزقيق ، سيل النهر ، عين صبحا ، عين سرين ، عيون الحمام ، أم الخنازير ، الشرار وغيرها من العيون المنتشرة في منطقة الدراسة على مختلف ألوية المحافظة).

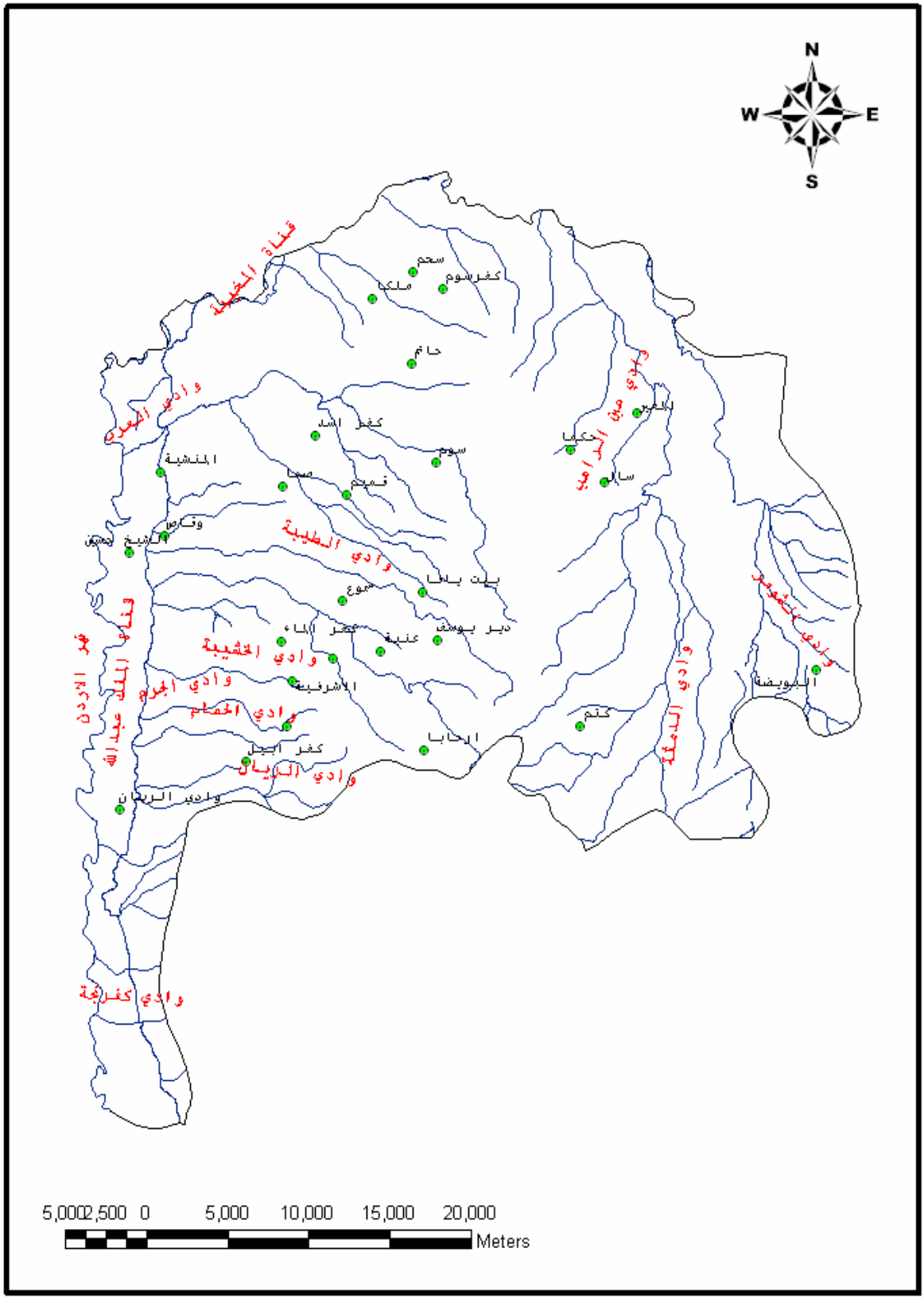

المصدر : المركز الجغرافي الملكي ، ٢٠٠٦

الشكل ١٢ . خريطة توزيع شبكة التصريف المائي في محافظة اربد

وتعتبر محافظة اربد من أغنى محافظات المملكة بالينابيع لأن طبيعة محافظة اربد التضاريسية والمناخية تسمح بالنفاذ إلى باطن الأرض لأسباب ارتفاع معدلات سقوط الأمطار فيها ، وهذا ما أدى إلى أن تكون تلك الجهات أمكنة لاستقرار واستقطاب السكان منذ القدم .

وتختلف مواقع هذه المراكز ، فمنها ما هو جبلي أو سهلي . وقد أدى قرب مستوى المياه الجوفية من سطح الأرض في بعض المدن إلى سهولة حفر الآبار والاستفادة منها وساعدت تلك الآبار في استمرار وجود المدن التي أنشئت على مصدر مائي سطحي (وادي).

وثمة عدة مراكز عمرانية أقيمت على ضفاف الأودية المائية مثال ذلك (وادي زقلاب، وادي اليابس ، وادي الجرم ، أبو زياد ، وادي الشلالة احد الروافد الكبرى لنهر اليرموك الذي يمر في عدد من مدن الدراسة مثل مدينة المغير ، وغالبية هذه المصادر المائية سيلية تجري على مدار السنة حيث يزداد منسوبها في فصل الشتاء، ويقل في الصيف وقد كانت تستخدم مياه هذه الأودية للري والشرب، لكنها جفت في الوقت الحاضر ، فلم تعد تجري مياهها إلا في أوقات الأمطار الغزيرة .

ب)العوامل البشرية :

للعوامل البشرية دور لا يقل أهمية عن العوامل الطبيعية ، لان الإنسان هو الذي يقيم المركز العمراني ويختار موقعه. وحسب مستوى تقدمه العلمي يستطيع التغلب على العوامل الطبيعية أو الحد من أثرها على نشاطه، ومن هذه العوامل ما يلي :

1- **العامل التاريخي :**

إن إعمار محافظة اربد قديم جدا ، يعود إلى عصور تاريخية قديمة ، فلا يخفى على احد أن محافظة اربد جزء لا يتجزأ من بلاد الشام ، وأنها عاشت في ظل حكم الدول المتعاقبة عليها : كالأنباط والرومان والبيزنطيين والدولة الإسلامية والخلافة الأموية والعباسية والعثمانية ، ومن ثم الحكم الهاشمي . حيث نجد أن بعض المدن الصغيرة في منطقة الدراسة يعود إلى العهد الروماني مثل (كفر أسد ، صما ، الاشرفية .....) ، وبعض المدن كانت موجودة ولها أسماء في عصور ما قبل التاريخ مثل (كتم ، سموع .....) يوضح الجدول رقم (8) أهم الحضارات التي تعاقبت على هذه المدن .

فكان يبدأ العمران قديماً في المراكز التي كانت تستقطب السكان حسب وظيفة المنطقة، فالتركز السكاني كان يقوم على أسس مختلفة منها ما قام على أساس تجاري كأن تكون المنطقة واقعة على طريق تجاري مهم وتصبح محطة تزويد للقوافل التجارية، ومنها ما قام على أساس حرفي، كممارسة حرفة الزراعة وهي العامل الرئيسي لقيام كثير من الحضارات العربية وغيرها في مناطق متعددة من العالم.

فالزراعة هي العامل الرئيسي للاستقرار البشري ولهذا نمت كثير من الحضارات والمدن على أحواض الأنهار وفي المناطق التي تتميز بتربة خصبة، ومناخ معتدل، إن حياة الاستقرار تختلف كثيراً عن حياة التنقل والترحال، فالاستقرار يحتاج إلى مقومات هي المأكل والمشرب للسكان المقيمين، والاستقرار يعني ارتباط الإنسان بالمكان، لذا بدأ الإنسان بإقامة البناء الذي يتناسب مع طبيعة الظروف التي يعيشها، ابتداء من الكهوف إلى أن تطور سكن بيوت القش، وبعد ذلك أقام بيوت الحجر والطين، وبقيت هذه النماذج موجودة إلى زمن ليس ببعيد في كثير من المناطق، ومن ثم تطور الإنسان وأصبح يسكن بيوتاً تبنى من الاسمنت والحديد وبأشكال هندسية متنوعة، والكثير منها الآن يسمى بالقصور أو الفيلات، (أبو عياش،1982)

إن بداية نشأة مراكز منطقة الدراسة تعود إلى أزمنة طويلة، يصعب تحديدها بالسنوات، ومن خلال المقابلات الشخصية مع كثير من كبار السن في مدن المنطقة تبين لنا أن أسباب نشأة هذه المراكز كان على أساس زراعي حيث أن منطقة الدراسة تتمتع بتربة خصبة، ومناخ معتدل، إضافة إلى توفر كميات من الأمطار تسمح بقيام نشاط زراعي يكفي لسد الحاجة لسكان المنطقة آنذاك (غرايبة ، 2007).

الجدول 8 . المدن الصغيرة في محافظة اربد حسب الحضارات المتعاقبة عليها وتاريخ النشأة

المدينة	تاريخ النشأة	وصفها ومعناها
ارحابا	آرامية	المكان الفسيح.
دير يوسف	بيزنطية	–
عنبة	سريانية	بمعنى العنب.
كفر الماء	رومانية	–
كفر ابيل	كنعانية	بيت الآلهة.
كفر عوان	العصر الحديدي	معناها الضأن.
سموع	كنعانية	بمعنى الطاعة.
تبنة	بيزنطية	مركز تجميع التبن ، من المناطق العريقة الحصينة تتربع على قمة وتحيط بهـا الأوديـة والغابـات الكثيفة.
الاشرفية	رومانية والمسلمين	–
صما	رومانية	تعني الأرض الغليظة تقوم على هـضبة مـشرفة على الأغوار.
قميم	رومانية	–
كفر اسد	رومانية	معناه موطن الأسد.
كفر سوم	رومانية	–
سحم	العصر الحديدي	كلمة سامية بمعنى الواد الذي تحيط به المرتفعات.
حاتم	الروماني	–
كتم	العصر الحجري القديم	معناها الستر ،جاءت من علو جبلها الذي يستر ما خلفه.
وادي الريان	العصر الحديدي	–
المنشية	العصر الحديث	تقابل كلمة المنشاة حيث أنشئت حديثا لتوطين البدو
البويضة	العصرالحديث	–
بيت يافا	الكنعانية	–

- الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على كتاب محافظة اربد (قراهـا وبعـض مـن مشاهيرها)المؤلف جروان المعاني ، الطبعة الأولى ، 2007 م .

ونجد أن بعض المدن أقيمت تاريخيا على ارتفاعات تزيد عـن (500 م) ، وكـان الغرض من اختيار هذه المناطق الدفاع وحماية السكان أمام الهجمات المحتملة أو فـي حالـة الحرب كما نرى مثالا على ذلك (تبنة ، ارحابا التي يزيد ارتفاعها عن 950 م عن مستوى سطح البحر وعنبة وكتم) ، فاختيار موقع المركز العمراني كان يتم بناء على تحقيقه الحماية من العدو أولا ، وتامين سبل المعيشة منه ثانيا .

2- **طرق المواصلات :**

تمثل الطرق شرايين حيوية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي ، لـذلك سـعت الدولة إلى فتح المعابر والطرق في كافة أنحاء المملكة بهـدف ربـط المؤسـسات الإداريـة والاقتصادية وتوصيل الخدمة إلى مختلف المناطق .

وقد بلغ إجمالي أطوال الطرق الرئيسية في منطقة الدراسـة272 كيلـومترا، وهـي الطرق التي تربط محافظة اربد مع جاراتها من المحافظات الأردنية الأخرى كطريـق اربـد عمان والطرق التي تربط ما بيم كل من محافظة المفرق ومحافظتي جرش وعجلون واربـد، كما بلغت أطوال الطرق القروية 272 كيلومترا ، وهي الطرق التي تخترق التجمعات السكانية في منطقة الدراسة أما الطرق الثانوية والتي لها الدور الهام في ربط المراكز السكنية الكبرى في المحافظة فقد بلغت أطوالها 299 كيلو مترا وبهذا يكون إجمالي طرق منطقة الدراسة 914 كم .انظر الخارطة رقم (13) ، توزيع شبكة الطرق في محافظة اربد .

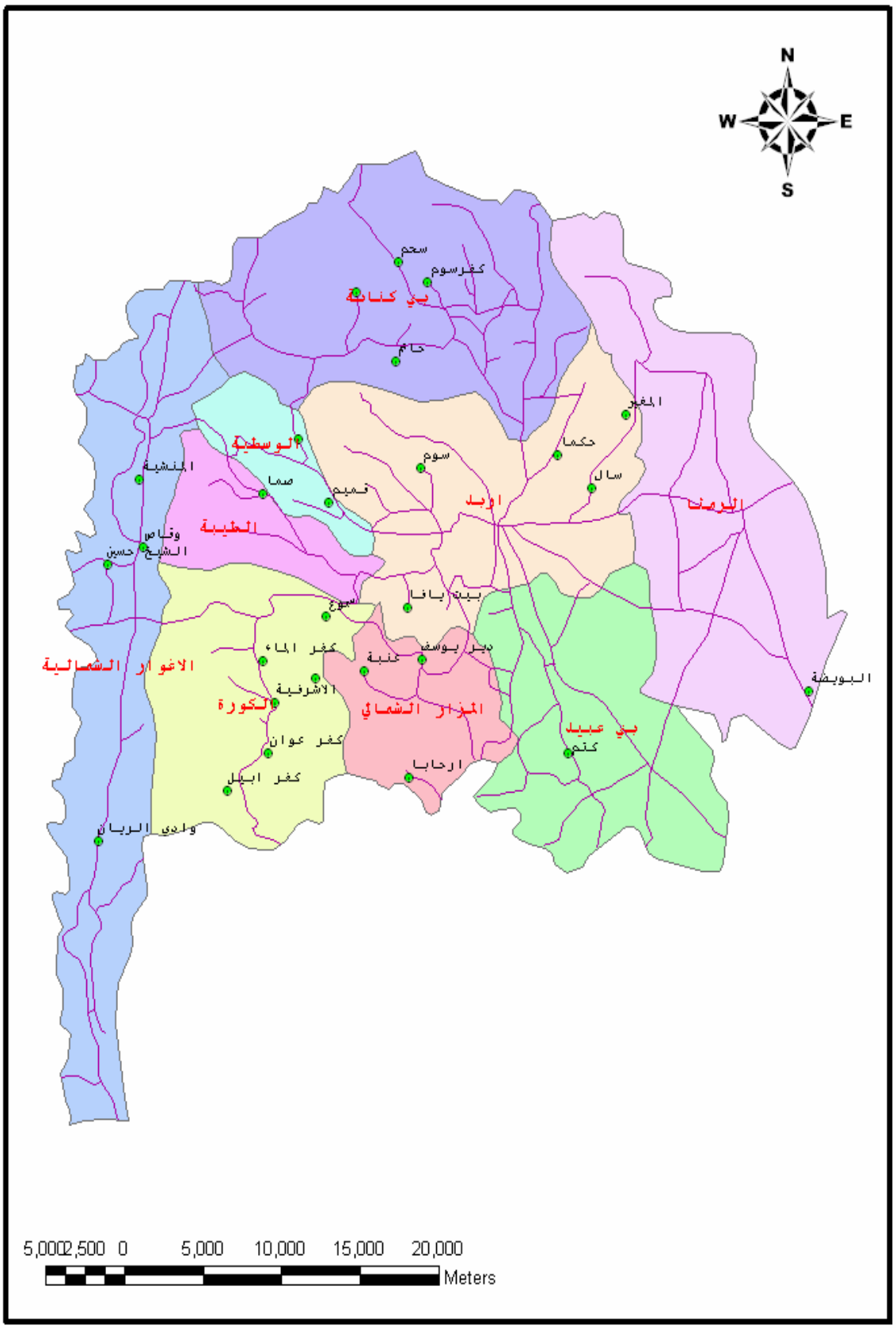

المصدر : المركز الجغرافي الملكي ، ٢٠٠٦

الشكل ١١ . خريطة توزيع شبكة الطرق في محافظة إربد

لعبت شبكة الطرق في المحافظة دورا بارزا في توزع التجمعات السكانية ، حيث انتشرت على جوانب الطرق خاصة الرئيسية منها ، بعضا من التجمعات السكانية والتي توسعت ونمت بفضلها حتى أصبحت مدنا مثل مدينة البويضة التي تقع على الطريق الرئيس الذي يربط مابين محافظة المفرق ومحافظة اربد . وقد كانت عملية إنشاء الطرق المتعددة التي تربط المحافظة بمناطقها والمحافظات الأخرى ، ما هي إلا ردة فعل على النمو التجاري والاقتصادي الذي تشهده المحافظة ، وكذلك وجود المؤسسات الكبرى الاقتصادية والتعليمية مثل مدينة الحسن الصناعية وكل من جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، حيث يعمل في هذه القطاعات عدد كبير من سكان المحافظة والمحافظات القريبة وبالتالي حاجة هؤلاء إلى وسائط النقل .

الفصل الرابع

النمو السكاني في المدن الصغيرة في محافظة اربد

أولاً: التحضر في محافظة اربد.

تطور نمو سكان محافظة اربد خلال النصف الثاني من القرن العشرين .

ثانياً: النمو السكاني في المدن الصغيرة في محافظة اربد .

أ) النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم غور الأردن.

ب) النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم المرتفعات بمحافظة اربد .

ج) النمو السكاني للمدن الصغيرة في السهول الداخلية بمحافظة اربد.

ثالثاً: التركيب السكاني في محافظة اربد والمدن الصغيرة.

1- التركيب العمري.

2- التركيب النوعي.

رابعاً: التوزع النسبي لسكان محافظة اربد.

خامسا: عدد السكان المتوقع للفترة 2014 – 2024 .

أولا – التحضر في محافظة اربد :

يعرف التحضر بأنه عملية تحول المستوطنات البشرية إلى مجتمعات حضرية. وتتخذ المستوطنات المختلفة صفة المدينة من خلال التحضر الطبيعي، المتمثل في الإقامة الدائمة للأفراد في المناطق الحضرية أو التحضر الاجتماعي، التي يكتسب من خلالها السكان عناصر الثقافة المدنية بسماتها المتعددة (السرياني،1992). وما نعنيه هنا من التحضر، هو الإقامة في المناطق الحضرية، مما يؤدي إلى النمو الحضري وزيادة نسبة سكان المدن وعددهم.

تشير نتائج تحليل بيانات التعداد السكاني لعام 2004 في دراستنا إلى أن نحو (96.4%) من إجمالي سكان محافظة اربد يعيشون في المدن التي بلغ عددها 47 مدينة. وتتباين نسبة سكان المدن في المناطق الإدارية، حيث تصل إلى (99%) في لواء بني عبيد و (94.2 %) ، في لواء الرمثا وتتجاوز الـــ (70 %) ، في معظم المناطق الإدارية الأخرى في محافظة اربد. وتنخفض هذه النسبة إلى (32.2%) ، في لواء بني كنانة، التي يغلب عليها الطابع الريفي (جدول 9) و(شكل 14). ويمكن مقارنة هذه الأرقام مع نظيرتها في عام (1994 م) ، حيث كان عدد المدن في المحافظة 34 مدينة فقط ، حيث لم تتجاوز نسبة سكانها (56.3 %) من إجمالي السكان .

الجدول 9 . توزع السكان على المناطق الإدارية في محافظة اربد (2004 م) .

اللواء	إجمالي السكان	النسبة إلى إجمالي سكان المحافظة	سكان المدن	النسبة إلى إجمالي سكان المدن بالمحافظة	نسبة سكان المدن إلى إجمالي السكان
القصبة	380387	41	344673	38.6	90.6
الرمثا	103468	11.2	97553	10.9	94.2
بني عبيد	92938	10	92256	10.3	99.2
المزار	44401	4.75	31674	3.5	71.3
الكورة	90486	9.77	69963	7.8	77.3
الوسطية	23469	2.5	8610	0.96	36.8
الطيبة	29147	3.1	25324	2.83	86.8
بني كنانة	76298	8.24	24594	2.75	32.2
الأغوار	85502	9.25	72471	8.11	84.75
الإجمالي (المحافظة)	925736	100	892521	100	96.4

- المصدر من إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات تعداد عام 2004 م .

أما بالنسبة لتوزع سكان المدن على المناطق الإدارية ، فنجد أن الألوية الثلاث (القصبة ، الرمثا ، بني عبيد) ، تستحوذ على ما يزيد عن (59 %) من سكان المدن في المحافظة بينما ينخفض نصيب بعض الألوية الصغرى ، كالوسطية إلى اقل من (1 %)، (جدول 9) و(شكل 14) .

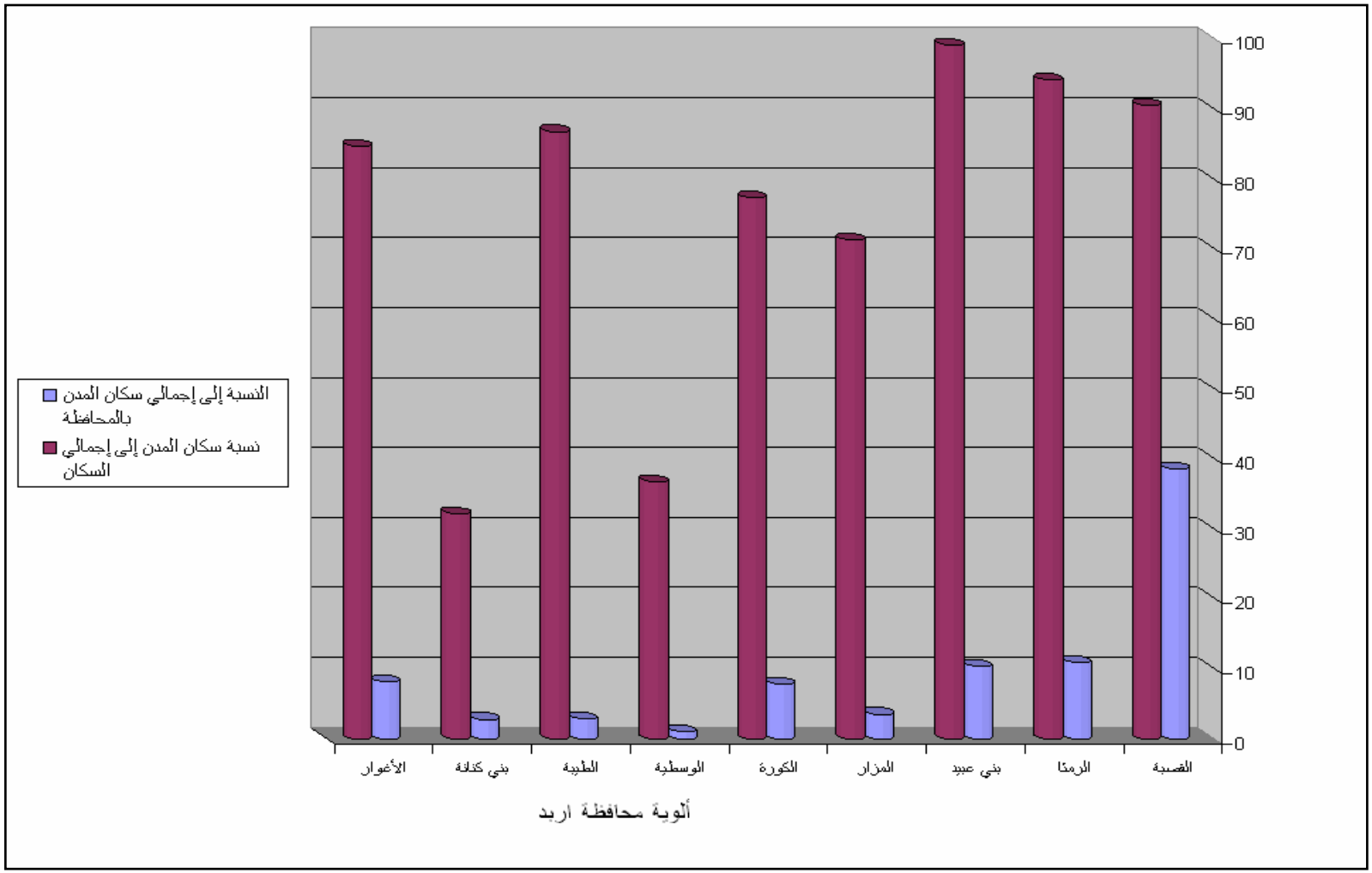

الشكل 14 . توزع سكان المدن على ألوية محافظة اربد ، 2004 م

على أن من المهم النظر إلى هذه النسب في ضوء إجمالي عدد سكان هذه المناطق الصغيرة، مقارنة بغيرها من المناطق الأكبر حجما بشكل عام.

ومن حيث توزع المدن بحسب أحجامها، تمثل المدن الصغيرة التي يتراوح عدد سكانها بين (5.000 – 10.000 نسمة) ، النسبة الكبرى بين المدن في محافظة اربد من حيث العدد، خلال تعدادي عام 1994 و 2004 م حيث تصل إلى (70.5 %) و (57%) على التوالي، وتنخفض هذه النسبة تدريجيا، كلما اتجهنا نحو فئات المدن الكبرى التي يزيد عدد سكانها على 100.000نسمة، والتي يتراوح عدد سكانها بين (50.000– 100.000)، حيث تصل إلى (2.1%) فقط لكل من هاتين الفئتين (جدول 10) و(جدول 11) و (شكل 15) .

الجدول 10 . أحجام المدن في محافظة اربد (1994 م)

فئات أحجام المدن	عدد المدن	النسبة %	عدد السكان	النسبة إلى إجمالي سكان المدن	النسبة إلى إجمالي سكان المحافظة
9999 –5000	24	70.5	164270	31.47	21.8
19999–10000	8	23.5	99904	19.14	13.2
49999–20000	1	3	49574	9.49	6.6
99999–50000	–	–	–	–	–
100000 فأكثر	1	3	208201	39.9	27.7
الإجمالي	34	100	521949	100	69.3

- المصدر : من إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات تعداد 1994 م .

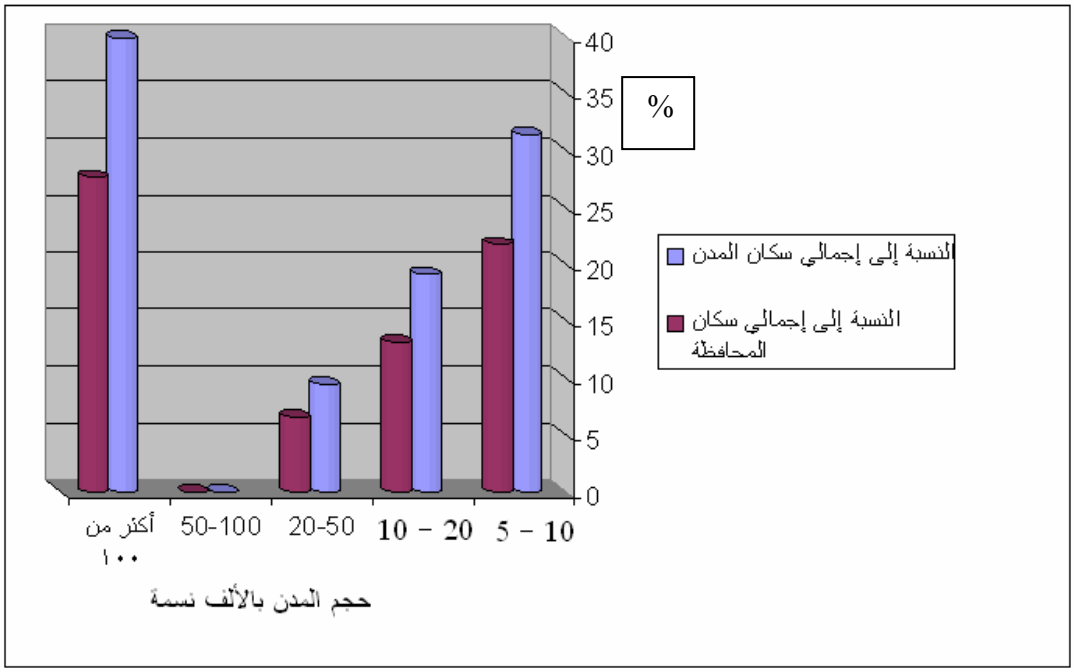

- المصدر : اعداد الباحث ، بناءً على بيانات تعداد 1994 م .

الشكل 15. توزع السكان على المدن حسب أحجامها ، 1994 م

الجدول 11 . أحجام المدن في محافظة اربد (2004 م)

فئات أحجام المدن	عدد المدن	النسبة %	عدد السكان	النسبة إلى إجمالي سكان المدن	النسبة إلى إجمالي سكان المحافظة
9999 -5000	27	57	181302	20.31	19.6
19999-10000	17	37	245111	27.46	26.4
49999-20000	1	2	20239	2.26	2.1
99999-50000	1	2	65482	7.36	7
100000 فأكثر	1	2	380387	42.61	41
الإجمالي	47	100	892521	100	96.1

- المصدر : من إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات تعداد عام 2004 م .

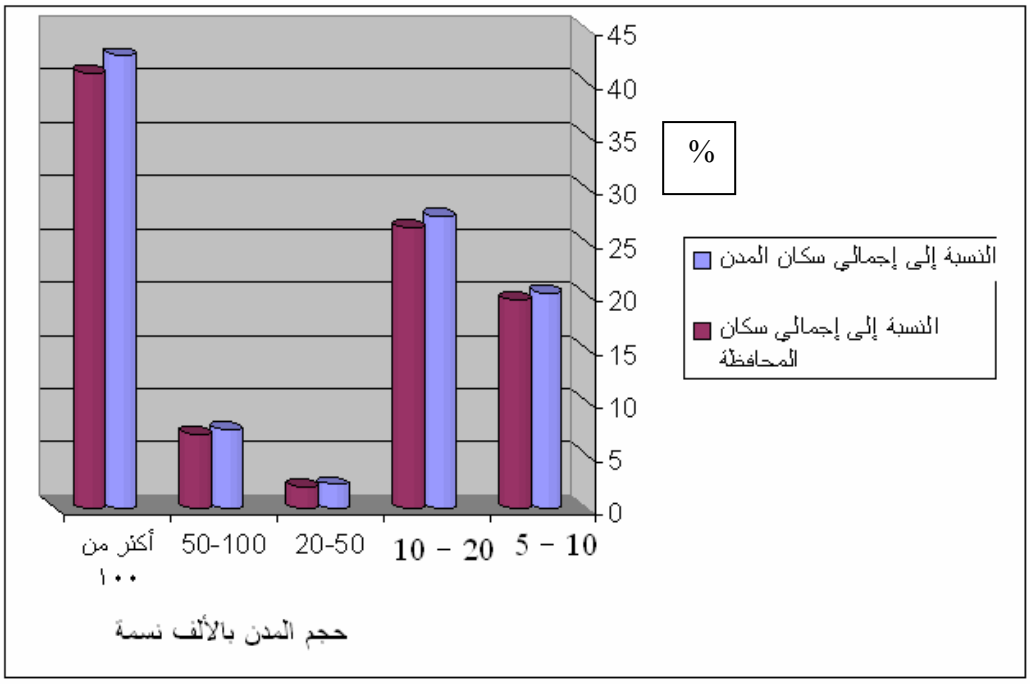

- المصدر : اعداد الباحث ، بناءً على بيانات تعداد عام 2004م.

الشكل 16 . توزع السكان على المدن بحسب أحجامها ، 2004 م

وعلى مستوى المناطق الإدارية نجد (47 %) من سكان المدن في لواء قصبة اربد يعيشون في فئة المدن الكبرى التي يزيد عدد سكانها على 50.000 نسمة وتصل هذه النسبة في لواء الرمثا إلى (67 %) . (جدول 12) .

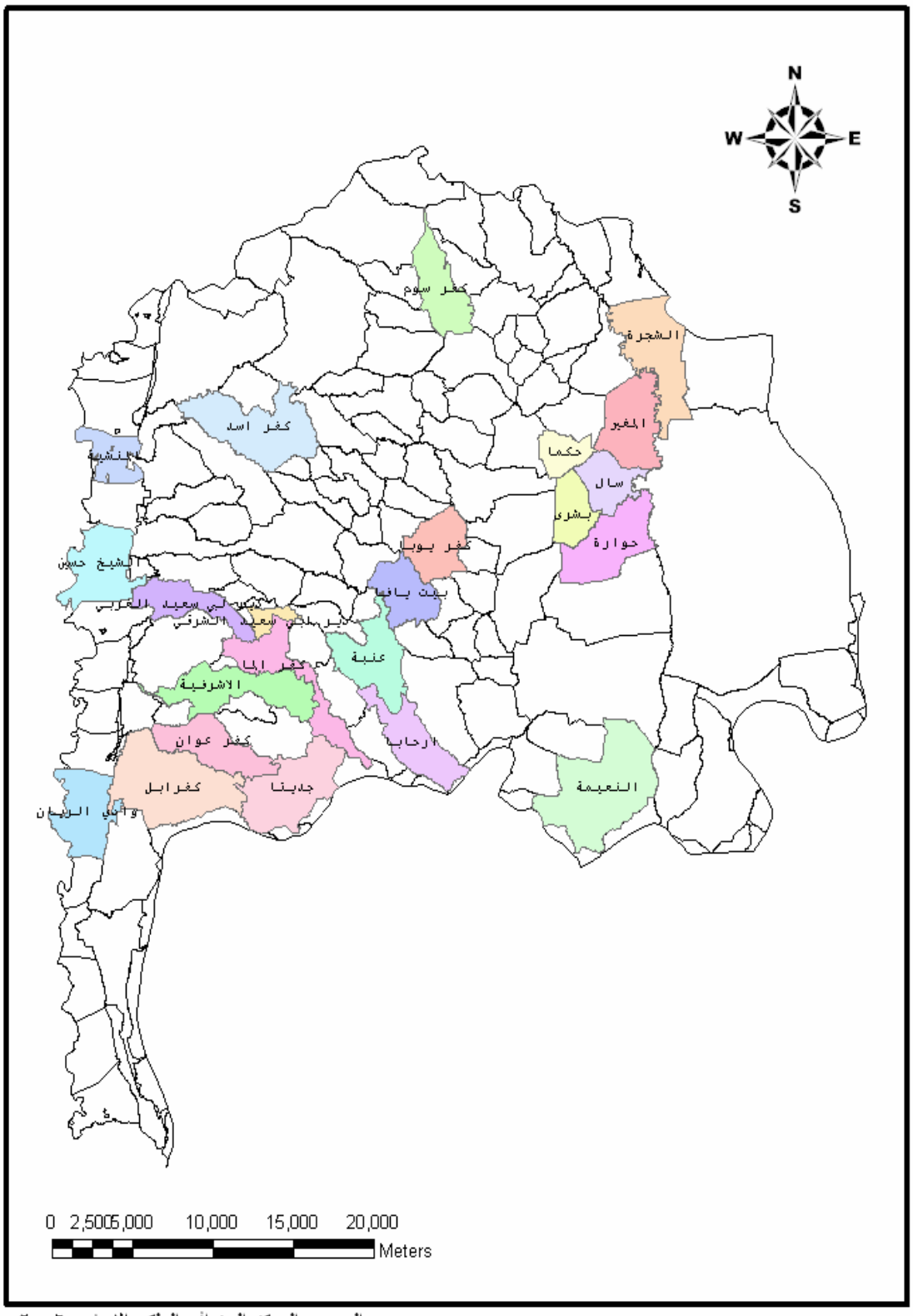

المصدر: المركز الجغرافي الملكي الاردني، ٢٠٠٦

الشكل ١٧ . خريطة التقسيمات الإدارية والمدن الصغيرة في محافظة اربد ١٩٩٤ م

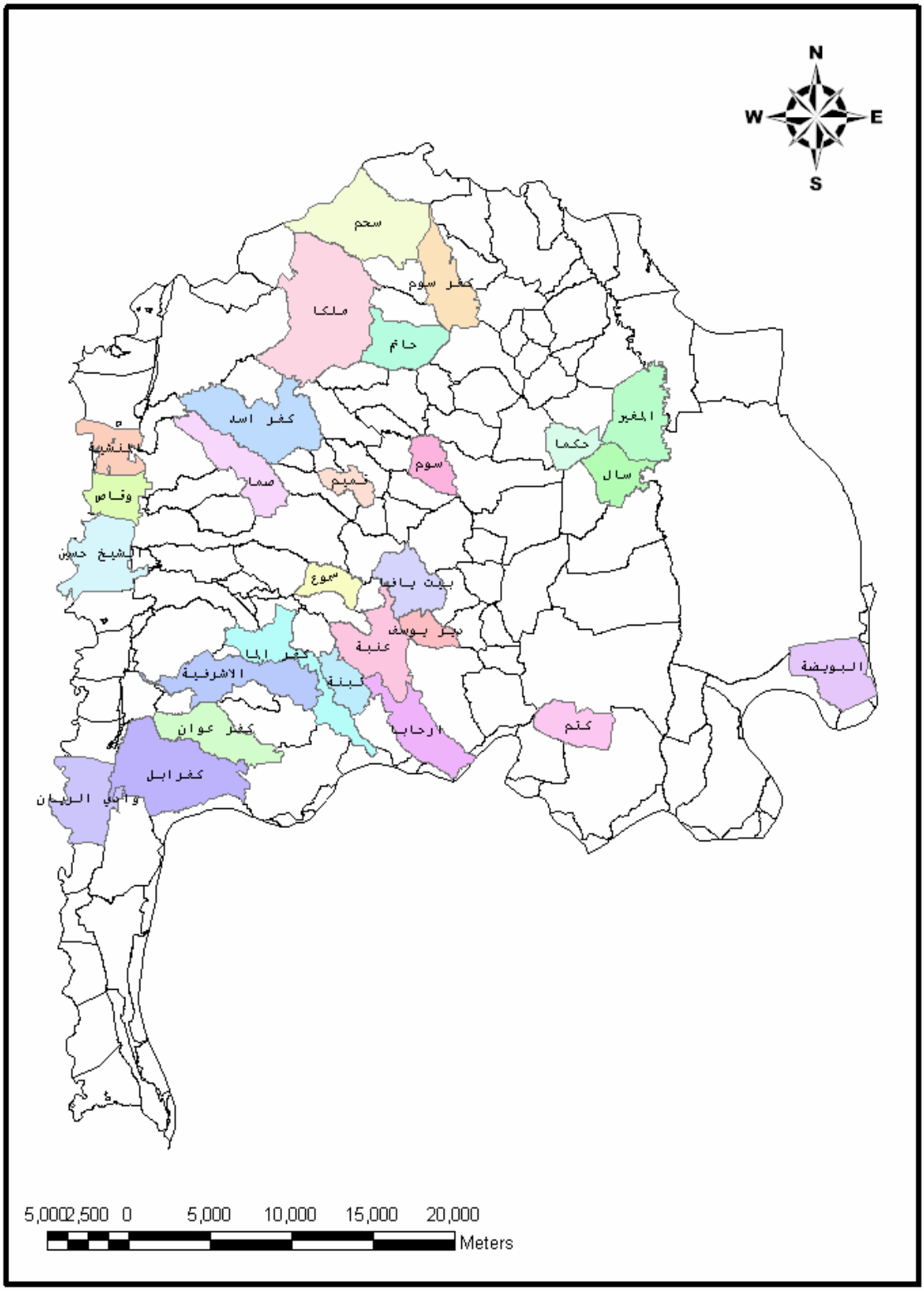

المصدر: المركز الجغرافي الملكي الاردني ،٢٠٠٦

الشكل ١٨ . خريطة التقسيمات الإدارية والمدن الصغيرة في محافظة اربد عام ٢٠٠٤ م

الجدول 12 . توزع سكان المدن حسب احجامها على ألوية محافظة اربد ، 2004 م

اللواء / الحجم	عـــــــدد الســـــــــكان					عدد المدن الصغيرة	إجمالي السكان
	5000- 9999	10000- 19999	20000 – 49999	50000 – 99999	100000 فأكثر		
قصبة اربد	35750	53840	0	0	380387	5	469977
الرمثا	5492	26579	0	65482	0	1	97553
الكورة	44800	25163	0	0	0	6	69963
الوسطية	12603	0	0	0	0	2	12603
الطيبة	12721	8610	0	0	0	1	21331
بني كنانة	24594	0	0	0	0	4	24594
المزار الشمالي	19695	11979	0	0	0	3	31674
الأغوار الشمالية	24144	48327	0	0	0	4	72471
بني عبيد	5515	66502	20239	0	0	1	92256
	181302	245111	20239	65482	380387	27	892521

المصدر : من إعداد الباحث ، بالاعتماد على بيانات التعداد 2004 م .

ونستخلص من الجدول رقم (12) والأشكال (17 ، 18 ، 19) الحقائق التالية :

- يبلغ مجموع التجمعات التي تتراوح ما بين (5000 – 9999 نسمة) ، 24 تجمعا في عام 1994 م ، وكانت تشكل 70.5 % ، وارتفعت أعدادها إلى 27 تجمعا عام 2004 حيث أصبحت تشكل 57 % من مجموع المدن في محافظة اربد بعدما ارتقت كل من (وقاص ، سحم ، ملكا ، حاتم ، ملكا ، سوم ، كتم ، البويضة ، دير يوسف ، تبنة ، سموع ، قميم ، صما ،) الى هـذه الفئـة ، وانتقال كل من (الشجرة ، النعيمة ، بشرى ، حوارة ، كفر يوبا ، جـديتا ، دير أبو سعيد) إلى فئة العشرة آلاف نسمة عام 2004 م .

- يبلغ مجمع التجمعات التي تتراوح ما بين (10000 – 19999 نسمة) سبعة عشر تجمعا ، وتشكل 27 % من مجموع المدن في المحافظة .

- يبلغ مجموع المدن التي تتراوح ما بين (20000 – 49999 نسمة) تجمعا واحدا ، ينحصر في لواء بني عبيد ويشكل ما نسبته 2 5 من مجموع مـدن المحافظة .

- يبلغ مجموع التجمعات التي تتراوح مابين (50000 – 99999 نسمة) و (100000 نسمة فأكثر) ، تجمعا واحدا لكل منهما وتنحصر هذه التجمعات في كل من لواء الرمثا ولواء القصبة ويشكل كل منهما 2 % من مجوع المدن في المحافظة .

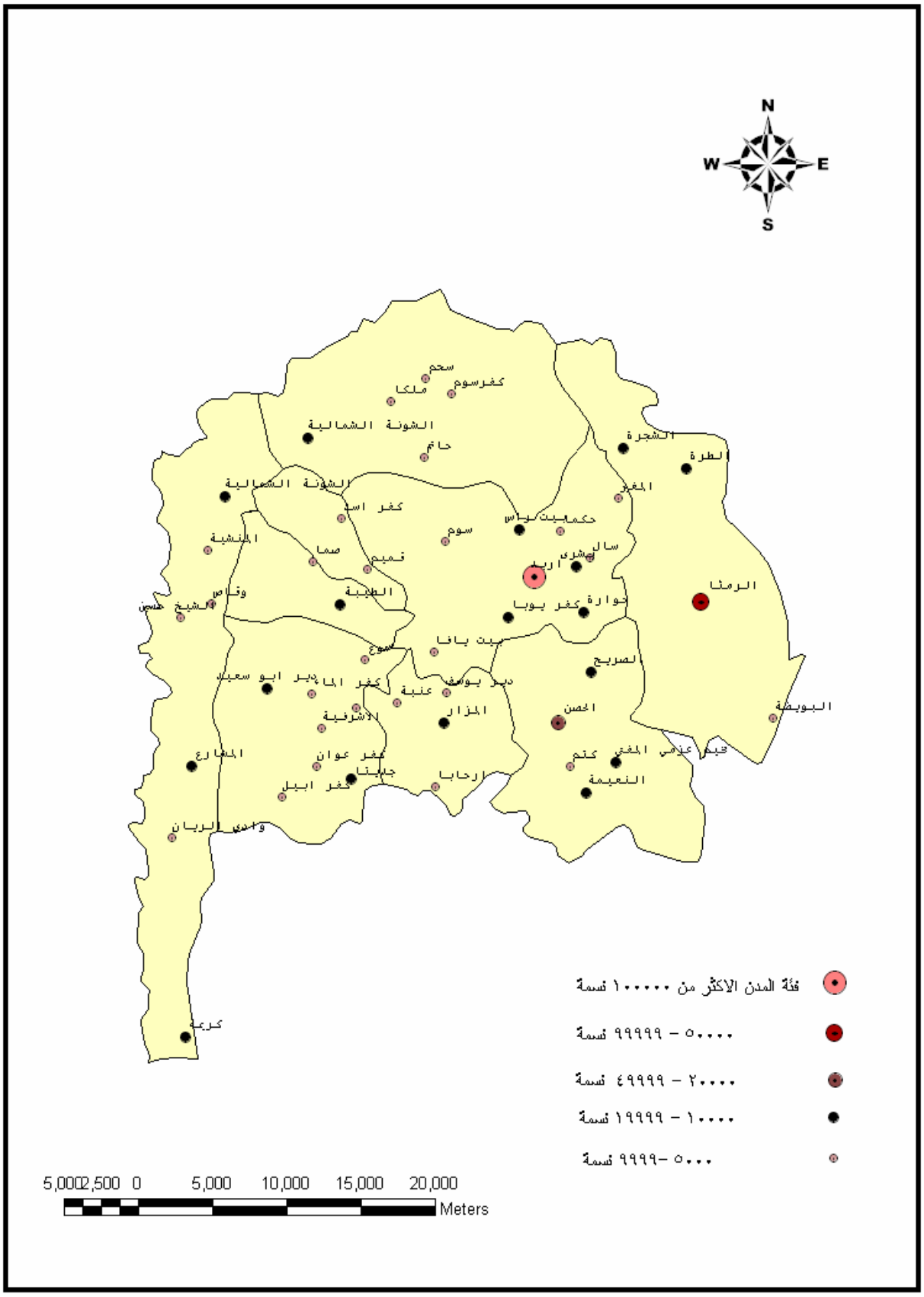

المصدر : من إعداد الباحث

الشكل ١٩ . احجام المدن في محافظة اربد ، ٢٠٠٤

تطور نمو سكان المحافظة خلال النصف الثاني من القرن العشرين

اتسم نمو سكان أكثر المدن في محافظة اربد خلال النصف الأول من القرن العشرين بالبطء والتذبذب ، بل بالتراجع في بعض السنوات ، وذلك لارتفاع معدل الوفيات نتيجة لانتشار بعض الأمراض أو بسبب الحروب والمنازعات فقد تراوح معدل الوفيات للسكان في الأردن في فترة الثلاثينات ما بين 25الى27 بالألف ، و بالمقابل كان معدل المواليد نحو 48 بالألف ، أي أن الزيادة الطبيعية كانت بحدود 2% سنويا (خميس ،1985) .

وتأثرت محافظة اربد بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها الأردن ، وانعكس ذلك على الوضع السكاني وأنماط السكن في المحافظة ، من حيث التباين في نمو وتركيب السكان والمساكن . فقد ازداد عدد سكان المحافظة خلال النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة لتدفق اللاجئين والنازحين الفلسطينيين إلى الضفة الشرقية اثر حرب عامي 1948 و 1967 ، وعودة نحو ربع مليون نسمة من أبناء الأردنيين العاملين في دول الخليج العربي عام 1992.

الجدول 13. تطور أعداد سكان محافظة اربد

الفترة الزمنية	عدد السكان	النسبة % من سكان المملكة
1952	213877	36.4
1961	273976	30.4
1979	611658	28.6
1994	741281	17.9
2004	925736	17.3

- المصدر : دائرة الإحصاءات العامة ، 1952 ، 1961 ، 1979 ،1994 ، 2004م.

يتضح من الجدول السابق أن محافظة اربد من المحافظات التي شهدت نمواً كبيرا خلال الفترات المذكورة فقد تطور عدد سكانها من 213877 نسمة لعام1952 إلى 925736نسمة عام 2004وقد شكل السكان ما نسبته 17.3 %من مجموع سكان المملكة.

ثانيا : النمو السكاني في المدن الصغيرة في محافظة اربد

يتأثر النمو السكاني للمدن بشكل عام بالعديد من العوامل المتشابكة التي تتفاعل فيما بينها بطريقة يصعب قياس جميع أبعادها كميا ، وإبراز اتجاهات تأثيرها إحصائيا . ولاشك أن تزايد أعداد السكان في المدن هو الآلية الرئيسية التي من خلالها يتم التغير في النظام الحضري. لذا فمن الضروري التعرف على المتغيرات التي ترتبط بمعدلات النمو السكاني في المدن ومحاولة تفسير التباين فيما بينها .

اعتمدت الدراسة على تحليل وتفسير أسباب التباين في معدلات النمو السكاني في 27 مدينة صغيرة في محافظة اربد في تعدادي 1994 و 2004 م .

الجدول 14 . النمو السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد ،1994 – 2004 .

المدينة	معدل النمو السكاني% 2004 – 1994	المدينة	معدل النمو السكاني % 2004 – 1994
المغير	2.14	كفر الماء	3.1
سال	2.95	الاشرفية	3
حكما	2.91	كفرعوان	3.56
سوم	2.96	كفرابيل	2.7
بيت يافا	1.93	سموع	3.06
كفر سوم	1.81	تبنة	3.09
حاتم	1.47	ارحابا	2.73
سحم	2.07	عنبة	2.08
ملكا	1.65	دير يوسف	1.51
وادي الريان	0.26	كتم	2.86
الشيخ حسين	1.86	كفر أسد	1.44
المنشية	1.6	قميم	2.48
وقاص	1.46	صما	1.92
البويضة	3.64	–	–

* الجدول من إعداد الباحث اعتمادا على أعداد السكان 1994 –2004 م .

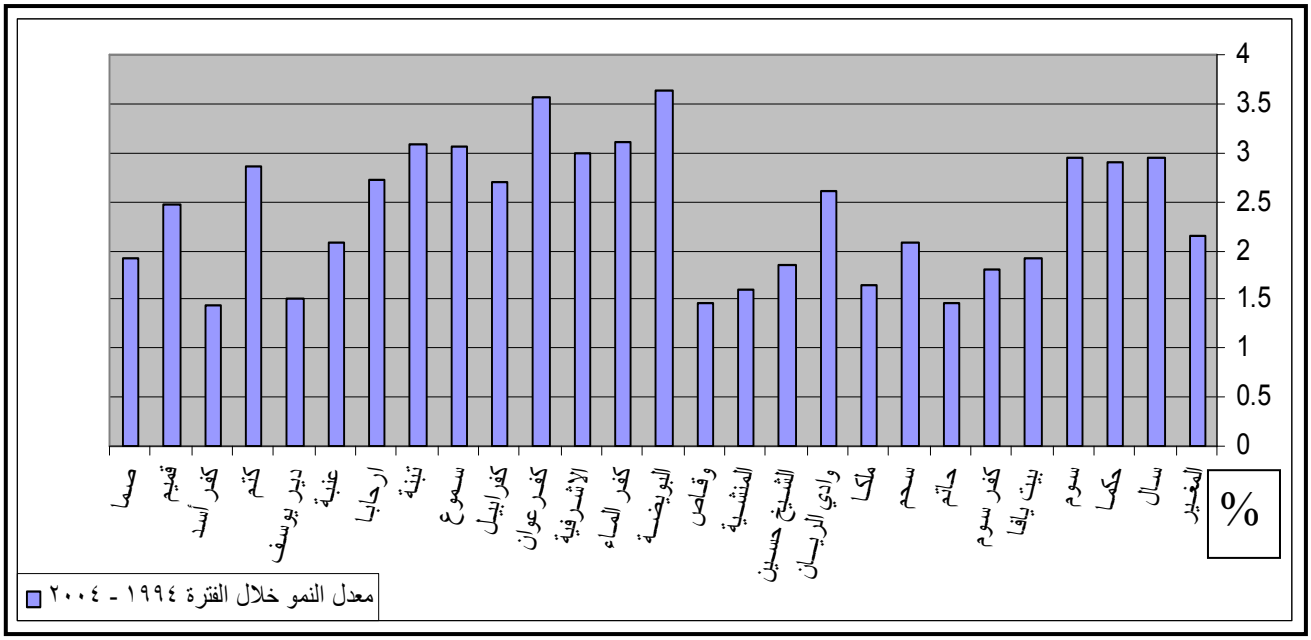

الشكل 20 . معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد

تسير اتجاهات النمو السكاني بشكل عام نحو الانخفاض في المملكة وذلك نتيجة لانخفاض معدل الخصوبة الكلي من (8) أطفال عام 1979 إلى (4) أطفال عام 1994 ، مما قلص من حجم الأسرة ليصبح (6) إفراد . كما أن انخفاض معدلات الوفيات بسبب التقدم الصحي وانخفاض معدلات الخصوبة أدى بشكل مباشر إلى انخفاض النمو السكاني في المملكة .يضاف إلى ذلك وتيرة الهجرة الدولية بسبب استقرار الوضع السياسي والتحركات السلمية التي شهدتها المنطقة ، مما أدى إلى وقف تدفق اللاجئين . كما أدى اعتماد الدول النفطية على العمالة من جنوب شرقي أسيا لتخفيض الطلب على العمالة الأردنية في تلك الدول مما أدى إلى خفض الهجرة علاوة على سياسة الحكومة الأردنية المتمثلة بالحد من استقبال العمالة الوافدة مما خفض من معدلات صافي الهجرة (سمحة ، 2003) .

انعكست الظروف سالفة الذكر وبشكل مباشر على النمو السكاني في محافظة اربد خاصة بعد عام 1994 . وتوضح الجداول (15 ، 16 ،17) معدلات النمو السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد حسب نتائج تعداد عام 2004 م.

أ) النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم غور الأردن :

تعد منطقة الأغوار الشمالية من المناطق المأهولة بالسكان منذ فترة زمنية طويلة ، ويظهر ذلك جليا من خلال الحضارات التي تعاقب عليه ، ولو استعرضنا نتائج أول تعداد سكاني في عهد المملكة الأردنية الهاشمية عام (1961) لوجدنا أن عدد سكان الأغوار الشمالية كان يبلغ (29.375 نسمة) .

وصل تعداد سكان المدن الصغيرة في لواء الأغوار الشمالية في عام 1994 نحو 21145نسمة . بينما زاد عدد سكان المدن الصغيرة بشكل قليل نسبيا حيث قدر مجموعهم في تعداد عام 2004 م بـ (24139 نسمة) .

ويتوزع سكان المدن الصغيرة في هذا الإقليم على أربع مدن صغيرة يتراوح عدد سكانها ما بين 5.000 إلى 10.000 نسمة ، وهي : الشيخ حسين ، المنشية ، وقاص ، وادي الريان .وتشكل هذه المدن ما نسبته 22 % من سكان المدن الصغيرة في محافظة اربد.

الجدول 15 . النمو السكاني للمدن الصغيرة والرتبة في إقليم الأغوار الشمالية بمحافظة اربد

الرقم	اسم المدينة	الرتبة بين مدن المحافظة		معدل النمو السكاني % (2004-1994)
		1994	2004	
.1	وادي الريان	25	43	0.26
.2	الشيخ حسين	17	30	1.86
.3	المنشية	23	36	1.6
.4	وقاص	32	45	1.46

- المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على تعداد عام 1994 ، 2004 م .

وبالنظر إلى معدلات النمو السكاني في مدن هذا الإقليم نجد أنها سجلت معدلات نمو سكاني منخفضة على مستوى المدن الصغيرة في محافظة اربد ، تراوحت بين أدنى معدل 0.26 % في مدينة وادي الريان إلى أعلى معدل نمو 1.86 % في مدينة الشيخ حسين ، ومما يجدر ذكره أن اختلاف معدلات النمو السكاني في هذا الإقليم يعود إلى طبيعة الظروف الطبيعية والاقتصادية المتباينة في هذا الإقليم ، حيث تعتبر مدينة وادي الريان من التجمعات

الحضرية الوحيدة التي تتركز في الطرف الجنوبي من هذا الإقليم الأمر الـذي حرمهـا مـن الاستفادة من المشاريع التي تنفذها الحكومة لسكان إقليم الأغوار الـشمالية ، ومـن الناحيـة الطبيعية نجد أن المساحات السهلية تتسع في الأطراف الشمالية منه ، حيـث سـاهمت هـذه الظروف في تشجيع استقرار السكان في الطرف الشمالي منه ، حيث نجد هناك مدينة الـشيخ حسين التي تقع على الطريق الشرياني الدولي الذي يربط اربد بفلسطين ، كمـا نفـذت فـي المنطقة الشمالية من هذا الإقليم عدة مشاريع مائية مهمة ساهمت في تزايد تركـز الـسكان ، حيث قناة الملك عبدالله والتي تستمد مياهها من نهر اليرموك ، وهنـاك سـد وادي العـرب وحمامات الشونة الشمالية المعدنية ،وتقترب المدن الصغيرة الثلاث (الشيخ حسين ، وقـاص ،المنشية) من مدينة الشونة الشمالية التي تعد عاصمة اللواء والتي تتوافر فيها جميع الخدمات التي يحتاجها أبناء هذه المنطقة دون الاضطرار إلى اللجوء إلى مناطق أخرى لطلب الخدمات.

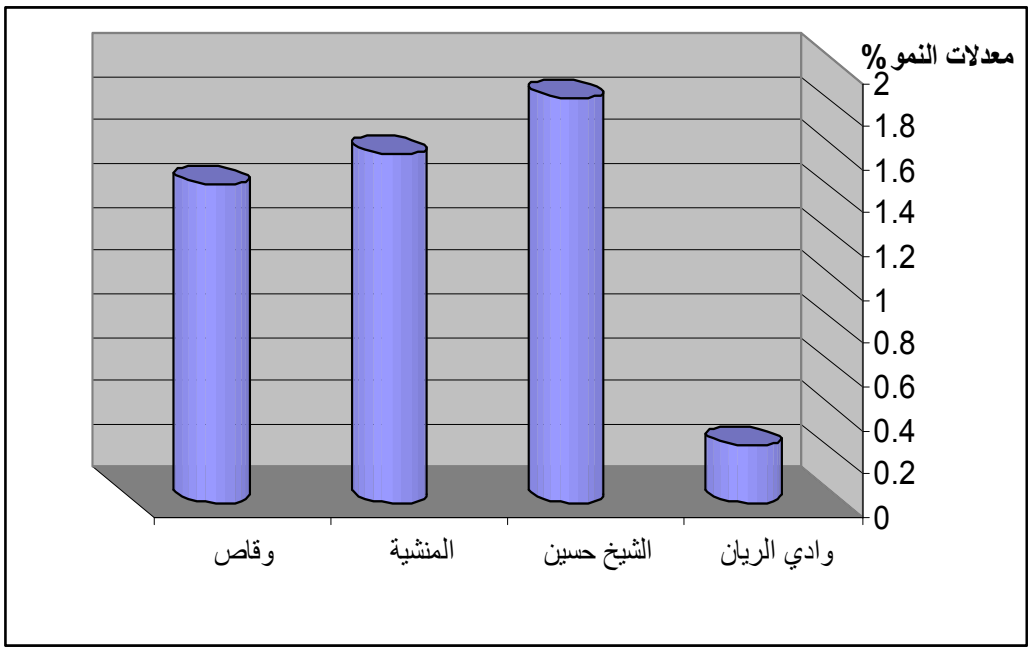

الشكل 21 . معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم الأغوار الشمالية

ومن خلال الجدول السابق فإننا نلاحظ أن جميع المدن الصغيرة قد تراجعت رتبها في النظام الحضري الكلي في مدينة اربد فبينما كانت رتبة مدينة الشيخ حسين في تعداد 1994 ، 17 تراجعت إلى 30 في تعداد عام 2004 وهذا يقودنا إلى حقيقة تطور النظام الحضري في محافظة اربد من حيث زيادة أعداد المدن التي أصبحت حضرا في تعداد 2004 ، أما لمـاذا تحتل المدن الصغيرة في إقليم الأغوار رتب متأخرة في النظام الحضري على مستوى محافظة

اربد فيعود إلى ارتفاع وتيرة النمو السكاني في باقي المدن الصغيرة الأخرى مقارنة بمدن الأغوار وكذلك إلى الهجرة الطاردة من منطقة الأغوار إلى بقية المناطق الأخرى.

ب) **النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم المرتفعات بمحافظة اربد**:

شهد إقليم المرتفعات في محافظة اربد زيادة ملحوظة في أعداد سكان المدن الصغيرة خلال فترات التعداد الرئيسية فقد كان مجموع سكان هذه المدن في عام 1994 م (71578 نسمة) ، حتى ما لبث أن ارتفع هذا العدد إلى حوالي (90607 نسمة) في عام 2004.

واهم ما يميز هذا الإقليم هو ارتفاع أعداد المدن الصغيرة الموجودة فيه فهي تصل إلى 13 مدينة صغيرة ،فقد وجد الباحث من خلال دراسته التجمعات السكانية في ألوية هذا الإقليم أن التجمعات السكانية التي تنتشر فيه تمتاز بصغر أحجامها السكانية وهذا بالطبع ناتج عن الظروف الطبيعية المحيطة بالمكان والتي لا تسمح بانتشار تجمعات سكانية ذات أحجام كبيرة.

الجدول 17 . النمو السكاني للمدن الصغيرة والرتبة في إقليم المرتفعات بمحافظة اربد

الرقم	اسم المدينة	الرتبة بين مدن المحافظة		معدل النمو السكاني% (1994-2004)
		1994	2004	
1	كفر سوم	18	32	1.81
2	حاتم	31	44	1.47
3	سحم	30	38	2.07
4	ملكا	22	35	1.65
5	كفر أسد	14	28	1.44
6	قميم	35	47	2.48
7	كفر الماء	11	21	3.1
8	الاشرفية	15	25	3
9	كفر عوان	21	24	3.56
10	كفر ابيل	27	33	2.7
11	سموع	29	37	3.06

الرقم	اسم المدينة	الرتبة بين مدن المحافظة		معدل النمو السكاني% (2004-1994)
		1994	2004	
12	تبنه	33	40	3.09
13	صما	12	23	1.92

- المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على تعداد عام 1994 ، 2004 م .

وتتباين معدلات النمو السكاني بين المدن في هذا الإقليم فهي تحتوي على مدن ذات نمو منخفض التي تتراوح بين 1. – 2 % ، من جهة ومدن ذات نمو معتدل تراوحت نسبة الزيادة السكانية السنوي بين 2– 5 % من جهة أخرى ولعل عامل الموضع أدى إلى التفاوت في معدلات النمو السكاني بينها فنجد في هذا الإقليم مدينة كفر عوان التي سجلت أعلى معدلات النمو السكاني 3.56 % ومدينة كفر أسد التي سجلت أدنى نمو سكاني في الإقليم بمعدل 1.44% .

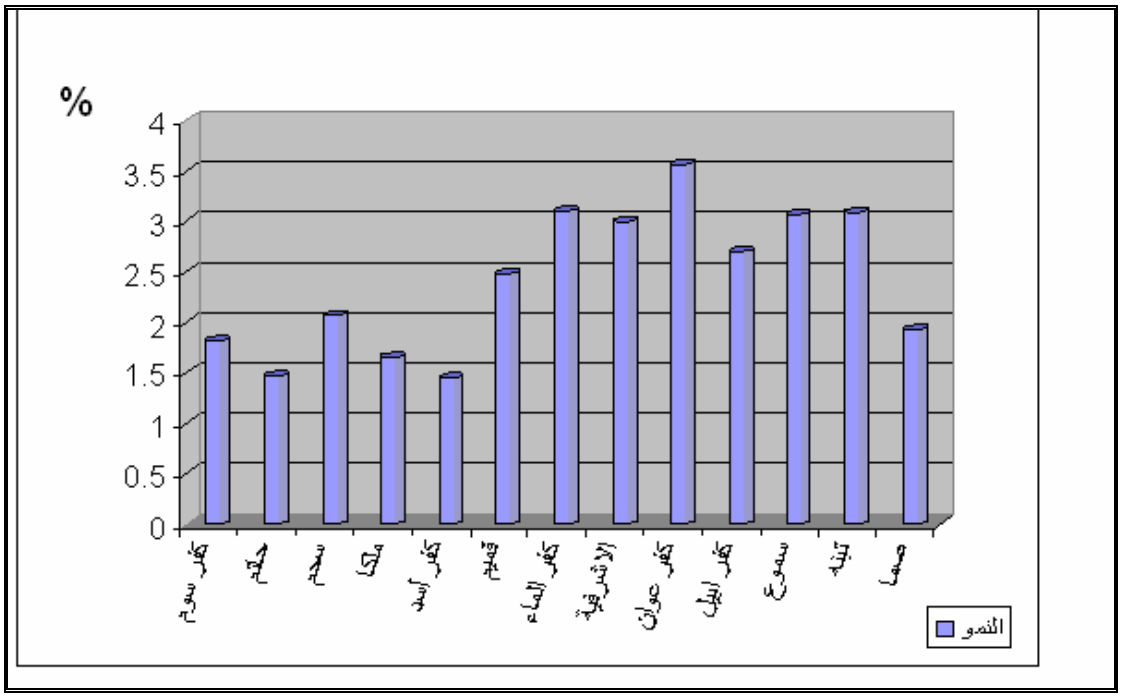

الشكل 22 . معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم المرتفعات

ج) النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم السهول الداخلية بمحافظة اربد :

وصل تعداد سكان المدن الصغيرة في هذا الإقليم في عام 1994 إلى نحو 51776نسمة . حيث ارتفع عدد سكانه ،وبلغ مجموعهم في تعداد عام 2004 م بـ (66452 نسمة) .

ويتوزع سكان المدن الصغيرة في هذا اللواء على 10 مدن صغيرة يتراوح عدد سكانها ما بين 5.000 إلى 10.000 نسمة ، وهي : المغير ، سال ، حكما ، سوم ،بيت يافا ، دير يوسف ، ارحابا ، عنبة ، البويضة ، كتم .وتشكل هذه المدن ما نسبته 36.6 % من سكان المدن الصغيرة في محافظة اربد.

الجدول 16 . النمو السكاني للمدن الصغيرة والرتبة في إقليم السهول الداخلية بمحافظة اربد

الرقم	اسم المدينة	الرتبة بين مدن المحافظة		معدل النمو السكاني% (2004-1994)
		1994	2004	
1	المغير	13	22	2.14
2	سال	26	31	2.95
3	حكما	20	26	2.91
4	سوم	37	46	2.96
5	بيت يافا	16	27	1.93
6	دير يوسف	28	39	1.51
7	ارحابا	19	29	2.73
8	عنبة	24	34	2.08
9	البويضة	36	42	3.64
10	كتم	34	41	2.86

- المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على تعداد عام 1994 ، 2004 م .

تسود في هذا الإقليم الأراضي السهلية الزراعية الواسعة والمدن الكبيرة نسبيا ، والتي ساهمت في ارتفاع بعض معدلات النمو السكانية ، حيث تراوحت معدلات النمو السكاني هنا مابين 1.51 –3.64% ، وقد يكون من أسباب ارتفاع معدلات النمو في هذه المدن مجاورتها لمدن كبيرة نسبيا مثل البويضة التي سجلت أعلى نمو سكاني في الإقليم حيث بلغ معدل النمو

فيها 3.64 وقد يعود ذلك بسبب انضمامها في بلدية الرمثا وبالتالي زيادة الإنفاق في عملية التنمية، وأيضا قربها من مدينة الحسن الصناعية ،وتفضيل العديد من السكان البدو المجاورين العيش فيها لوقوعها على طرق المواصلات ،أما مدينة دير يوسف فقد سجلت أدنى معدل نمو سكاني في الإقليم .ولعل ارتفاع معدل النمو السكاني في بعض المدن يعود إلى أسباب إدارية حيث نجد من بين مدن هذا الإقليم تجمعات سكانية تتبع إداريا بلدية اربد الكبرى والتي تولي اهتماما كبيرا في التجمعات السكانية التابعة لها في خطط التنمية المختلفة وتخطيط الخدمات فيها مثل(المغير ، سال ، حكما ، كتم).

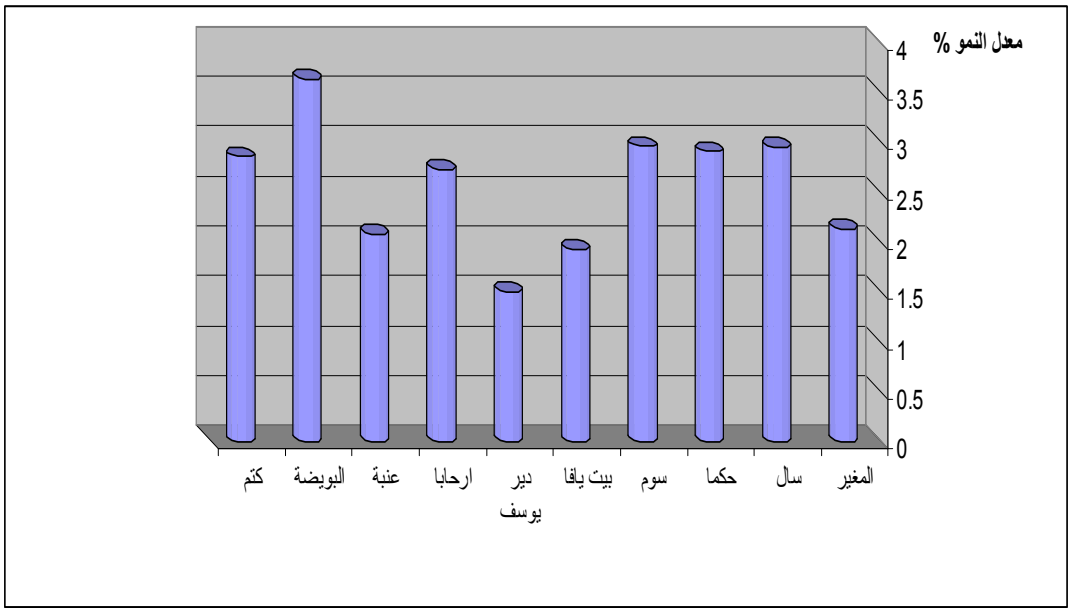

الشكل 23 . معدل النمو السكاني للمدن الصغيرة في إقليم السهول الداخلية

وعلى الرغم من التباين بين المدن الصغيرة في محافظة اربد إلا أن هناك تشابها كبيرا في معدلات النمو بين مجموعات المدن حسب توزعها على أقاليم المحافظة ، مع ملاحظة ارتفاع طفيف في معدلات نمو المدن الصغيرة في إقليم السهول (انظر الجدول رقم 18). وفي المقابل تنخفض معدلات النمو نسبيا في إقليم الأغوار .وعلى الرغم من هذا التباين إلا أن نتائج التحليل الأحادي لا تشير إلى وجود فوارق كبيرة بين مجموعات المدن (انظر الجدول رقم 18) .

الجدول 18 . متوسط معدلات النمو السكاني حسب أقاليم المحافظة

الإقليم	عدد المدن	متوسط معدل النمو	أدنى معدل	أعلى معدل

الأغوار	4	1.3	0,26	1.86
المرتفعات	13	2.4	1.44	3.56
السهول	10	2.57	1.5	3.64

- الجدول : من إعداد الباحث بالاعتماد على الجداول السابقة.

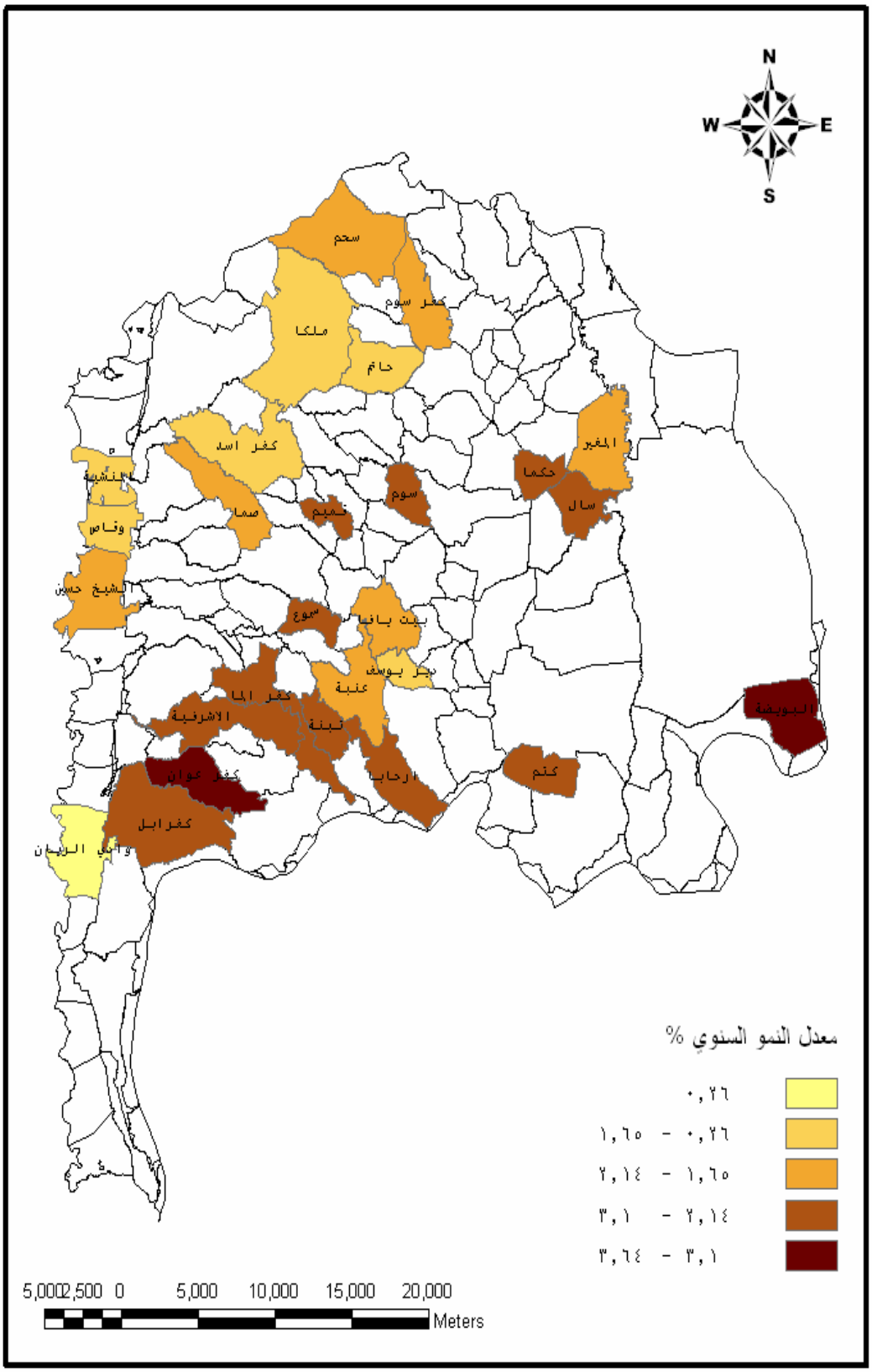

المصدر : اعداد الباحث

الشكل ٢٤ . التقسيمات الإدارية ومعدلات النمو السكاني للمدن الصغيرة في محافظة إربد ٢٠٠٤ م

ثالثا : التركيب السكاني في محافظة اربد والمدن الصغيرة :

1- التركيب العمري :

إن معرفة التركيب العمري والنوعي للسكان وتصنيفهم في فئات عمرية مختلفة ، تساعد في معرفة تكوينهم السكاني ، وأثر ذلك في معدلات المواليد ، بالإضافة إلى ذلك فان للتركيب السكاني أهمية خاصة فهي توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع المدني ذكوراً وإناثا ، حيث أنها تلقي الضوء على الفئات العمرية المختلفة ، كما أن دراسة التركيب العمري والنوعي تعطي فرصة لمعرفة العوامل المؤثرة في النمو السكاني .

يقصد بتطور التركيب العمري أي التغير الذي طرأ على أعداد الأفراد ونسبهم من ذكور وإناث حسب فئاتهم العمرية ، حيث يعتبر العمر والنوع من أكثر الخصائص المميزة للسكان ؛ ويتأثر التركيب العمري للسكان بعوامل أساسية : كالمواليد والوفيات والهجرات ، ومن خلال هذه العوامل يبدو أثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية في التركيب العمري للسكان.

ووفقاً لعامي 1994 و 2004، يمكن ملاحظة التطور في التركيب العمري لسكان المحافظة ريفا وحضرا حيث تم اختيار الفئات العمرية الرئيسية الثلاث التي تمثل الفترات العمرية المختلفة على النحو التالي : فئة الأطفال دون سن الخامسة عشرة وفئة الشباب بين سن (15 – 64) ثم كبار السن ممن هم في سن الخامسة والستين فأكثر ، كما هو مبين في الجدول رقم 19 .

الجدول 19 . توزيع السكان حسب الفئات العمرية في محافظة اربد والأردن لعام 1994 ، 2004 م

السنة	1994		2004	
فئات العمر	(محافظة اربد) النسبة % من مجموع السكان	(الأردن) النسبة % من مجموع السكان	(محافظة اربد) النسبة % من مجموع السكان	(الأردن) النسبة % من مجموع السكان
اقل من 15 سنة	43.1	41.5	38.1	37.1
15 – 64	54	56	58.4	59.1
أكثر من 65	2.9	2.5	3.4	3.8
المجموع	100	100	100	100

- المصدر: البيانات الأصلية ، دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد عام1994 ، 2004 والنسب من حساب الباحث.

يمتاز التركيب العمري في محافظة اربد بشكل عام بالتماثل مع المجتمع الأردني لكون محافظة اربد إحدى شرائحه ، ويلاحظ من الجدول رقم (19) أن نسبة من هم دون سن الخامسة عشرة بلغت عام 1994 نحو 1 , 43 % من إجمالي سكان المحافظة ثم انخفضت نسبتهم إلى 38.1% في عام 2004 أي أكثر من ثلث سكان المحافظة ، وهذا يشير إلى أن سكان المحافظة يتصفون بتركيب سكاني فتي .على أن ً مجتمعا ً فتيا على هذا النحو يحتاج إلى خدمات متنوعة، علمية كانت أم صحية أو ثقافية أو اقتصادية.

أما فئة الشباب بين سن (15 – 64) ، سنة فقد أظهرت بيانات تعداد السكان لعام1994 بأن هذه الفئة كانت تشكل ما نسبته 54 % من إجمالي سكان المحافظة ثم أصبحت عام2004 نحو 58.4 % وقد كانت نسبة هذه الفئة العمرية في الأردن في عام 1994 نحو 56 % وأما عام 2004فقد صارت نحو 59.1 %من إجمالي سكان الأردن.

وفيما يخص نسبة كبار السن ممن تزيد أعمارهم عن 65 سنة فإنها كانت في عام 1994حوالي 2.9 % من سكان محافظة اربد وهي قريبة من نسبتهم في عام 2004 إذ

بلغت نحو3.4 %، وهي أيضاً قريبة من نسبة كبار السن في الأردن عامة خلال الفترتين كما تظهرها بيانات الجدول رقم (19)، على أن فئة كبار السن (فوق 65 سنة) مع فئة صـــغار السن (دون سن 15 سنة) تشكلان عبئا يثقل كاهل فئة الشباب من حيث حجم الإعالة خاصة إذا أخذنا في الاعتبار انخفاض نسبة المشاركة الاقتصادية لمن هم في سن القدرة على العمل من فئة (15 –64) ، حيث أن نسبة لا بأس بها من هذه الشريحة هم من الطلبـــة أو مـــن الإناث غير العاملات ،والأشكال التالية ذات الأرقام (25 ، 26 ،27 ،28 ،29 ،30) تمثـــل الأهرام السكانية لمحافظة اربد والحضر وسكان المدن الصغيرة لعامي 1994 و2004على التوالي.

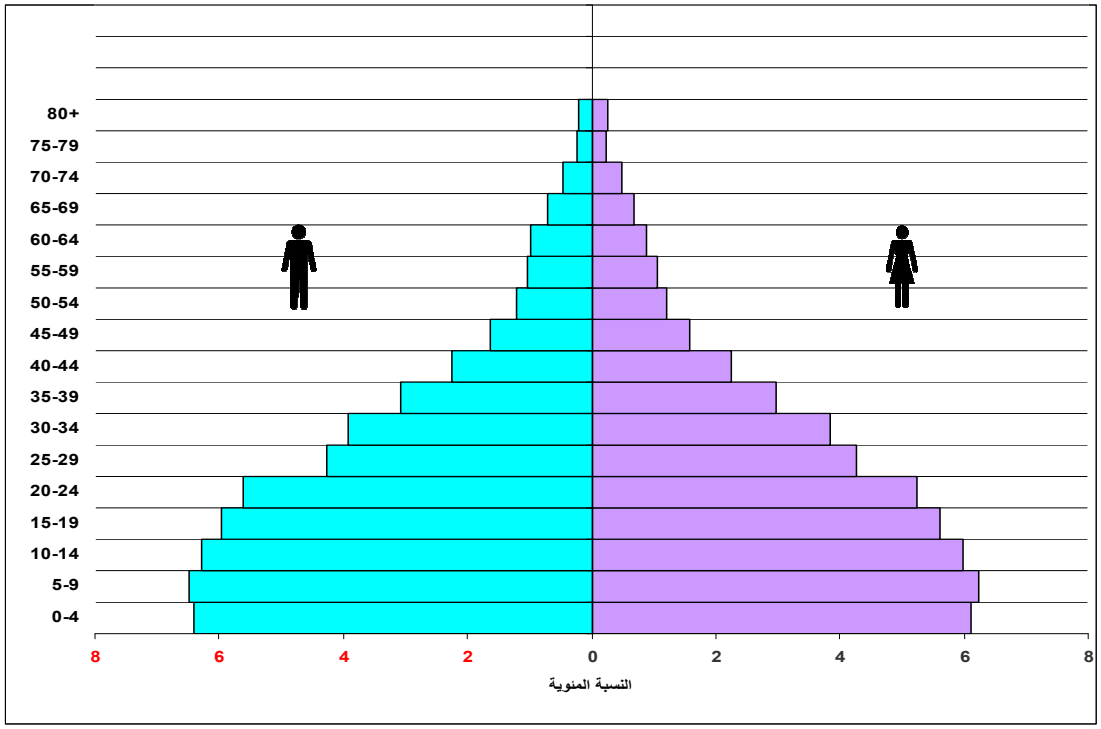

الشكل 25 . الهرم السكاني لمحافظة اربد ، 1994 م .

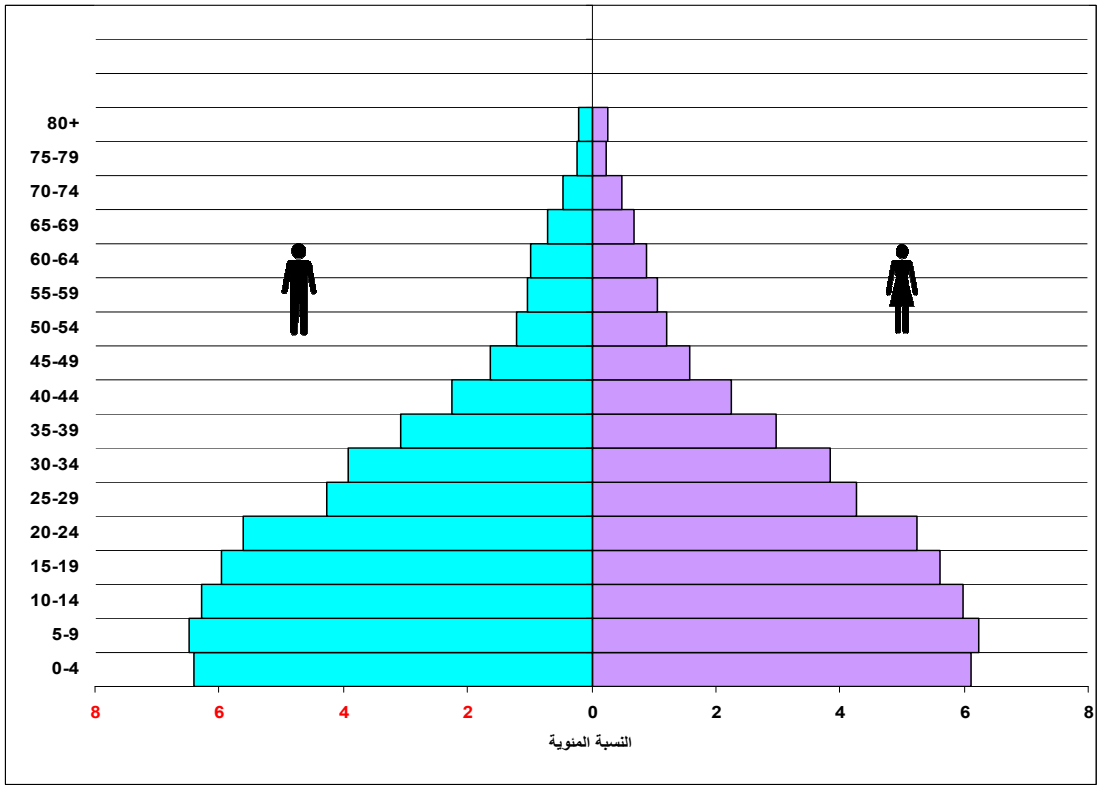

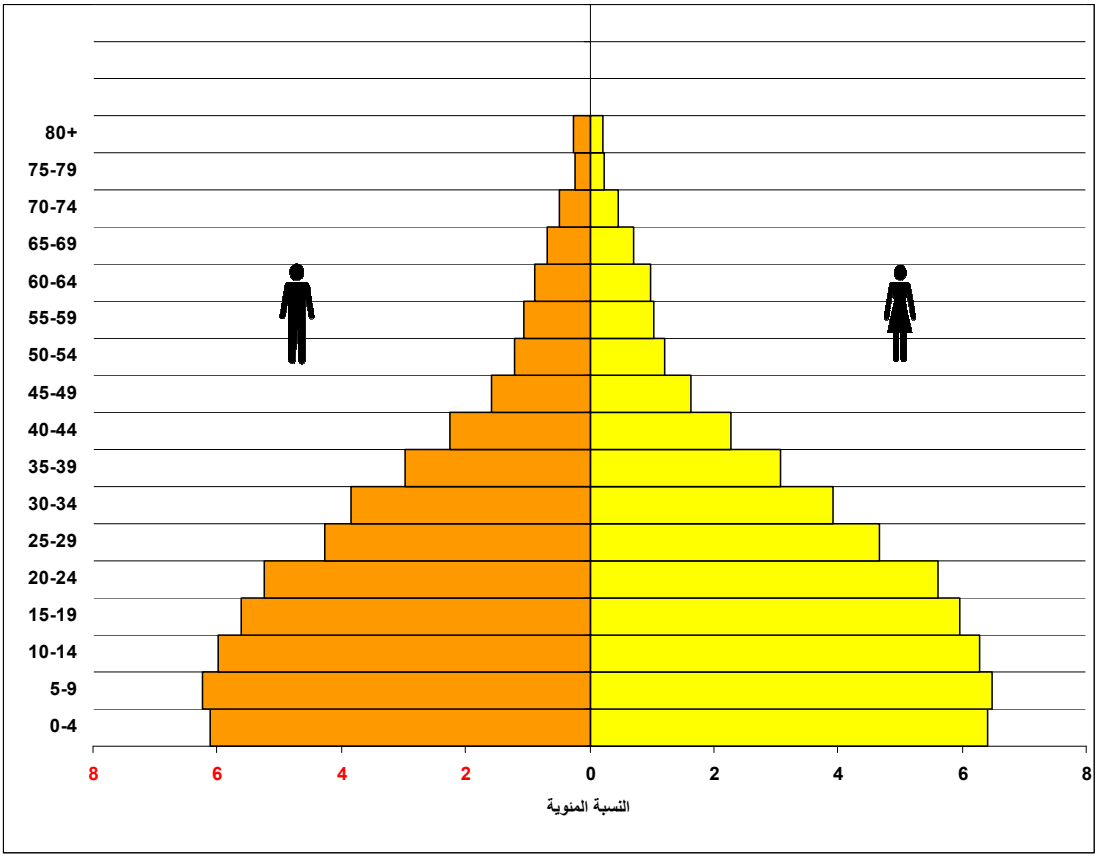

الشكل 26 . الهرم السكاني لمحافظة اربد ، 2004 م .

الشكل 27 . الهرم السكاني للحضر في محافظة اربد ، 1994 م .

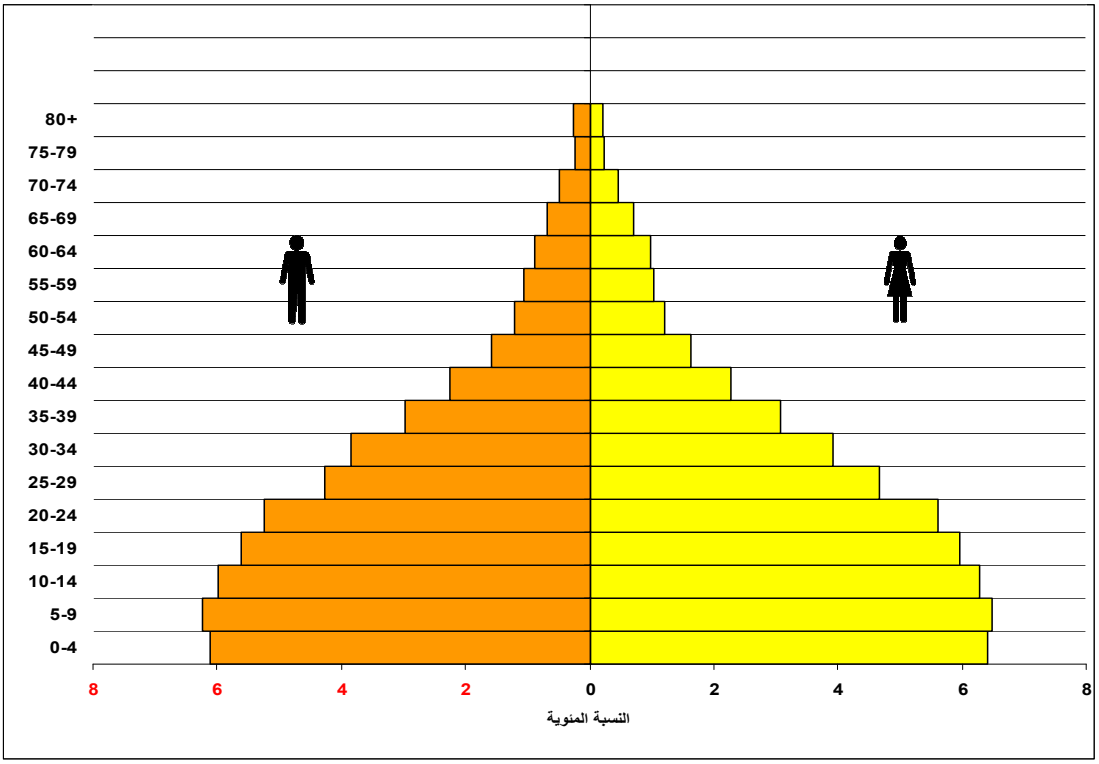

الشكل 28 . الهرم السكاني للحضر في محافظة اربد ، 2004 م .

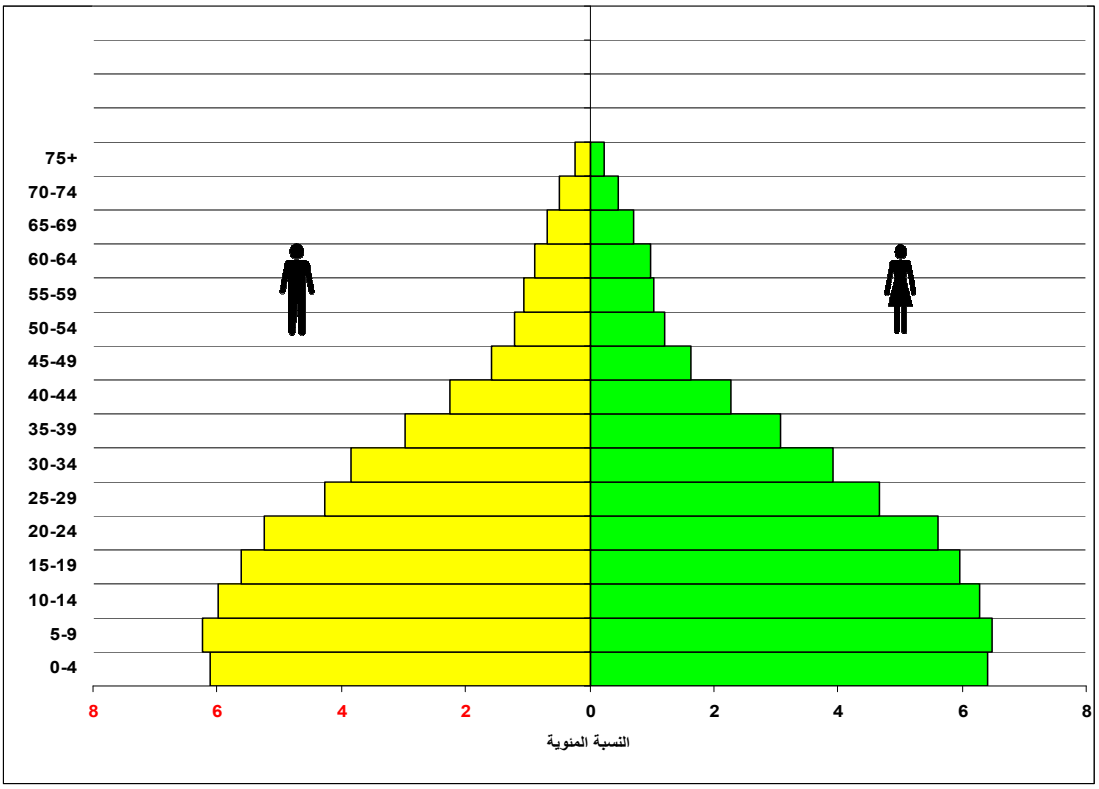

الشكل 29 . الهرم السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، 1994 م .

الشكل 30. الهرم السكاني للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، 2004 م .

يتميز المظهر العام للهرم السكاني في محافظة اربد بالقاعدة الواسعة والرأس المدبب ، وهذا يدل على أن ارتفاع نسبة الفئات الفتية وخاصة فئة الأطفال (دون 10 سنوات) والناتجة عن ارتفاع معدلات المواليد ،كما يشير الهرم إلى انه مشابه إلى حد كبير الهرم السكاني في الأردن.

الجدول 20. توزيع السكان حسب الفئات العمرية في محافظة اربد حسب (الريف والحضر) لعام 1994 ، 2004 م

السنة	1994		2004	
فئات العمر	(الريف) النسبة % من مجموع السكان	(الحضر) النسبة % من مجموع السكان	(الريف) النسبة % من مجموع السكان	(الحضر) النسبة % من مجموع السكان
اقل من 15 سنة	45.1	42.5	38.7	37.5
64 – 15	51.9	54.7	57.7	59.2
أكثر من 65	3	2.8	3.6	3.3
المجموع	100	100	100	100

- المصدر: البيانات الأصلية ، دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد عام1994 ، 2004 والنسب من حساب الباحث.

وما يمكن ملاحظته على الجدول السابق عند مقارنة من هم (دون 15 سنة) إلى مجموع السكان في المحافظة نجد أن النسبة تتراوح في المدن 37.5% وفي الأرياف 38.7% لعام 2004 وهذا يعني وجود تشابه في معدل المواليد بينهما ، مما يؤكد بان طبيعة الحياة لم تؤثر حتى الآن في طبيعة ومفهوم السكان القادمين من الريف ، ولعل السبب في ذلك أن ما اعتبر مدنا في محافظة اربد عدا مدينة اربد ليس إلا إجراء إداري فحسب فهي أشبه ما تكون بقرى كبيرة بالمعنى المتعارف عليه من حيث الوظائف التي تخدمها ومن حيث عدد السكان المطلق (الطرزي ، 1979).

الجدول 21 . توزيع السكان حسب الفئات العمرية للمدن الصغيرة في محافظة اربد لعام 1994 ، 2004 م

السنة	1994		2004	
فئات العمر	الذكور %	الإناث %	الذكور %	الإناث %
اقل من 15 سنة	23.4	21.7	19.8	19
15 – 64	26.9	25	29.7	28
أكثر من 65	1.5	1.5	1.7	1.8
المجموع	51.9	48.1	51.2	48.8

- المصدر: البيانات الأصلية ، دائرة الإحصاءات العامة ، تعداد عام1994 ، 2004 والنسب من حساب الباحث.

وفيما يتعلق بالمدن الصغيرة في محافظة اربد ،يلاحظ من الجدول السابق الذي يمثل التركيب العمري لسكان المدن الصغيرة انخفاض ملحوظ في نسبة السكان الذين تقع أعمارهم دون سن الخامسة عشرة من (45.1 %) عام 1994 إلى (38.8 %) عام 2004 ، ويشير ذلك إلى انتقال مجتمع المدن الصغيرة من كونه مجتمع فتي عام 1994 م ، إلى مجتمع اقل فتوة عام 2004 م ، وهذا ناتج عن انخفاض معدلات المواليد (الخصوبة) بسبب ارتفاع مستوى تعليم المرأة ، وارتفاع متوسط العمر للمرأة والرجل عند الزواج في المدن الصغيرة في محافظة اربد ، عما كان عليه عام 1994.

2- التركيب النوعي:

يعد التركيب النوعي للسكان من القضايا الديموغرافية المهمة ، لأنه يكشف نسبة الذكور لكل مائه من الإناث في المدن المختلفة ، وإن لتحديد نسبة النوع أهمية كبيرة لتأثيرها المباشر على حدوث المواليد والوفيات والزواج وخاصة مع اقترانها بتحديد الفئات العمرية للسكان ؛ كما أن معدلات الهجرة والتركيب المهني يتأثران بنسبة النوع وهي بدورها تتفاوت بسبب الهجرة الوافدة والمغادرة لكل من الجنسين وبتباين معدل الوفيات في الأعمار المختلفة .يقاس التركيب النوعي بما يعرف بنسبة النوع وهي عدد الذكور لكل مائه من الإناث ، وهذه ظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة ، ومن الجدول رقم (22) يمكن ملاحظة

التطور في نسبة النوع لسكان المدن الصغيرة في محافظة والأردن خـــلال عـــامي 1994 ، 2004 م

الجدول 22. تطور نسبة النوع لسكان المدن الصغيرة والأردن خلال الفترة 1994 -2004 م

السنة	المدن الصغيرة				الأردن			
	عدد السكان	الجنس		نسبة الذكور إلى الإناث	عدد السكان	الجنس		نسبة الذكور إلى الإناث
		ذكور	إناث			ذكور	إناث	
1994	164270	84546	79724	106	4139400	2160.700	1979700	109
2004	181302	99492	88810	104	5103628	2626279	2477349	106

- المصدر : دائرة الإحصاءات العامة ، 1994 ، 2004 م.

نلاحظ من بيانات الجدول السابق رقم (22) ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث خلال فترتي التعداد الرسمية ، إذ بلغت نحو 106عام 2004، أما في التعداد الرسمي لعام 2004 فقـــد بلغت نسبة النوع في المدن الصغيرة حوالي 104 وهي نسبة قريبة من نسبة النوع في الأردن بوجه عام خلال فترات التعداد السابقة ، حيث كانت نسبة النوع في الأردن في عامي 1994 و 2004نحو (109)و (106) ذكرا لكل (100) أنثى على التوالي .

رابعا :التوزع النسبي لسكان محافظة اربد:

يقصد بمفهوم التوزع النسبي لسكان المحافظة نصيب كل وحدة إدارية تابعة للمحافظة من مجموع سكان المحافظة وتوضح هذه النسب أهمية المنطقة أو الوحدة الإدارية وتطورهـــا عبر مرحلة معينة ، كما يشير هذا المقياس إلى مدى انتظام التـــوزع الجغرافـــي للـــسكان أو عدمه.

ويمكن ملاحظة التفاوت في توزع السكان بين ألوية المحافظة ، من خلال الجدول رقم (23) حيث لم يكن التوزع السكاني منتظما أو متساويا بين ألويتها بل انه اتسم بالتركز فـــي بعضها والتخلخل في بعضها الآخر ، حيث شكل لوائي القصبة و الرمثا 52 % مـــن ســـكان المحافظة والباقي موزع غلى ألوية المحافظة بنسب متفاوتة .

ولعل السبب في ذلك يعود إلى تركز معاهد التعليم العالي ، وفرص العمل ،والخدمات الأفضل ، منهما علاوة على تركز معظم المهاجرين الوافدين من الدول العربية والمهـــاجرين الأردنيين من دول الخليج في تلك الألوية.

ولتوضيح مفهوم التركز السكاني بشيء من الدقة والتفصيل فقد تم حساب نسبة التركز السكاني للمحافظة للعام 2004 م تم تطبيق معادلة التركز السكاني علـــى ألويـــة المحافظـــة كالتالي(الخريف ، 1998):

نسبة التركز السكاني = 2/1 x مجـــ (س – ص)

حيث أن :. س= نسبة سكان المنطقة إلى سكان المحافظة .

ص = نسبة مساحة المنطقة إلى مساحة المحافظة .

مجـــ = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب دون النظر إلى الإشارات السالبة .

المنطقة	عدد السكان	نسبة السكان	المساحة	نسبة المساحة	س – ص
لواء قصبة اربد	380387	41	222.6	14.87	-26.13
لواء بني عبيد	92938	10	193	12.89	2.89
لواء المزار الشمالي	44041	4.75	82	5.47	0.72

الجدول 23. نسبة التركز السكاني لعام 2004 م على مستوى ألوية محافظة اربد

لواء الرمثا	103468	11.2	226	15	3.8
لواء بني كنانة	76298	8.24	247	16.5	8.26
لواء الوسطية	23469	2.5	49.6	3.31	0.81
لواء الطيبة	29147	3.1	87.4	5.84	2.74
لواء الكورة	90486	9.77	210	14	4.23
لواء الأغوار الشمالية	85502	9.25	179.3	11.97	2.72
المجموع	925736	100	1496.9	100	52.3

- المصدر : دائرة الإحصاءات العامة، التعداد الرسمي 2004 م ، والنسب من حساب الباحث .

ومن خلال الجدول السابق استطاع الباحث حساب نسبة التركز السكاني لعام 2004 م .

نسبة التركز السكاني 2004 = 2/1 x 52.3 = 26.15 % .

وعند مقارنة نسبة التركز مع محافظات المملكة نجدها متقاربة مع ألوية المحافظة حيث بلغت على مستوى محافظات المملكة 29.9% .

ونلاحظ أن نسبة التركز السكاني في محافظة اربد لعام 2004 كانت منخفضة حيث بلغت 26.15 وبالتالي فان هناك نزعة واضحة نحو الانتشار ، فلو كانت النسبة تساوي صفرا يعني توزعا متساويا وكلما ارتفعت النسبة دل ذلك على توزع غير متساو .

وربما يكون ميل السكان إلى الانتقال إلى المناطق المجاورة إلى الحضر والتجمعات الأخرى في محافظة اربد دور في انتشار وتوزع السكان وبالتالي خفض نسبة التركز السكاني في المحافظة .

خامسا :عدد السكان المتوقع للفترة 2014 – 2024 م :.

إن جميع الحكومات على مستوى العالم تركز وتهتم في التوقع المستقبلي للسكان لما له من أهمية كبيرة في وضع سياساتها المستقبلية بناء على أسس علمية (Clark,1972)، لذا سيتم تناول دراسة التوقعات المستقبلية بناء على ما تم استنتاجه مسبقا من خلال التحليل والمناقشة والتي تمت الإشارة فيها إلى واقع السكان والنمو السكاني .وفي هذا الجانب سبقت الإشارة إلى التوقعات والاتجاهات المستقبلية للسكان وما سيترتب على النمو السكاني مستقبلا إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه إلى الآن ، وقد اعتمدت دراسة التوقع المستقبلي على أسس علمية من خلال معدل نمو السكان .

استندت الدراسة في تقدير حجم السكان للمدن الصغيرة في محافظة اربد إلى استخراج معدل النمو السكاني من تعدادي عام 1994 ، وعام 2004 ، ويوضح الجدول رقم (24) معدل النمو السكاني في التجمعات السكانية وحجم السكان المتوقع لكل منهما وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$Pt = po\ (e)^{rt}$$

حيث r = معدل النمو السكاني .

Pt = عدد السكان في تعداد أو تاريخ لاحق .

Po = عدد السكان في تعداد أو تاريخ سابق .

T = عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين أو التاريخين .

E = رقم ثابت (2.718) . (الشلقاني ، 1995) .

الجدول 24. عدد السكان المتوقع خلال الفترة 2014 – 2024 للمدن الصغيرة في محافظة اربد

الرقم	اسم المدينة	عدد السكان		معدل النمو السكاني (2004-1994)	عدد السكان المتوقع	
		1994	2004		2014	2024
.1	المغير	7018	8678	2.14	10748	13313
.2	سال	5182	6931	2.95	9308	12502
.3	حكما	5649	7526	2.91	10067	13467
.4	سوم	3800	5091	2.96	6844	9201
.5	بيت يافا	6212	7524	1.93	9125	11067
.6	كفر سوم	5711	6838	1.81	8186	9800
.7	حاتم	4650	5382	1.47	6252	7264
.8	سحم	4807	5905	2.07	7284	8986
.9	ملكا	5490	6469	1.65	7667	9088
.10	وادي الريان	5266	5407	0.26	5549	5695
.11	الشيخ حسين	5905	7105	1.86	8591	10389
.12	المنشية	5446	6387	1.6	7495	8795
.13	وقاص	4537	5240	1.46	6087	7073
.14	البويضة	3840	5492	3.64	7903	11372
.15	كفر الماء	7245	9841	3.1	13283	17930
.16	الاشرفية	6338	8525	3	11507	15532
.17	كفرعوان	5597	7943	3.56	11384	16317
.18	كفر ابيل	5070	6618	2.7	8669	11355
.19	سموع	4898	6221	3.06	8447	11471
.20	تبنة	4168	5652	3.09	7705	10505
.21	ارحابا	5701	7467	2.73	9810	12889
.22	عنبة	5278	6489	2.08	7989	9836
.23	ديريوسف	4939	5739	1.51	6674	7762
.24	كتم	4157	5515	2.86	7340	9770
.25	كفر أسد	6513	7517	1.44	8733	9088
.26	قميم	3979	5086	2.48	6530	8384

.27	صما	7112	8610	1.92	10432	12640

- الجدول من إعداد الباحث اعتمادا على أعداد السكان 1994 – 2004 م .

يساهم التوقع المستقبلي لحجم السكان في منطقة الدراسة حسب كل مدينة على مستوى المحافظة في تحديد الانعكاسات المستقبلية لحجم السكان المتوقع على الخدمات السكانية المختلفة ، فعندما يزيد حجم السكان ينتج عنه أبعاد تعليمية وصحية وعمرانية وغيرها مما يجعلنا نقف على أرقام قريبة جدا من الدقة بحيث تحدد من خلالها رقميا حاجة التجمعات العمرانية من خدمات .

نلاحظ من الجدول السابق أن اكبر حجم سكاني متوقع لعامي 2014 و 2024 في مدينة كفر الماء بلغ (13283) و (17930) نسمة على التوالي بمعدل نمو سكاني مرتفع وصل إلى 3.1 % وبواقع زيادة سكانية بلغت 3442 نسمة عامي (2004 – 2014) . وإذا ما بقي هذا المعدل السكاني مرتفعا سيتضاعف عدد سكان مدينة كفر الماء خلال 12 عام. علما أن معدل النمو السكاني في مدينة كفر الماء مرتفع بالنسبة لمعدل النمو السكاني في مدن الدراسة ككل والذي بلغ 2.9 % ، وهو يرتفع عن معدل النمو السكاني في المملكة والبالغ 2.8 % . وهنا يجب الإشارة إلى دور المخطط الذي يأخذ بعين الاعتبار ارتفاع معدل النمو السكاني .

أما اقل حجم سكاني متوقع لعامي 2014 و 2024 فسيكون في مدينة وادي الريان بواقع (5549) و (5695) نسمة على التوالي وبعدل نمو سكاني منخفض 0.26 % بواقع زيادة سكانية بلغت 142 نسمة بين عامي (2004 و 2014) . ونستنتج عدم تأثير الحجم السكاني المتوقع على أي بعد من الأبعاد السكانية في المدينة مما يدفع المخطط وصاحب القرار إلى وضع استراتيجيات بعيدة المدى تصل إلى أكثر من 10 سنوات بعكس المدن التي تشهد معدلات نمو سريع والتي تحتاج إلى خطط طوارئ وحلول سريعة لان المشكلة تزداد على مستوى العام الواحد . وسكان وادي الريان يحتاجون إلى فترة زمنية طويلة لكي يتضاعف عددهم عن الواقع الحالي في عام 2004 إذا ما استمر النمو السكاني 0.26 % وبالتالي فان أي بعد من الأبعاد السكانية سيكفي حاجة السكان سواء من حيث عدد المدارس أو عدد الكوادر الصحية .

أما على مستوى المدن الصغيرة ككل فنلاحظ أن حجم السكان سيصل إلى (200167) نسمة في عام 2014 م ، و (220195) نسمة في عام 2024 م بمعدل نمو سكاني 2.09 % وبواقع زيادة سكانية تبلغ 122 %، وبالتالي سيتضاعف عدد سكان المدن الصغيرة بناء على معدل النمو السكاني العام السابق في خلال 45عاما ، وإذا ما حدث أن استمر معدل النمو السكاني على ما هو عليه في هذه المدن وتضاعف عدد سكان قاطني المدن الصغيرة كما ذكر سابقا فعلى المخططين وأصحاب القرار تحمل أعباء مضاعفة جميع معدلات نمو الأبعاد السكانية . كان يتضاعف أعداد المدارس والكوادر الصحية وكميات المياه والمساحات التنظيمية التي تتطلب إنشاء البنية التحتية للمساحات التي سيمتد عليها العمران مستقبلا لكي تلبي حاجة السكان فقط دون أي تغير على نوعية هذه الخدمات .

سيتجاوز الحجم السكاني لبعض المدن 10000 نسمة بحلول عام 2014 وعددها 7 مدن(المغير ، حكما ، كفر الماء ، الاشرفية ، كفر عوان ، كفر ابيل ، صما) ، وهي تشكل 25 % من مدن الدراسة ، وسيزاد هذا العدد بحلول عام 2024 إلى 20 مدينة ، أي بنسبة 74% من مدن الدراسة .

ستبقى غالبية مدن منطقة الدراسة ستبقى ضمن الفئة السكانية 5000 – 10000 نسمة وذلك بحلول 2014 وتشكل هذه المدن ما نسبته 75% من مدن الدراسة وهذا يعني أن هذه المدن تميزت بحجمها ونموها السكاني المنخفض في عام 2004 م ،وسوف يقل هذا العدد بحلول عام 2024 ليصل إلى 7 مدن فقط وهي تشكل نسبة 26 % من مجوع مدن الدراسة ، وهذا يقودنا إلى نتيجة مفادها أن معظم المدن الصغيرة في محافظة اربد ستبقى ذات أحجام سكانية منخفضة لفترة زمنية طويلة ، وهي ميزة تتمتع بها معظم بلدان الشرق الأوسط ، بسبب ميزة الاستقطاب التي تتمتع بها المدن الكبيرة والهجرة من المدن الصغيرة إلى المدن الأكبر.

الفصل الخامس

الوظائف الحضرية للمدن الصغيرة في محافظة اربد والخدمات التي تقدمها

أولاً: وظائف المدن الصغيرة .

ثانياً: التخصص الوظيفي للمدن الصغيرة في محافظة اربد.

أ) الوظيفة السائدة.

ب) التخصص الوظيفي .

ثالثاً: توزيع المدن الصغيرة حسب وظائفها في محافظة اربد.

أ) الوظيفة الزراعية

ب) الوظيفة التجارية

ج)الوظيفة السياحية

رابعاَ: كفاءة توافر الخدمات في المدن الصغيرة في محافظة اربد.

خامسا: نتائج الدراسة الميدانية.

أ) الخدمات الصحية ومدى الرضا عنها .
ب) التعليم في المدن الصغيرة .
ج) مدى الرضا عن الخدمات التعليمية .
د) القيم والمعتقدات .
هـ) خصائص المسكن والخدمات .
و) رأي السكان في تجمعاتهم العمرانية .

أولا :وظائف المدن الصغيرة :

لا شك أن لكل مدينة وظيفة ما تؤديها لسكانها أو الوافدين إليها ، وكلما كبر حجم المدينة تعددت هذه الوظائف وبالتالي تعقدت وأصبح من الصعب تمييز وظيفة محددة للمدينة ومن الشائع في الوقت الحاضر استخدام المعيار الكمي في تحديد وظيفة المدينة ، وذلك بمعرفة نسبة القوى العاملة السائدة في مهنة أو نشاط معين (مكي ، 1989) .

وعادة ما تقسم نشاطات السكان إلى تسع مجموعات مهنية حسب تقسيم دائرة الإحصاءات العامة ، وأحيانا تختصر إلى ثلاث مجموعات. فقد قسم كولن كلارك الحرف إلى ثلاثة قطاعات أساسية أصبحت لها أهمية وانتشار بين الباحثين وهذه المجموعات هي: الحرف الأولية والثانوية والثالثة . فأما الأولى فهي ما لا تترتب على حرفة أخرى قبلها ، وتتعامل مع الطبيعة مباشرة بمعنى آخر ، هي الزراعة والاستخراج من تعدين وصيد ... ، والحرف الثانوية وهي ما تترتب على الحرف الأولية أي تقوم على تحويل المنتجات والخامات الزراعية والمعدنية ، أي هي الصناعة التحويلية . الحرف الثالثة ، هي ما يترتب على ويتلو الحرف الأولية والثانية ، وهي قسمان ، التجارة التبادل الذي يتم في نتائج الحرف الأولية والثانوية ، والخدمات وهي التي لا تقتضي بالتعامل مع السلع التجارية أو تداولها ولكنها تشمل الخدمات الخاصة والعامة كالتعليم والدفاع والمال والقضاء والإدارة والنقل والطب (حمدان ، 1977) .

وقد استخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة التصنيف الأول مع بعض التعديل، لأنه أكثر إيضاحا لتفاصيل وظائف المدن. وبنظرة فاحصة لجدول رقم (25) يتضح لنا أن النشاط الخدمي (التجارة) يحتل المرتبة الأولى ثم يتلوه قطاع النشاط الأولي الزراعي .

وتتباين نسبة العاملين في النشاطات المختلفة مما يعني عدم التوازن بين توزيع العاملين في هذه النشاطات . ولكن في الواقع إذا ما قسنا احتياجات العاملين في النشاطات الأولية والثانوية من خدمات نرى أن نسبة العاملين في قطاع الخدمات أكثر ملائمة في المدن الصغيرة منها في المدن الكبيرة. فبعض الدراسات ترى أن عمل خمس القوى العملة في قطاع الخدمات يمكن أن يكون معدلاً مقبولاً دون الخوف من تشبع الاقتصاد المحلي بنشاطات القطاع

الثالث . وكما هو واضح في الجدول رقم (25) فقد تعدى العاملون فـــي قطـــاع الخـــدمات الخمس .

الجدول 25 . النسبة المئوية لتوزيع النشاطات الاقتصادية في المدن الصغيرة في محافظة اربد 2004 م

المدينة	الإنشاءات	التعدين واستغلال المحاجر	الزراعة والصيد و الحراج	الصناعة التحويلية	الفنادق والمطاعم	النقل والتخزين والاتصالات	الكهرباء والغاز والماء	تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات
المغير	6.29	0.22	6.73	5.70	18.57	8.77	13.45	36.77
سال	5.43	0.57	5.83	5.51	25.85	2.92	8.91	44.17
حكما	7.29	1.19	8.97	12.82	18.01	5.54	18.29	22.63
سوم	7.18	0.42	8.34	6.97	17.42	4.75	17.53	36.22
بيت يافا	3.34	0.23	5.47	2.96	23.01	3.49	7.14	52.70
دير يوسف	3.96	0.87	4.54	4.83	29.28	5.80	10.53	38.94
ارحابا	5.17	0.24	6.92	5.41	16.15	3.82	8.91	51.95
عنبة	5.17	0.24	6.92	5.41	16.15	3.82	8.91	51.95
البويضة	9.08	0.00	11.29	5.52	16.44	3.56	6.38	44.17
كتم	9.33	0.19	7.31	5.00	23.17	4.42	6.73	42.40
كفر سوم	2.46	19.10	2.90	5.93	43.76	1.39	2.46	37.13
حاتم	4.58	0.35	9.62	4.81	16.43	4.11	12.09	45.89
سحم	5.47	0.29	8.25	5.18	18.91	5.09	6.43	48.08

49.39	7.42	5.26	19.15	7.23	4.13	0.28	4.41	ملكا
48.28	9.40	6.46	16.36	6.89	7.53	0.36	2.94	كفر اسد
33.82	14.63	4.84	19.38	9.96	7.86	1.28	5.12	قميم
54.80	8.10	4.02	16.07	5.24	3.88	0.88	4.56	كفر الماء
59.94	5.23	5.47	19.63	2.41	2.65	0.40	3.22	الاشرفية
61.82	5.68	3.07	14.25	3.82	4.84	0.37	4.38	كفر عوان
63.58	5.22	3.35	11.42	4.13	7.48	0.00	2.56	كفر ابيل
42.92	7.83	6.44	25.64	3.54	6.65	0.43	5.04	سموع
50.78	6.60	6.05	18.06	3.30	7.06	0.73	5.96	تبنة
58.29	6.24	4.66	12.48	6.16	5.45	0.24	5.06	صما
13.79	6.45	5.10	25.78	6.36	33.93	11.11	6.27	الريان
25.34	6.27	5.68	8.69	8.95	38.34	0.52	4.64	حسين
23.04	6.87	4.96	19.83	6.70	28.26	0.00	8.35	المنشية
28.68	3.99	5.38	26.06	7.61	21.07	0.62	4.86	وقاص

- المصدر :دائرة الإحصاءات العامة ،2004.

الجدول 26 .متوسط النسب المئوية لتوزيع النشاطات الاقتصادية في المدن الصغيرة تبعا لنمطها ، 2004م.

مجموعات المدن / القطاعات	الإنشاءات	التعدين واستغلال المحاجر	الزراعة والصيد والحراجة	الصناعة التحويلية	الفنادق والمطاعم	النقل والتخزين والاتصالات	الكهرباء والغاز والماء	تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات
مدن السهول	6.22	0.41	7.23	6.01	20.4	4.68	10.67	42.18
مدن المرتفعات	4.28	1.9	6.02	5.27	19.34	4.63	7.48	50.36
مدن الأغوار	6	3.06	30.4	7.4	20	5.28	5.89	22.71
المجموع %	5.5	1.79	14.41	6.22	19.91	4.86	8	38.41

المصدر : جدول رقم (25) .

ومن الضروري التأكيد على أن كل مدينة أو مجموعة مدن تقوم بعدة وظائف تقدم فرصا وظيفية متباينة لسكانها ويمكن تحديد أولويات هذه الفرص تبعا لأولوية هذه النشاطات لأنماط المدن المذكورة في جدول (26) على النحو التالي:

1- مدن النمط الأول (إقليم السهول) ← تجارة – مطاعم – كهرباء – زراعة – إنشاءات – صناعة – نقل –تعدين .

2- مدن النمط الثاني (إقليم المرتفعات) ← تجارة – مطاعم – كهرباء – زراعة – صناعة – نقل – إنشاءات –تعدين .

3- مدن النمط الثالث (إقليم الأغوار) ← زراعة – تجارة – مطاعم – صناعة – إنشاءات – كهرباء – نقل – تعدين.

ولا شك أن هذا التنوع في الوظائف مفيد جدا إذ انه يشجع على النمو الاقتصادي وتحديث القطاعات التقليدية للعمل مما يضيع في النهاية على ظهور مشكلة الضغط السكاني أو البطالة في هذه المدن الصغيرة.

وإذا ما حاولنا توزيع النشاطات الاقتصادية للسكان في المدن الصغيرة تبعـــا لأنمـــاط المدن المذكورة في الجدول رقم (26) لوجدنا أن قطاع التجارة يحتل المرتبة الأولى في جميع الأنماط فيما عدا النمط الثالث (مدن الأغوار)، حيث تحتل الزراعة المرتبة الأولى (جدول رقم 26). كما أن نسبة العاملين في قطاع المطاعم مرتفعة في جميع المدن لارتفـــاع أعـــداد سكانها (شكل رقم 33) وتقل نسبة العاملين في نشاطات الإنشاءات في مثل هذه المدن وربما يعود سبب ذلك إلى عدم وجود الخطط التنموية والتطويرية في المدن الصغيرة ، ونلاحظ أن نسبة العاملين في نشاطات النقل والمواصلات متقاربة نوعا ما في جميع المدن وقد يعود ذلك إلى الاهتمام الكبير بالنشاط التجاري للمدن .

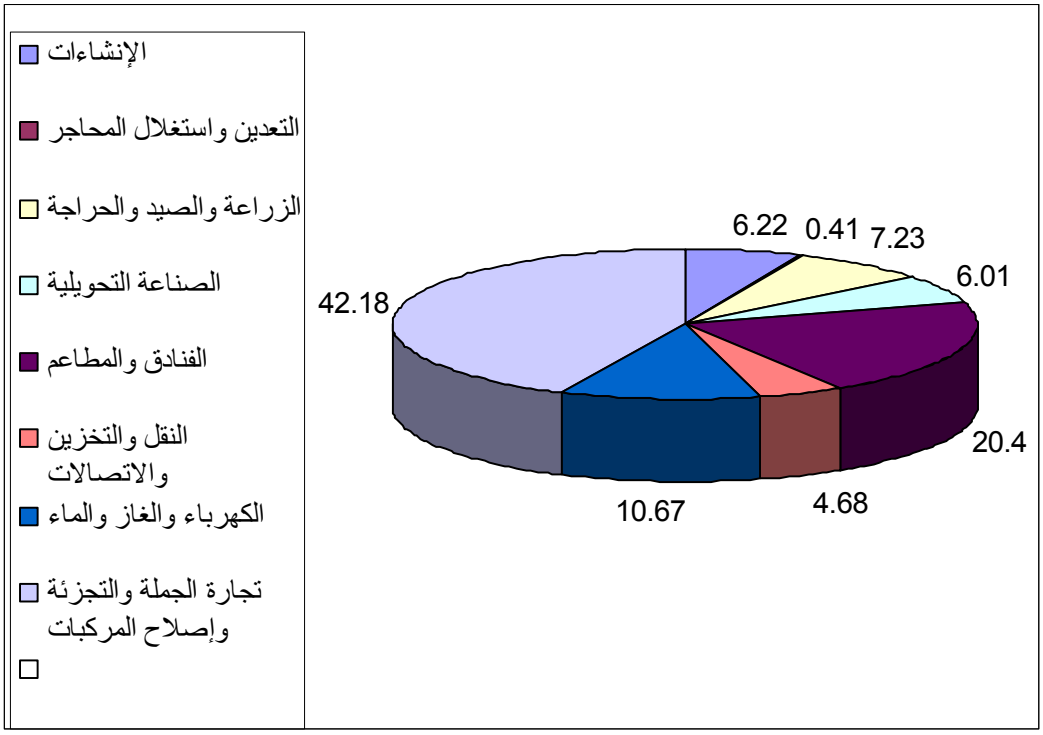

الشكل 31 . توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في إقليم السهول بمحافظة اربد .

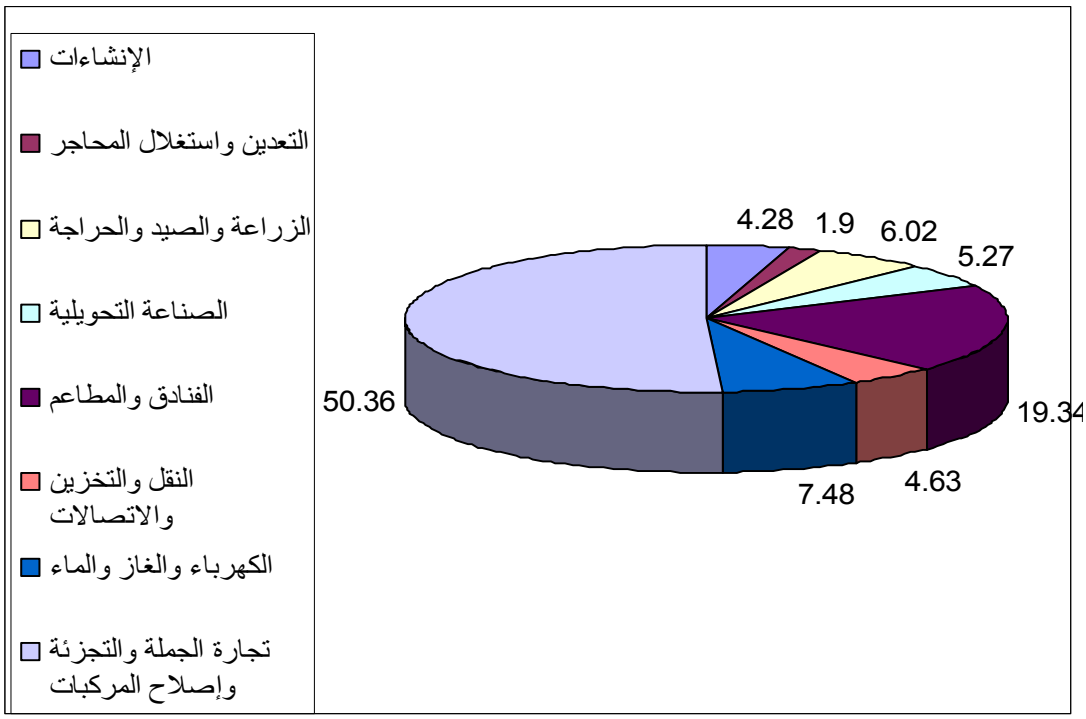

الشكل 32 . توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في إقليم المرتفعات بمحافظة اربد .

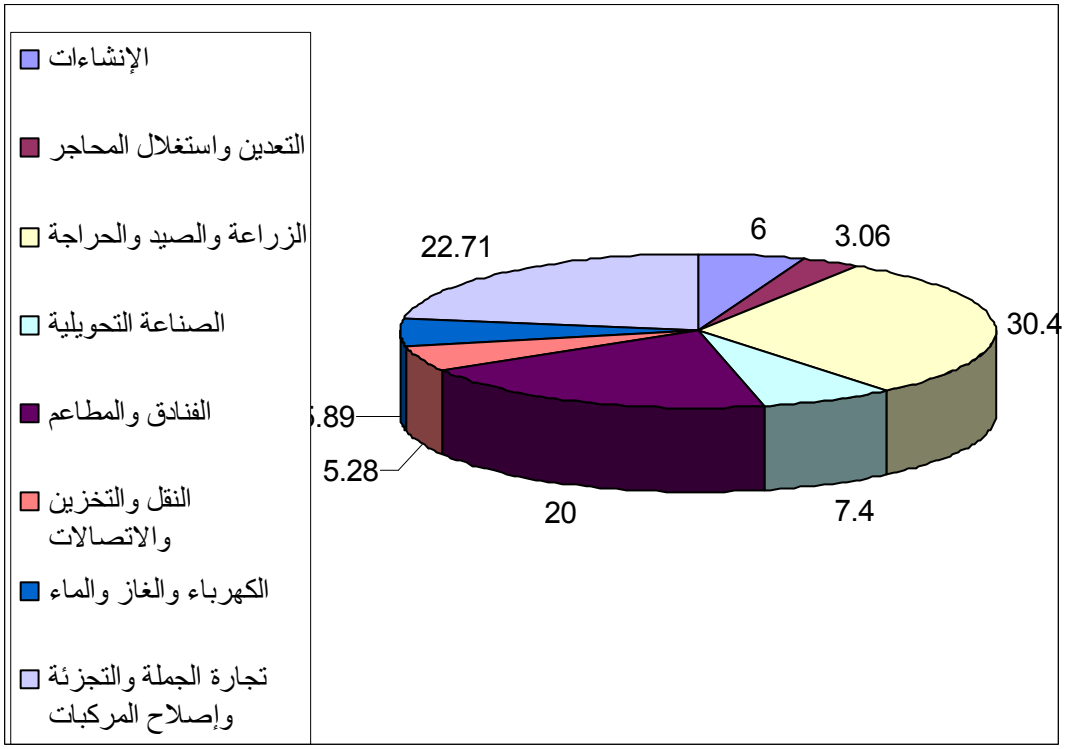

الشكل 33 . توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في إقليم الأغوار بمحافظة اربد .

الشكل 34 . توزيع النشاطات الاقتصادية للمدن الصغيرة في محافظة اربد 2004 م

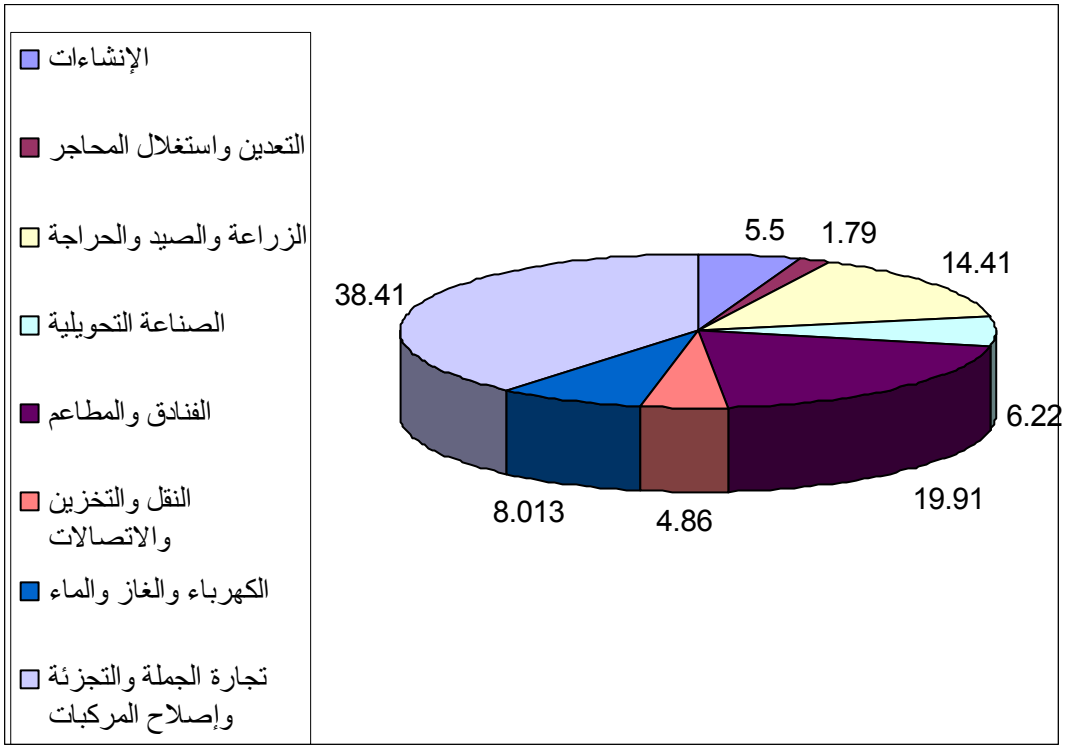

وترتفع نسبة العاملين في وظائف الصناعة التحويلية في مدن الأغوار حيث يشجع وجود المواد الخام في هذه المدن على انتشار هذا النشاط ، وبشكل عام ترتفع نسبة العاملين في قطاع الخدمات العامة في معظم أنماط المدن وذلك لحرص الناس على الحصول على هذه الخدمات .

ثانيا :التخصص الوظيفي للمدن الصغيرة في محافظة اربد :

أستخدم في هذه الدراسة نموذج لقياس التخصص الوظيفي للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، وهو نموذج (سنج وشاهي) الذي استخدماه في دراستهما للمدن الصغيرة في كوجرات بالهند ، ويمكن الإشارة إلى هذا النموذج على النحو الآتي :

نموذج سنج وشاهي
1- معيار الحجم = س د / مجـــ س د * 100
2- معيار المركزية الوظيفية = ش ظ / مجـــ ش ظ * 100
3- معامل التخصص الوظيفي = م ز ظ / ع ج * 100
حيث أن : **س د :** حجم السكان للمدينة الصغيرة **مجـــ س د :** حجم سكان مدن منطقة الدراسة . **ش ظ :** السكان المشتغلين في وظيفة معينة في المدينة **مجـــ ش ظ :** السكان المشتغلين في هذه الوظيفة في منطقة الدراسة

ولتطبيق هذه المعايير لابد من تحديد بيانات المتغيرات الأساسية لهذه الدراسة والتـــي تشتمل على عدد سكان كل مدينة وعدد المشتغلين في مختلف الوظائف كما هو واضـــح فـــي ملحق رقم (2).وقد استخدمت هذه لتحديد الوظائف السائدة في المدن الصغيرة فـــي محافظـــة اربد والتي تتضح من حساب نسبة المشتغلين في وظيفة معينة في كل مدينة باعتبار المشتغلين في الوظائف الأخرى في المدينة نفسها. وطبق نموذج سنج وشاهي على هذه البيانات وأمكن التوصل إلى معامل المركزية الوظيفية ، للمدن الصغيرة بمعنى تحديد درجة تراتب الوظائف بالنسبة لبقية المدن الصغيرة في المحافظة .(جدول رقم 27) .

الجدول 27 . التخصص الوظيفي للمدن الصغيرة في محافظة اربد ، 2004 م.

الرقم التسلسلي	المدينة	الوظيفة السائدة	التخصص الوظيفي *
1	المغير	الأعمال التجارية	20 ج ، 14 ط
2	سال	الأعمال التجارية	15 ج ، 4 ط
3	حكما	الأعمال التجارية	26 ج ، 1 ك
4	سوم	الأعمال التجارية	21 ج ، 2 ك
5	بيت يافا	الأعمال التجارية	6 ج ، 8 ط
6	كفر سوم	أعمال المطاعم	1 ط ، 19 ج
7	حاتم	الأعمال التجارية	13 ج ، 19 ط
8	سحم	الأعمال التجارية	12 ج ، 13 ط
9	ملكا	الأعمال التجارية	10 ج ، 12 ط
10	وادي الريان	الأعمال الزراعية	2 ز ، 5 ط
11	الشيخ حسين	الأعمال الزراعية	1 ز ، 24 ج
12	المنشية	الأعمال الزراعية	3 ز ،25 ج
13	وقاص	الأعمال التجارية	23 ج ، 3 ط
14	كفر أسد	الأعمال التجارية	11 ج ، 20 ط
15	قميم	الأعمال التجارية	22 ج ، 11 ط
16	كفر الماء	الأعمال التجارية	5 ج ، 23 ط
17	الاشرفية	الأعمال التجارية	3 ج ، 24 ط
18	كفر عوان	الأعمال التجارية	2 ج ، 24 ط
19	كفر ابيل	الأعمال التجارية	1 ج ، 26 ط
20	سموع	الأعمال التجارية	16 ج ، 6 ط
21	تبنة	الأعمال التجارية	9 ج ، 15 ط
22	دير يوسف	الأعمال التجارية	18 ج ، 2 ط
23	ارحابا	الأعمال التجارية	8 ج ، 22 ط
24	عنبة	الأعمال التجارية	7 ج ، 21 ط
25	صما	الأعمال التجارية	4 ج ، 25 ط
26	البويضة	الأعمال التجارية	14 ج ،18 ط
27	كتم	الأعمال التجارية	17 ج ، 7 ط

المصدر : بيانات ملحق رقم2

- يمكن الرجوع إلى رموز الوظائف في ملحق 2.
- تشير الأرقام السابقة للرمز إلى الدرجة التراتبية للوظيفة المدنية بين المدن الاخرى .

أ) الوظيفة السائدة :

يقصد بالوظيفة السائدة التي يغلب على القوى العاملة في المدينة العمل فيها ، بمعنى أن ينسب العاملون في وظيفة معينة في المدينة إلى نسب العاملين في الوظائف الأخرى في التركيب الوظيفي في المدينة . ويتضح من الجدول السابق أن 85 % من الوظائف السائدة في مدن الدراسة في سنة 2004 م هي وظيفة التجارة . وتلي وظيفة التجارة في الانتشار بين المدن وظيفة الزراعة إذ أنها تسود بين 11 % من المدن . وسيادة الوظيفة الزراعية في بعض المدن يشير إلى أهمية العمل الزراعي في هذه المدن ، الأمر الذي يجعل من الصعب استبعاد العاملين فيه من القوى العاملة المدنية . وتعني هذه الحقيقة أن التصنيف الغربي لوظائف المدن قد لا ينطبق على مدن الدول النامية مما يستوجب تعديل اسس هذا التصنيف بما ينسجم مع النظام المدني في مثل هذه الدول ، بمعنى انه لا يمكن اعتبار النشاط الزراعي مؤشرا للقرية والنشاط غير الزراعي مؤشرا للمدينة . وهذا لا يعني عدم مطابقة النموذج الغربي على بعض الدول النامية إذ أثبتت بعض الدراسات العكس تماما (مكي ، 1993).

ب) التخصص الوظيفي :

يتضح من جدول رقم (27) انه بالرغم من انخفاض الأهمية التراتبية لوظائف بعض المدن بالنسبة لمجموع العاملين في وظيفة معينة في كل المحافظة ، إلا أن هذه المدن تمارس تخصصا وظيفيا مهما بالنسبة لسكانها ، ويبدو من الجدول السابق أن أكثر الوظائف التخصصية تكرارا في النظام المدني لهذه المدن في سنة 2004م هي وظيفة التجارة (نحو 85 % من عدد تكرار الوظائف). وتعني هذه النسب أهمية المدن الصغيرة في التبادل التجاري للسكان المحيطين بها وجميع هذه التكرارات تقع في معظم المدن عدا مدن إقليم غور الأردن ، ولا شك أن هناك بعض مدن المحافظة (الشيخ حسين ، المنشية) التي ترتفع فيها نسبة العاملين في النشاط التجاري ولكنها لا تصل إلى المستوى التخصصي المتميز .

ويأتي بعد الوظيفة التجارية في الأهمية التكرارية وظيفة الفنادق والمطاعم (نحو 77 % من تكرار الوظائف لكل منهما) . وتتوزع هذه النسب عل جميع المدن بمختلف مواقعها . أما اقل الوظائف تكرارا فهي وظائف الكهرباء حيث تحتل 7% من التكرارات ،

ثالثا : توزيع المدن الصغيرة حسب وظائفها :

أ) الوظيفة الزراعية :

تتوزع الوظيفة الزراعية بشكل خاص في المدن الصغيرة التي تقع في إقليم غور الأردن ، حيث عرفت الزراعة المروية في لواء الأغوار الشمالية من عصور قديمة ، ففي عهد الرومان شهدت المنطقة توسعا زراعيا تدل آثاره عليه ، حيث وجدت آثار كثيرة لنظام ري قديم عرف (بالفجارة) لتجميع المياه لسقي المزارع (Robinson , 1970) .

وحرص سكان المنطقة على استثمار آلاف الدونمات في الزراعة على جوانب الأودية الرافدية لنهر الأردن حيث تغطيها الترب الفيضية الخصبة ، وقد ساعدت الظروف المناخية والتكوينات الجيولوجية على توافر المياه الجارية في هذه الأودية بفعل تفجر الينابيع من جوانب هذه الأودية أينما كشفت مقاطعها المتعمقة طبقات حاوية للماء الجوفي ، وسيلت هذه المياه إلى قنوات شيدها الأهالي يهبط منسوبها مع الانحدار العام ، فتتدفق بالجاذبية من دون اللجوء لوسائل رفع الماء.

وجد هذا النوع من الزراعة في معظم مناطق الأغوار الشمالية بخاصة منطقة الشونة الشمالية القريبة من مياه وادي العرب قبل ضمه لمشروع قناة الملك عبدالله والشيء نفسه يقال عن وادي زقلاب ووادي الريان .

وكذلك كانت مياه نهر الأردن تستغل لري مساحات كبيرة من السهل الفيضي ، وكانت تضخ مياهه عبر مضخات لرفعها من النهر مباشرة لري الحقول ، وذلك قبل ارتفاع نسبة الملوحة في مياهه وقبل تحويلها إلى النقب من قبل إسرائيل ، ثم سحب المياه في نهر اليرموك لقناة الملك عبدالله ، حيث زادت نسبة الملوحة في مياه نهر الأردن إلى أن وصلت نحو 3200 جزء في المليون ،مما دفع المزارعين إلى العدول عن استخدامها ، بعد أن كادت الأرض الزراعية تتحول إلى أراض ملوثة بالأملاح ، وأصبح الاعتماد في مناطق الزور المحاذية

مباشرة لمجرى نهر الأردن على المياه من قناة الملك عبدالله في نهاية الستينات ، مما ساعد على إحياء بعض أراضي الزور مرة أخرى عندما سقيت بمياه عذبة ،فدخلت مجال الإنتاج .

وقد حققت قناة الملك عبدالله آمالا اقتصادية واجتماعية للسكان ، فقد ازداد معدل إنتاجية الدونم إلى أضعاف ما كانت عليه ، وازداد إنتاج المحاصيل الزراعية أضعافا ، خاصة بعد التوسع الأفقي في المساحة المستثمرة واستخدام أساليب زراعية متقدمة ، ومنها الزراعة المحمية التي نشطت بعد عام 1968 في الأغوار الشمالية بالإضافة إلى أساليب الري والتسميد وبخاصة أسلوب الري بالتنقيط مما ساعد على توفيرا كثر للمياه .

هكذا نجحت تجربة مشاريع الري في إقليم الأغوار الشمالية بخاصة وفي الأغوار بعامة خلال العقود الأخيرة ، وتطورت الزراعة ونظام ملكية الأراضي الزراعية ووزعت أراضي الأغوار الشمالية على آلاف المنتفعين من العائلات الزراعية بمعدل ثلاثين دونما للعائلة من الأراضي الجيدة ، وخمسين دونما من الأراضي الأقل جودة ، ثم وضع حدا للملكية (200) دونم للحيلولة دون تفشي الإقطاع ، وحد أدنى ثلاثين دونما تلافيا لآفة أخرى هي تفتيت الملكية وتشتيتها بين الورثة ، بشكل يحيل المزارع الراهنة إلى مساحات قزمية تفشل أهداف التنمية (بحيري ، 1991) . وتأتي الوظيفة الزراعية للإقليم انعكاسا للظروف الطبيعية العامة ، وعلى اعتبار انه جزء من وادي الأردن الشرقي بالإضافة إلى توافر سدين ضمن حدود هذا اللواء وهما سد وادي العرب وسد زقلاب ، وكذلك مرور قناة الملك عبدالله فيه بطول 50 (كحصة منها) مما أدى إلى إرواء رقعة زراعية واسعة تنوع فيها الإنتاج الزراعي كالخضار المختلفة التي تشكل 51 % من نسبة المواد المزروعة والفواكه المختلفة وأهمها الحمضيات التي تشكل 35 % ، بينما الباقي يتوزع على المحاصيل الحقلية بنسبة 14% (دائرة الإحصاءات العامة ، 2007).

ب)الوظيفة التجارية :

نشطت الوظيفة التجارية في معظم المدن في المحافظة في سنة 2004 م ، مما يعني ذلك أهمية المدن الصغيرة في التبادل للمناطق الريفية المحيطة بها ، كما يلاحظ تركز هذه الوظيفة في إقليم المرتفعات والسهول على حدٍ سواء ، حيث نجدها واضحة جدا في مدن لواء الكورة .

ج)الوظيفة السياحية :

تتمتع معظم المدن الصغيرة في منطقة الدراسة إلى حد ما بوظيفة سياحية من خلال العرض الطبيعي المتمثل في دفء فصل الشتاء في مدن إقليم الأغوار الشمالية ، نظرا لاعتدال درجات الحرارة ومعدلات الأمطار المتوسطة ، مما يساعد على توفير أجواء من الراحة والاستجمام لقضاء عطلة نهاية الأسبوع ، كما يساعد توفر الحمامات المعدنية الساخنة في كل من حمامات أبو ذابلة (طبقة فحل) ، والمياه الحارة في الشونة الشمالية في تنشيط السياحة وفي إقليم المرتفعات ، حيث المناخ المعتدل في فصل الصيف والخضرة الدائمة المتمثلة بالغابات التي تعتبر من الموارد الهامة للانتباه إليها.

أما من حيث البعد الحضاري فتمثل مقامات الصحابة الأجلاء مثل عامر بن أبي وقاص ، في مدينة وقاص بالإضافة للآثار التاريخية لبعض المدن مثل الآثار الإسلامية والرومانية فيها بعدا حضاريا سياحيا يمكن تسويقه واستثماره .

الجدول 28 . توزيع عدد المدن الصغيرة حسب تخصصاتها في ألوية محافظة اربد 2004 م

اللواء	مدن الإنشاءات	مدن التعدين واستغلال المحاجر	مدن الزراعة والصيد والحراجة	مدن الصناعة التحويلية	مدن الفنادق والمطاعم	مدن النقل والتخزين والاتصالات	مدن الكهرباء والغاز والماء	مدن تجارة الجملة والتجزئة	مدن صيد الأسماك
قصبة اربد	–	–	–	–	–	–	–	**5**	–
بني كنانة	–	–	–	–	**1**	–	–	**3**	–
الأغوار الشمالية	–	–	**3**	–	–	–	–	**1**	–
الوسطية	–	–	–	–	–	–	–	**2**	–
الكورة	–	–	–	–	–	–	–	**6**	–
المزار الشمالي	–	–	–	–	–	–	–	**3**	–
الطيبة	–	–	–	–	–	–	–	**1**	–
الرمثا	–	–	–	–	–	–	–	**1**	–
بني عبيد	–	–	–	–	–	–	–	**1**	–

- المصدر : جدول رقم (27) .

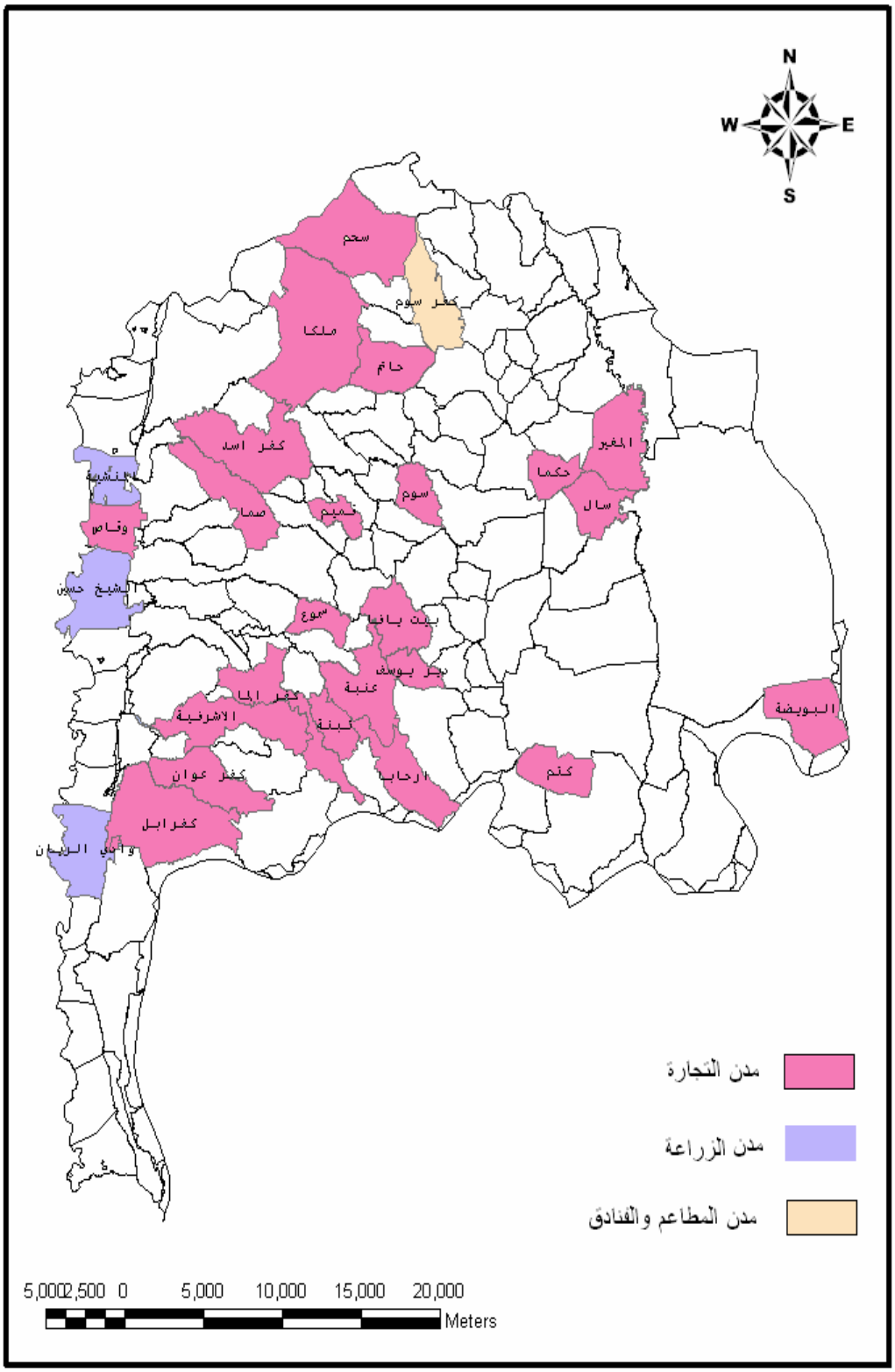

المصدر : اعداد الباحث

الشكل ٣٥ : خريطة توزيع المدن الصغيرة في محافظة اربد حسب وظائفها ٢٠٠٤ م

رابعا : كفاءة توافر الخدمات في المدن الصغيرة في محافظة اربد:

لا شك أن توافر الخدمات في مدينة ما يعتبر مؤشرا لظروف الحياة فيها . وبالتالي يفترض أن تزايد عدد سكان المدينة يحتم زيادة الخدمات فيها ، لتتناسب مع حجم السكان ، ولتحقيق الرفاه الاجتماعي ، وخاصة كرد فعل للمشاركة الايجابية لسكان المدن الصغيرة في الإنتاج الوطني . وقد حددت هذه الخدمات بعدد المدرسين في المراحل الأساسية والثانوية للبنين والبنات ، وعدد الأطباء .وقد حسب معامل الارتباط بين متغير حجم السكان ومتغيرات الخدمات في 27 مدينة صغيرة تبعا لتوافر الخدمات في الكتب الإحصائية لمديريات التربية والتعليم المنتشرة و في محافظة اربد وبيانات مديريات الصحة . وقد لا تكون مؤشرات عدد الطلاب لكل مدرس أو عدد المراجعين لكل طبيب معيارا دقيقا لكفاءة الخدمات ، ولكنها في غياب البيانات الشاملة لكل مدن الدراسة عن الخدمات الأخرى مثل الوسائل التعليمية والأجهزة الصحية ، يجعل المعيار المستخدم مقبولا جدا ، لأن توفر المعلم أو المعلمة والطبيب هم الوسائل المهمة جدا في رفع كفاءة الخدمات التعليمية أو الصحية ، ونقصها يمكن أن يؤثر بشكل مباشر وسريع وجذري في نوعية الخدمات . أما الوسائل الأخرى فيمكن الاستعاضة عنها بوسائل بديلة ولا يكون لها التأثير المباشر الملاحظ للوسائل الأولى .

إن معدل نصيب المعلم في جميع المراحل الأساسية والثانوية في المدن الصغيرة قليل من عدد الطلبة ، مما يعني أن العبء العددي على المعلم غير كبير ، حيث بلغ المعدل (17.8) ، وبالتالي يعني كفاءة خدمات التعليم العام للبنين في المدن الصغيرة جدول 29 .

الجدول 29 . نصيب المعلمين من الطلبة والطالبات والأطباء من المرضى في المدن الصغيرة ، 2007 م .

الرقم	المدن الصغيرة	نصيب كل معلم من طلاب المرحلة الأساسية	نصيب كل معلم من طلاب المرحلة الثانوية	نصيب كل معلم من طلاب المرحلة الأساسية	نصيب كل معلمة من طلاب المرحلة الثانوية	نصيب كل طبيب من المرضى
1	المغير	20.3	18.5	16.6	14.3	18.7
2	سال	19.7	15.3	22.1	13.5	15.7
3	حكما	18.7	21.8	25.3	16.3	12.7
4	سوم	18.6	13.6	26.1	23	14.3
5	بيت يافا	18.2	24.7	14	14.7	14.7
6	كفر سوم	14.6	11.2	15.3	10.6	27.7
7	حاتم	15.8	17.8	15.8	13.8	18.3
8	سحم	15.1	19	18	9.9	19.3
9	ملكا	15.9	12.7	13.9	8.6	25.3
10	وادي الريان	22	10.8	18.4	13.5	8.3
11	الشيخ حسين	16.4	15.1	14.5	16.1	10.0
12	المنشية	14.2	14.1	21.9	14.3	11.0
13	وقاص	16.1	13.1	16.2	13.4	16.7
14	البويضة	21	15.5	23	15.8	15.7
15	كفر الماء	31	42.4	19.5	16.9	27.0
16	الاشرفية	20.7	19.1	19.4	14.3	23.3
17	كفرعوان	19.5	15.4	24	18.5	19.0
18	كفرابيل	25	19.3	18	18.6	25.7
19	سموع	18.1	12.5	13.1	13.6	24.0
20	تبنة	20.1	16.8	20.4	14.6	17.3
21	ارحابا	19	15.6	14.8	14.8	15.7
22	عنبة	17.1	15.6	18.5	15.3	16.0
23	دير يوسف	17	12.3	16.2	11.6	14.7
24	كتم	20	15	14.3	18	22.3
25	كفر أسد	22.7	18.5	20	13	17.0
26	قميم	16.3	10.6	14.6	14.1	17.0
27	صما	20.1	14.3	19.6	23.4	27.3
–	المعدل	19.01	16.69	18.28	14.98	18.3

- المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مديريات التربية والتعليم والصحة في محافظة اربد ، 2007 م .

وعموما إذا ما دققنا النظر في تفاصيل بيانات الجدول رقم (29)، لأمكننا ملاحظة تباين المدن في نصيب المعلم من طلاب المرحلة الثانوية ، فنجد أن 9 مدن من مجموع 27 مدينة صغيرة أي (نسبة 33 %) ، يزيد نصيب المعلم عن المعدل العام للمدن الصغيرة مثل (المغير ، حكما ،بيت يافا ، سحم ، كفر أسد ، كفر ابيل ، تبنة ، كفر الماء ، الاشرفية) ، وبعضها يزيد بنسبة 148 % ، كما هو الحال في مدينة بيت يافا ، أو بنسبة 254 % كما هو الحال في مدينة كفر الماء .

أما في التعليم الأساسي فنجد أن عدد المدن التي يزيد نصيب المعلم فيها على المعدل العام للمدن الصغيرة لا يتجاوز 12 مدينة من مجموع 27 مدينة التي تدرس المرحلة الأساسية أي بنسبة 44 % . وتعني هذه الحقائق أن العبء على معلمي المرحلة الأساسية اكبر من العبء على معلمي المرحلة الثانوية في المدن الصغيرة ، مما يعني أن أي سياسة تخطيطية للتوسع في التعليم من الضروري أن تهتم بالمراحل التعليمية الأساسية .

وبالنسبة لتعليم الإناث في المرحلة الأساسية فإننا نجد أن عدد المدن التي يزيد نصيب المعلمة فيها عن المعدل العام للمدن الصغيرة يصل إلى 15 مدينة من أصل 27 مدينة أي بنسبة 55.5 % . أما من حيث نصيب المعلمات من طالبات المرحلة الثانوية فنجدها تتباين بين المدن حيث نجد أن هناك 10 مدن يزيد نصيب المعلمة فيها عن المعدل العام للمدن الصغيرة وتشكل 37 % من مجموع المدن ، ويعكس ذلك الوضع قلة الطالبات اللاتي يواصلن دراستهن الثانوية ، مما يخفف العبء على المعلمات في هذه المرحلة بالتحديد .

وفيما يتعلق بالجانب الصحي شهد الأردن تطورا في الخدمات الصحية خلال العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين، إلا أن ذلك التطور لم يكن متساوياً بين مناطق الدولة المختلفة ، وقد بلغ حجم الإنفاق في القطاع الصحي في المملكة 598 مليون دينار لعام 2001 (تقرير الحسابات الصحية الوطنية، 2004) . وجاء هذا الاهتمام لمواكبة النمو السكاني السريع، والتطور الاقتصادي وزيادة أحجام المدن الأردنية نتيجة الهجرة الداخلية إذ تتباين تلك الخدمات مكانياً بين المحافظات المختلفة في الأردن، بل وعلى مستوى المدن داخل المحافظة الواحدة .

تشتمل جميع المدن الصغيرة في منطقة الدراسة على مركز صحي واحد من فئة المراكز الأولية وهذه الفئة كل وحدة صحية يعمل بها طبيب عام واحد أو أكثر ، و طبيب أسنان وممرضة قانونية وقابلة قانونية وكوادر طبية مساعدة مثل : الصيدلي، مساعد ممرض ، فني مختبر، مراقب صحي، فني أشعة، بالإضافة إلى الكادر الإداري والخدمي، وتقدم هذه الفئة من المراكز خدماتها للتجمعات السكانية التي يتراوح عدد سكانها بين (2000- 5000 نسمة)،وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

1-معالجة المرضى حاملي البطاقة، وتحويل من يحتاج منهم إلى الطبيب المختص في المراكز الشاملة أو المستشفى.

2-توفير الأدوية الأساسية.

3-رعاية الأمومة والطفولة.

4-خدمات الصحة المدرسية.

5-التطعيم ضد الأمراض السارية.

6-الوقاية من الأمراض المستوطنة ومكافحتها.

7-مراقبة صحة البيئة ومراقبة الأغذية.

8-مراقبة مياه الشرب والصرف الصحي.

9-التثقيف الصحي.

ويلاحظ من الجدول السابق أن حصة الطبيب العام من المراجعين في المراكز الصحية في مدن الدراسة بلغ (18.3) نسمة لكل طبيب.وبالمقارنة بين مدن الدراسة نجد أن أعلى حصة من المرضى لكل طبيب، كانت في مدن المرتفعات حيث كان معدل الطبيب من المرضي يتجاوز 26 نسمة وهذا يرجع غالبا إلى افتقار هذه المناطق من المستشفيات التي تخفف العبء على هؤلاء الأطباء ، أما اقل نصيب من المرضى فقد سجل في مدن الأغوار حيث كان معدل نصيب الطبيب من المرضى هناك (11.2) نسمة لكل طبيب ونبرر ذلك إلى انتشار المستشفيات والمراكز الصحية الشاملة في هذا اللواء فمدينة وادي الريان التي سجلت اقل حصة من المرضى(8.3) نسمة ، يتوفر فيها مستشفى أبو عبيدة الذي يخدم سكانها والتجمعات السكانية القريبة منها .

وعند النظر إلى البيانات السابقة في جدول (26) نجد أن العبء على أطباء المدن الصغيرة ليس كبيرا جدا ، حيث تعني هذه الحقائق أن الخدمات (سواء أخذنا في الاعتبار إجمالي عدد سكان كل مدينة أو إجمالي عدد المرضى فقط) جيدة في المدن الصغيرة في محافظة اربد مقارنة بكثير من الدول النامية ، حيث يرتفع عبء العمل إلى عدة آلاف من المرضى لكل طبيب (مكي ، 1989).

خامسا : نتائج الدراسة الميدانية

أ) الخدمات الصحية ومدى الرضا عنها :

الجدول 30 . أنواع الخدمات الصحية لدى أفراد عينة الدراسة في المدن الصغيرة في محافظة اربد

الخدمات الصحية المستخدمة	التكرار	النسبة
مستشفى حكومي	43	24.6
مركز صحي في المدينة	54	30.9
طبيب خاص في البلدة	31	17.7
جهات أخرى في المدن كإربد وعمان	29	16.6
الطب الشعبي	18	10.3

- المصدر : من إعداد الباحث .

الخدمات الصحية إحدى الضرورات في حياة المجتمع ، ويتوافر في مدن الدراسة مستشفى حكومي واحد في مدينة وادي الريان ، أما بقية المدن الأخرى فيتوافر فيها مراكز صحية حكومية ، ويشكل الذين يعتمدون في مراجعاتهم على هذه المراكز الصحية اكبر نسبة (30.9 %) بينما تأتي في الفئة الثانية من حيث الحجم وهي المستفيدة من المستشفى الحكومي ، يضاف إلى ذلك من يراجعون أطباء القطاع الخاص في عياداتهم المنتشرة في جميع المدن الصغيرة في المحافظة ، ونسبة الذين يتخطون الخدمات الصحية في مدنهم إلى المدن الكبرى كعمان واربد قليلة ولا تزيد عن 5 % من العينة ، نظرا لزيادة التكاليف المترتبة على ذلك .

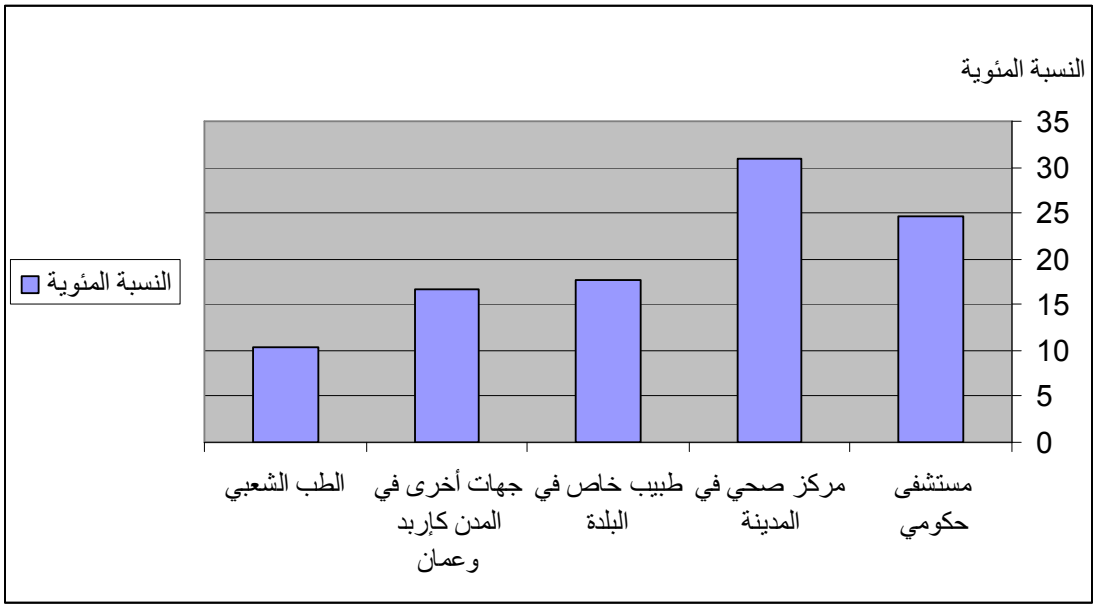

الشكل 36. الخدمات الصحية المستخدمة في مدن الدراسة

الجدول 31 . مدى الرضا عن الخدمات الصحية لدى أفراد عينة الدراسة

الرضا عن الخدمات الصحية	التكرار	النسبة
نعم	61	34.9
لا	98	56
لا إجابة	16	9.1

- المصدر : من إعداد الباحث .

كانت إجابات الأفراد الذين يمثلون عينة الدراسة عن عدم رضاهم عن نوع الخدمات الصحية في منطقتهم ، فمن هو قريب من موقع المستشفى أو المركز الصحي في البلدة كان يجيب بالرضا نوعا ما ، ومن هو بعيد في سكنه عنها كان يميل بعدم الرضا على الخدمة ، وهناك من لديه طموح أكثر في تحسين الخدمات وتجهيز المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية بالأجهزة الطبية الحديثة ، وتعزيز كادرها الطبي من أطباء وممرضين ذوي

اختصاصات متقدمة متنوعة تختصر عليهم عناء السفر إلى مناطق بعيدة تشتمل على تجهيزات وخدمات أفضل .

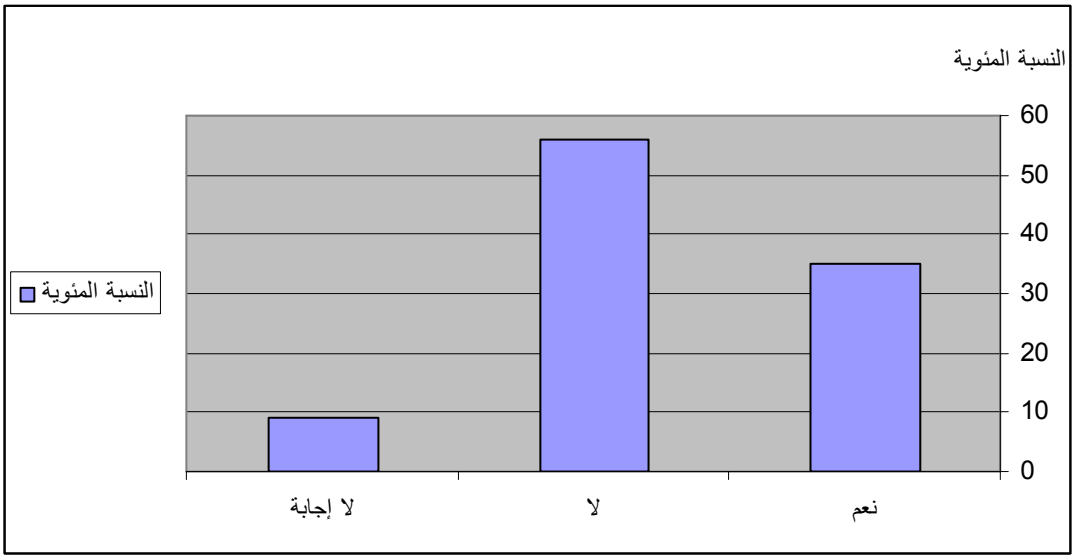

الشكل 37. الرضا عن الخدمات الصحية

ب)التعليم في المدن الصغيرة :

الجدول 32 . مستوى المدارس المتوفرة لدى أفراد عينة الدراسة في المدن الصغيرة

مستوى المدارس	التكرار	النسبة
أساسي	110	62.9
ثانوي أكاديمي	44	25.1
ثانوي شامل	21	12

- المصدر : من إعداد الباحث .

يزداد الطلب على التعليم الأساسي حيث تكون من القاعدة عريضة للسكان ، خاصة وان التعليم الأساسي إلزامي لجميع أفراد المجتمع ، لذلك نجد أن نسبة المدارس الأساسية أو التي تشتمل على المرحلة الأساسية بلغت، 62.9 % ، بينما تصل نسبة المدارس الثانوية الأكاديمية إلى 25.1 % ، واقل نسبة من المدارس الثانوية الشاملة ، فهي تخدم أهالي المدينة

التي توجد فيها ، وعددا من القرى أو التجمعات السكانية الأصغر ، والقريبة منها ، لذلك نجد نسبتها اقل ، وهي لا تزيد عن 23.5 % .

وهذا بكل تأكيد لا يعني أن أبناء هذه المدن الصغيرة التي لا يوجد فيها مدرسة ثانوية شـــاملة محرومون من التعليم ، بل يذهبون إلى المدارس ، وهي التي عادة ما تكون قريبة منهم.

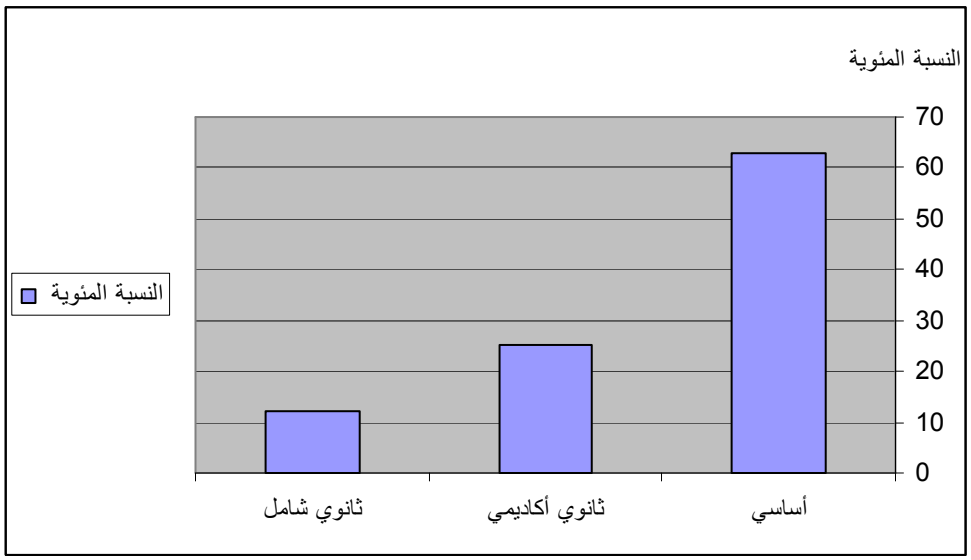

الشكل 38 . مستوى المدارس المتوفرة في مدن الدراسة

ج) مدى الرضا عن الخدمات التعليمية:

الجدول 33 . مدى الرضا عن الخدمات التعليمية لدى أفراد عينة الدراسة في المدن الصغيرة

الرضا عن الخدمات التعليمية	التكرار	النسبة
نعم	131	79.4
لا	36	20.6

- المصدر : من إعداد الباحث .

كانت نسبة الذين أجابوا بالرضا عن نوعية الخدمات التعليمية المتوفرة لهم في مدنهم أو حتى الأحياء التي يسكنون فيها عالية (79 %) ، بينما أعرب الباقون عن عدم رضـــاهم عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم (20.6 %) ، ويرجع ذلك لأكثر من سبب ، حيث طـــول المسافة التي يقطعها أبناؤهم للوصول إلى مدارسهم ، وفي حالات معينة لا يتـــوافر الكـــادر التعليمي المختص فمن له الخبرة في عدد من مدارس المنطقة خاصة الثانوية من سكان المدينة نفسها التي توجد فيها المدرسة ، مما يؤدي إلى تعين الكفاءات التعليمية من خارج المنطقـــة ، وهذا يعني انه سينتقل بعد فترة زمنية ليحل مكانه معلم ليس لديه الخبرة الكافية .

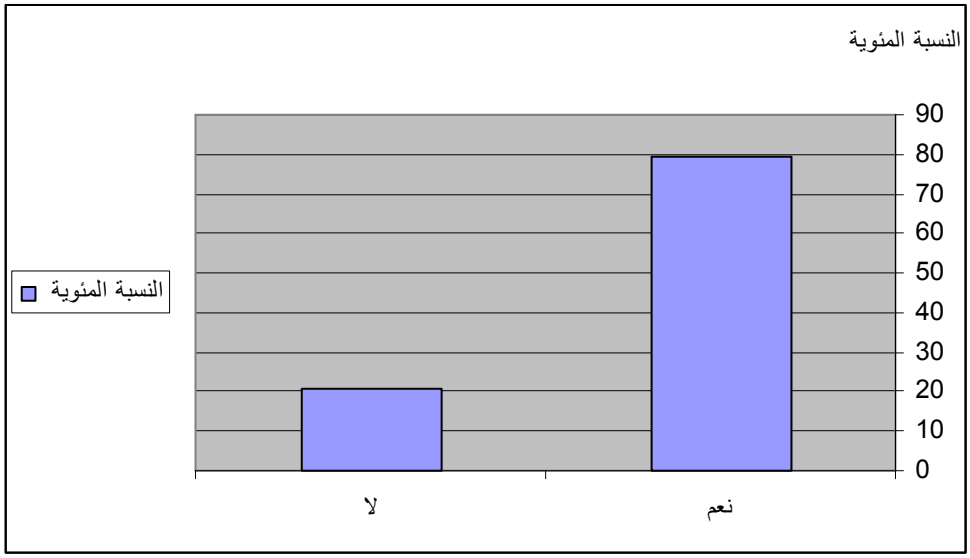

الشكل 39 . الرضا عن الخدمات التعليمية في مدن الدراسة

د)القيم والمعتقدات :

إن القيم والمعتقدات والعادات السائدة في داخل المجتمع لها أهمية بالغة في دراسة عملية التحضر ، فنتيجة للتغيرات التي تصيب كافة جوانب الحياة في المجتمع سوف تؤدي إلى إحداث تغيرات على قيم ومفاهيم ومعتقدات وعادات هذا المجتمع وسلوكياته و بشكل يتوافق مع مرحلة التطور التي يمر بها المجتمع ، وتعتبر التغيرات التي تصيب مفاهيم ومعتقدات وقيم المجتمع هي أهم الأسس لمعرفة مدى تحضر وتطور ذلك المجتمع وهي التي تعكس لنا التغيرات التي تصيب سلوك الأفراد في المجتمع ومدى حضرية ذلك المجتمع .

الجدول 34 . التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الاتجاهات والقيم

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة
أي من التغيرات التالية حدثت في مجتمعك	اختلاف نظام السكن	21	%12.0
	اختلاف طريقة اللباس	15	%8.6
	خروج المرأة للعمل	14	%8.0
	استقلال الأبناء عن الآباء	18	%10.3
	جميعها	107	%61.1
المجموع		**175**	**%100**
في رأيك ما هو السبب وراء حدوث هذه التغيرات في مجتمعك	وسائل الاتصال والمواصلات	25	%14.3
	وسائل الإعلام	28	%16.0
	التعليم	–	–
	تغير الوضع الاقتصادي	44	%25.1
	القرب من المدينة	78	%44.6
	الهجرة	–	–
المجموع		**175**	**%100**

- المصدر : من إعداد الباحث .

ويبين الجدول أعلاه أن اغلب أفراد عينة الدراسة كانوا مؤيدين لجميع التغيرات المطروحة التي حصلت في مجتمعهم بنسبة مئوية بلغت (61.1%)، وحصلت هذه التغيرات على نسب متفاوتة، فحصل التغير " اختلاف نظام السكن" على نسبة مئوية بلغت (12.0%)، وحصل التغير " اختلاف طريقة اللباس" على نسبة بلغت (8.6%)، أما " خروج المرأة للعمل" فحصلت على نسبة مئوية بلغت (8.0%)، وحصل التغير " استقلال الأبناء عن الآباء" على نسبة مئوية (10.3%).

و نلاحظ من خلال الجدول أن السبب الرئيس في حدوث التغيرات في داخل مجتمع الدراسة يرجع بشكل مباشر إلى القرب من المدينة وذلك بما نسبته (44.6 %) ، في حين احتل الوضع الاقتصادي الدرجة الثانية وبنسبة (25.1 %) ، ويأتي بعد ذلك وسائل الاتصال والمواصلات بنسبة (14.3 %) ليكون الفارق بينها وبين وسائل الإعلام التي احتلت الدرجة الثالثة (1.7 %) ، حيث كانت نسبة وسائل الإعلام (16 %) ، ويعتبر الفارق بسيطا بينهما مما يدل على أهمية واحدة بالنسبة لهما .

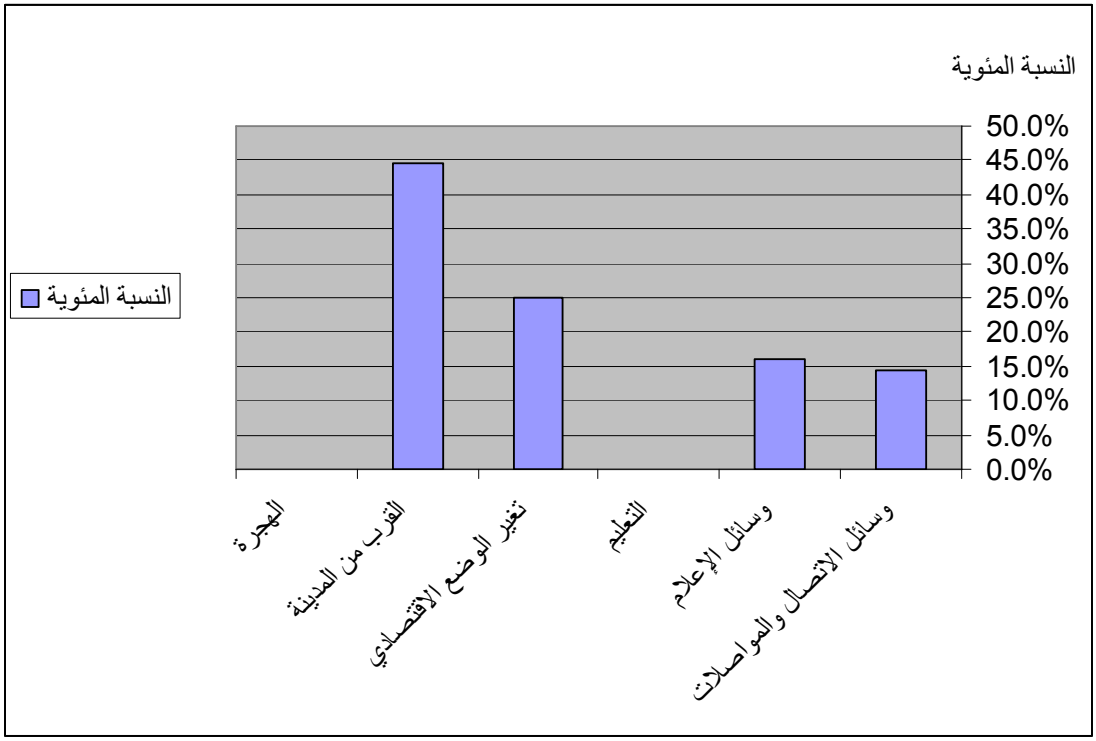

الشكل 40 . أسباب التغيرات التي حدثت في مجتمع الدراسة حسب الأهمية

هـ) خصائص المسكن والخدمات :

يؤدي التحضر إلى إحداث تغيرات على طبيعة ونوعية المسكن بحيث يتوافق ذلك مع احتياجات الأسرة الحضرية التي تعيش فيه ، وحتى نحصل على مسكن حضري لابد من توفير مجموعة من الخدمات داخل المسكن وخارجه مثل شبكة مياه ، مجاري ، كهرباء ، خدمات اجتماعية وصحية وترويحية ، وأسواق ومواصلات عامة وخاصة (جدول 35).

الجدول 35 . التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب خصائص المسكن والخدمات

المتغير		التكرار	النسبة
أي من الأمور التالية لا تتوفر في المسكن	كهرباء	–	–
	شبكة مياه	–	–
	مجاري	141	%80.6
	هاتف	34	%19.4
المجموع		**175**	**%100**
أي من الأمور التالية لا تتوفر في منطقتك	حضانة	–	–
	مدرسة	–	–
	نادي	100	%57.1
	عيادة صحية	–	–
	مكتب بريد	25	%14.6
	صيدلية	50	%28.5
	بقاله	–	–
	مواصلات عامة	–	–
المجموع		**175**	**%100**

- المصدر : من إعداد الباحث .

وبما أن المسكن ليس مجرد بناء خارجي ، ولكنه بحاجة إلى خدمات صحية ولائقة بالحياة فنجد أن مجتمع الدراسة توفرت في مساكنه المياه والكهرباء والمدارس والمواصلات العامة و بقالات وعيادات صحية وشبكة هاتف بشكل شامل لجميع المساكن في المنطقة . في حين افتقرت المنطقة إلى شبكة المجاري وذلك يشمل كل المنطقة بنسبة (100 %) .

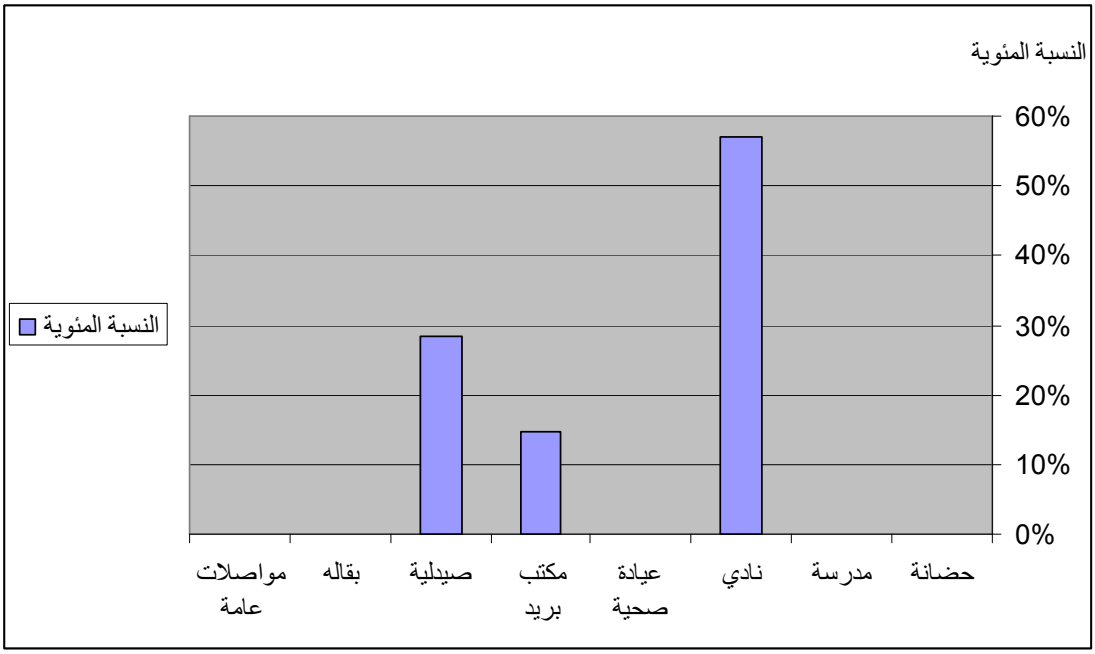

الشكل 41. الخدمات غير المتوفرة في مدن الدراسة

و) رأي السكان في تجمعاتهم العمرانية :

من اجل أن يصبح تعريف المدن واضحا ودقيقا لابد أن يتضمن تعريف المنطقة الحضرية عدة معايير متداخلة كحجم وكثافة سكانية عالية وان تكون المدينة ذات شكل معين وان يعمل غالبية سكانها في الصناعة والتجارة والخدمات وكذلك يجب أن تكون ذات أساس اقتصادي متين ومستوى إداري عالٍ، ويجب أيضا أن تكون بمستوى حضاري متطور وسكان غير متجانسين في حرفهم وأعمالهم . وإذا حاولنا تطبيق هذا التعريف المتداخل على المدن الصغيرة في محافظة اربد التي يتراوح حجم سكانها بين 5.000 – 10.000 نسمة . نجد التعريف المذكور لا ينطبق على هذه المدن لأنها خالية من اغلب تلك الخصائص . فتفتقر هذه المدن إلى الأسس الاقتصادية المتينة لان معظم قراراتها الاقتصادية مسلوبة من مدن اكبر منها حجما وبخاصة مدن مراكز الألوية والمحافظة فيها (المدن الكبيرة والكبرى والمتوسطة) . كما أن المستويات الإدارية منخفضة جدا فليس معنى وجود مركز للشرطة أو وجود مدرسة أو إدارة بلدية شبه معطلة تعطي هذه المناطق صفة المدن بمفهومها الحضاري .

وبالنسبة للسؤال " هل تعتقد أن مكان سكنك قرية أم مدينة ولماذا" كانت اغلب إجابات أفراد العينة بأنها "قرية" بنسبة مئوية (56.6%)، وعززوا إجاباتهم بعدة أسباب منها قلة عدد السكان بنسبة مئوية بلغت (18.3%)، وضعف الخدمات بنسبة مئوية بلغت (17.1%)، ولأنها تتبع اربد بنسبة بلغت (9.1%)، بينما حصلت الإجابة (مدينة) على نسبة مئوية بلغت (43.4%) ولأسباب منها "كثرة السكان" بنسبة مئوية بلغت (33.1%)، و "توفر الخدمات" بنسبة مئوية بلغت (8.6%) جدول 36.

الجدول 36 . التوزيع النسبي في رأي السكان في تجمعاتهم السكانية

المتغير		التكرار	النسبة
هل تعتقد أن مكان سكنك قرية أم مدينة	قرية	99	%56.6
	مدينة	76	%43.4
المجموع		**175**	**%100**
لماذا	الأعداد قليلة	32	%18.3
	بسبب المساحة الجغرافية	17	%9.7
	ضعف الخدمات	30	%17.1
	لأنها تتبع اربد	16	%9.1
	كثرة السكان	58	%33.1
	توفر الخدمات	15	%8.6
	عدم توفر البنية التحتية المناسبة	7	%4.0
المجموع		175	%100

- المصدر : من إعداد الباحث .

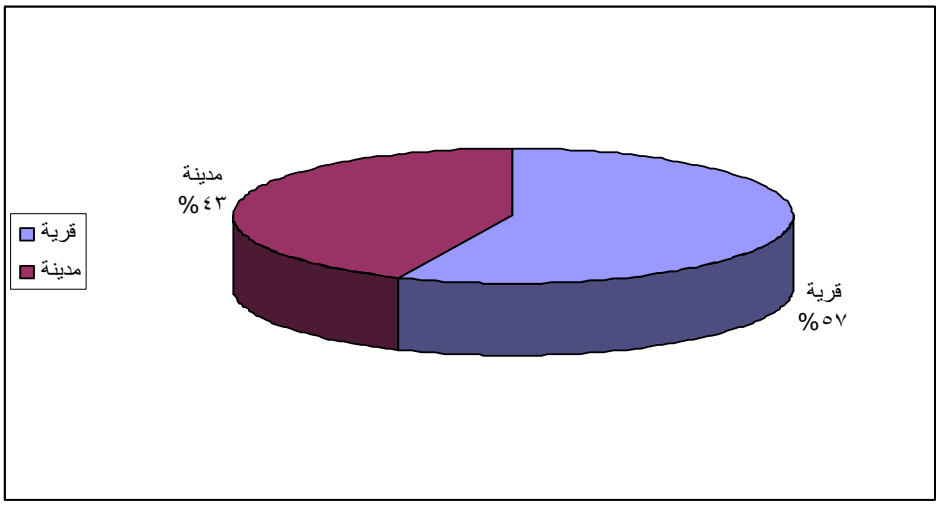

الشكل 42 . رأي السكان في تجمعاتهم قرية ، مدينة

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولا : النتائج

ثانيا : التوصيات

أولا : النتائج

1. تبين من خلال استخدام مربع كاي ، أن نمط توزيع المدن الصغيرة في محافظة اربد بعيد عن نمط التوزيع المنتظم .

2. أسهمت الخصائص الطبيعية الجيدة لمحافظة اربد في جعله منطقة استقرار أولية جاذبة للسكان ، بدليل ارتفاع مراكز الاستقرار البشري فيه والبالغ عددها 137 مركزا .

3. العمق التاريخي للمدن الصغيرة في محافظة اربد ساهم في تركيز النمو العددي في المدن التاريخية القديمة .

4. أبرزت نتائج تحليل البيانات للتعداد العام للسكان والمساكن لعام (2004 م) تسارع وتيرة التحضر في محافظة اربد بشكل ملحوظ ، عند مقارنتها بمثيلاتها في العقود السابقة، ولوحظ أن هناك تباينا في معدلات التحضر في ألوية المحافظة المختلفة ، فنجدها تسجل ارتفاعا كبيرا في بعض المناطق مثل لواء القصبة وبني عبيد والرمثا ، بينما تسجل معدلات اقل في ألوية أخرى مثل الوسطية وبني كنانة .

5. ارتفع أعداد المدن الصغيرة في محافظة اربد من 24 مدينة صغيرة في عام 1994 نحو 27 مدينة في عام 2004 ، حيث بلغ مجوع سكانها في هذه الفترة 181302 نسمة ، أي بنسبة 19.6 % و 20.31 % من مجموع سكان المحافظة وسكان المدن على التوالي.

6. لعبت العوامل الاقتصادية والطبيعية والإدارية دورا هاما في الزيادة السكانية والنمو السكاني في المدن الصغيرة في إقليم السهول حيث وجود المساحات السهلية وقربها من المدن الكبيرة ساهم في ارتفاع معدلات النمو السكاني في مثل مدينة البويضة التي تتبع بلدية الرمثا الجديدة .

7. سجلت المدن الصغيرة في إقليم الأغوار الشمالية معدلات نمو منخفضة خلال الفترة 1994 –2004 على مستوى محافظة اربد خصوصا في مدينة وادي الريان التي بلغ

معدل نموها السكاني 0.26 % ، بسبب بعدها عن التجمعات الحضرية التي تقع في الطرف الشمالي من هذا الإقليم .

8. مجتمع الدراسة من المجتمعات الفتية إذ بلغت نسبة الأطفال دون سن 15 سنة (38.7 %) .

9. يتوقع أن يبلغ عدد سكان المدن الصغيرة في محافظة اربد عامي 2014 و 2024 حوالي (200167) (220361) نسمة .

10. تفوق النشاطات الاقتصادية والنشطات الإنتاجية ، وبالذات للوظائف الزراعية في مدن الأغوار التي تعزز التموين الداخلي وتحد من الاستيراد الخارجي للسلع الغذائية .

11. أظهرت نتائج التحليل المعتمد على مجموع العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة أن المدن الصغيرة تمارس تخصصا وظيفيا بالنسبة لسكانها ، حيث أن أكثر الوظائف التخصصية تكرارا في النظام المدني لهذه المدن هي وظيفة التجارة والتي بلغت نحو 85% من عدد تكرار الوظائف وتلتها بعد ذلك في الأهمية التكرارية وظيفة الفنادق والمطاعم نحو 77 % من تكرار الوظائف لكل منها.

12. أدت العلاقة الجيدة بين المدن الصغيرة والمناطق المحيطة بها إلى توافر الخدمات التعليمية والصحية بشكل جيد ولو أن هناك بعض المدن التي تفتقر إلى هذه الخدمات أو يزيد الضغط عليها .

13. يعتقد غالبية سكان المدن الصغيرة في محافظة اربد أن تجمعاتهم السكانية ليست تجمعات حضرية وقد برروا ذلك بسب قلة عدد السكان فيها ، وضعف الخدمات ، وأنها تتبع مدينة اربد .

ثانيا : التوصيات :

1. ارتفاع معدل النمو السنوي لسكان المحافظة يتطلب من متخذي القرار تـــوفير المرافــق والخدمات العامة بحيث يأخذوا باعتبارهم معدل النمو السنوي للسكان عند إقامة أي مـــن هذه المشاريع في المحافظة.

2. اخذ المشكلات الناجمة عن التغير في النمو والتوزع السكاني بعين الاعتبار عند صياغة الخطة الإقليمية للمحافظة.

3. التكامل في التخطيط بين المدن الصغيرة ومستويات المراكز السكانية الأخرى من حيث نوع النشاط الاقتصادي .

4. التخطيط للإسكان مهم جدا لمستقبل المدن الصغيرة حيث أن توافر السكن المريح يجذب السكان وبالتالي يساعد على النمو الاقتصادي .

5. ضرورة تحسين المستوى الثقافي والصحي للسكان لزيادة خبراتهم وأنشطتهم في العمل الاقتصادي.

6. من المهم إعادة تنظيم النشاطات الوظيفية مكانيا في المحافظة لإيجاد مراكز نمـــو تراتبية قوية الجذور تعتمد على البيئة المحيطة بها مما يمكن من إيجاد شبكة مدن تتفاعل فيما بينها وبين القرى المحيطة بها بكفاءة عالية ويحد من هجرة الـــسكان الكبيرة بين المناطق المختلفة .

7. الأخذ بعين الاعتبار حاجة المدن الصغيرة إلى المزيد من المدارس الأساسية عند القيام بوضع الخطط الإقليمية

8. وأخيرا توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التفصيلية على المحافظة بحيث يتم تجميع دراسات كافية عن المحافظة تكون مرجعا للباحثين والمخططين

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبداح، زهير (2003)، **لواء الأغوار الشمالية** (دراسة في جغرافية التنمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو صبحه ، كايد (2003) ، **جغرافية المدن** .(ط1). عمّان : دار وائل للنشر .

أبو صبحه ، كايد (1995) ، الاتجاهات الحديثة لتطور النظام الحضري في الأردن، **دراسات** ، الجامعة الأردنية . 22 (5) ، 1089 – 2051 .

أبو عياش ، عبد الإله وإسحاق ، القطب (1980) ، **الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية** (ط1) . الكويت : وكالة المطبوعات .

أبو عيانه ، فتحي (1980) ، **جغرافية السكان** . (ط2) ، بيروت : دار النهضة العربية.

إسماعيل ، احمد (2001) ، **دراسات في جغرافية المدن** ، القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع .

الجنابي ، هاشم (1993) ،الخصائص الحضرية للمدن العراقية الصغيرة مدينة قره قوش دراسة حالة ، **مجلة الجمعية الجغرافية العراقية** ،ص 7 – 31 .

حمدان، جمال (1977)، **جغرافية المدن** ،(ط2) ، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

خزاعلة ، عبدالعزيز (1993) ، التحضر في الأردن . **مجلة كلية الآداب**،اليمن، 15 ،231-259.

الختاتنة، ميرفت (1999) ، **الاتجاهات السكانية في محافظة الكـرك 1961 – 1994** ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخريف ، رشود (1998) . **التحضر في المملكة العربية السعودية دراسة فـي تعريـف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني** ، الرياض : جامعة الملك سعود ،كلية الآداب ،مركز البحوث .

خميس، موسى (1985) ،نمو سكان مدن محافظة اربد في الأردن ،**النـشرة الـسكانية**، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (27) ،137–159.

دائرة الإحصاءات العامة (1994) ،التعداد العام للـسكان والمـساكن لعـام 1994 ، عمّان.

دائرة الإحصاءات العامة (2004) ،التعداد العام للـسكان والمـساكن لعـام 2004 ، عمّان.

دويكات ، قاسم (2002) ، التحـضر واسـتراتيجيات التنميـة الاقليميـة فـي الاردن ،**مجلةجامعة الملك سعود**، م14، الآداب (2)، ص ص 371 –411 (1422–2002م).

الرمامنة، وصفي (1998) ، **تغير حجم وتركيب السـكان فـي التجمعـات السـكانية الرئيـسية فـي محافظـة البلقـاء 1952 – 1994** ، رسـالة ماجـستير غيـر منشـورة،الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزهراني ، رمزي (2005) ، توزع المدن السعودية 1425 هـ / 2004 م . **مجلـة العلوم الاجتماعية** ، 34 ، 121 – 160 .

سمحة، موسى (1984) ، تطـور الأوزان الـسكانية للمـدن الأردنيـة ، (1952 – 1979)، **النشرة السكانية**، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، العدد2 ،ص 79 – 109 .

سمحه ، موسى (1988) ، **أساليب التحليل الديموغرافي** ، عمّان : الشركة الجديدة للطباعة .

سمحة ، موسى (2003) ، سكان المملكة الأردنية الهاشمية ، في : الرويثي محمد و خوجلي مصطفى (محرران)،**سكان العالم العربي الواقع والمستقبل – دراسة ديموغرافية** –،القسم الآسيوي ، الجزء الأول (ط 1) ، ص :. 21 – 51 ، مكتبة العبيكان ، السعودية

السرياني ، محمد (**1986**) ، مكة المكرمة – دراسة في تطور النمو الحضري،**الجمعية الجغرافية الكويتية ، 87 ، 7-71** .

السرياني ، محمد (**1988**) ، السمات العامة لمراكز الاستيطان الريفية في منطقة الباحة (المملكة العربية السعودية) ، **وحدة البحث والترجمة، الجمعية الجغرافية الكويتية** ، الطبعة الأولى ، الكويت .

الشريعي ، احمد (1995) ، **دراسات في جغرافية العمران : دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية** ، القاهرة : دار الفكر .

الشلقاني، مصطفى (1995) ، **طرق التحليل الديموغرافي** ،منشورات جامعة الكويت، (ط 2)، الكويت .

طالب ، سمية (2005) ، توزع مراكز العمران في سهل عكار، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 21 ، العدد (3 + 4)366 – 394 .

الطرزي ، عبدالله (1979) ، **السكان والنشاط الاقتصادي في محافظة اربد / إحدى محافظات المملكة الأردنية الهاشمية** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة ،مصر.

الطرزي ، عبدالله (1996)،التحليل الكمي لشبكة الطرق في محافظة اربد ،**مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية** ، المجلد 12 ، العدد 1،179-217.

غرايبة ، محمد (2007) ، **التنمية في المراكز العمرانية الغربية لمحافظة اربد** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

القحطاني، محمد (1998) ، محافظة ظهران الجنوب بمنطقة عسير : دراسة في العمران الريفي، **المجلة الجغرافية الكويتية** ،العدد 16 ، ص 134 – 177 .

القريزي ، محمد (1987) النمو السكاني للمدن الصغيرة في الجماهيرية العربية الليبية، **النشرة السكانية**، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (30) ،77-93.

مصلح، محمد (1997) ، **التغيرات السكانية في عمان الكبرى خلال النصف الثاني من القرن العشرين** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

مكي ، محمد (1989)، المدن الصغيرة أمل المستقبل- نحو نمو مدني متوازن : دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** ،(31) 34-78 .

مكي ، محمد (1993)،الحجم السكاني والتنوع الوظيفي في مدن المملكة العربية السعودية،**مجلة جامعة الملك سعود** ، م 5 ،الآداب (1) ، ص 147 – 204 .

المركز الجغرافي الملكي (2006)،خريطة محافظة اربد، عمان، الأردن.

المركز الجغرافي الملكي (2006)، **التقسيمات الإدارية لألوية محافظة اربد** ، عمان ، الأردن .

المركز الجغرافي الملكي الأردني، ٢٠٠٦ ، **خرائط الأساس لمنطقة الدراسة** ، عمان،الأردن.

المعاني ، جروان (2007) ، **محافظة اربد (قراها وبعض من مشاهيرها)** ،(ط 1)، اربد .

المومني ، صدقي (1982) . **أنماط الاستقرار البشري في محافظة معان بالأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، القاهرة .

آل ثاني، فهد (1986) ، **التغير السكاني في محافظة اربد** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2007)، **مديرية التربية والتعليم لألوية منطقة الدراسة**، قسم الإحصاء، اربد .

وزارة الصحة (2007)، **مديرية صحة محافظة اربد**، بيانات غير منشورة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abu Aianah, Fathi (1980), Primate Cities in Arab World ,**Population Bulleten of ESCWA** .No 14 ,29-46.

Atash, F and Beheshtiha, S (1994), Urban Dimension of The Population Explosion in Iran, **Cities**. Vol. (11), No. (4), p. 253 – 263

Carter, H (1975), **The Study of Urban Geography**. 2nd edition, , London : Edward Arnold .

Clark , J (1972) , **Population Geography** , London : Longman Press .

Hartshorn, T (1980), **Interpreting The City : An Urban Geography**, New York : John Wiley and Sons.

Al-Qabbani , M (1995), Growth Trends and Changes in Small Towns in Saudi Arabia (1974–1993), **Geographical Journal**,Vol.(37), No. (1),p105-112.

Tan , K (1993), China's Small Town Urbanization Program: Criticism and Adaptation, **Geographical Journal**, Vol.(37),No. (2), p155-162.

Samaha , M (1984) , Shift of The Demographic Jordanian Cities (1952-1979) . **Population BullEten of ESCWA** .No. 29 : 93-12.

قائمة الملاحق

ملحق 1 . استبانة الدراسة

اللواء:

المدينة :

اخي المواطن : .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول " **المدن الصغيرة في محافظة اربد : الأوزان السكانية والوظائف الحضرية** " ، بهدف الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الأردنية ، ولا شك أن نتائج هذا البحث ستخدم أهالي المنطقة بشكل خاص ، وخطط التنمية في المحافظة بشكل عام .

لذا نرجو التكرم بتزويدنا بآرائكم عن الأوضاع السكانية والخدمات في منطقتكم ، ونأمل تعاونكم معنا بالإجابة عن أسئلة الاستبيان المرفقة ، علما بان المعلومات التي تدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

إبراهيم محمد جمعة الزعبي

أولا : الخصائص الديمغرافية :

1- عدد أفراد الأسرة : ( )
2- العمر : ( )
3- الجنس: ( )
4- المستوى التعليمي :
1- أمي 2- يقرا ويكتب 3- ابتدائي 4- إعدادي 5- أساسي
6- مهني 7- ثانوي 8- دبلوم 9- بكالوريوس 10 – دراسات عليا
5- المهنة : ( )
6- الحالة الاجتماعية :
1- أعزب 2- متزوج 3- مطلق 4- أرمل

ثانيا : كفاءة الخدمات الصحية :

☒ ما الجهات التي تلجا إليها لطلب الرعاية الصحية :

1- مستشفى حكومي ب- مركز صحي في البلدة ج – طبيب خاص في البلدة د- جهات أخرى في المدن كإربد وعمان هـ – الطب الشعبي

☒ هل أنت راض عن نوع الخدمة الصحية المقدمة لك في منطقتك :
1- نعم 2- لا

☒ هل تعتقد أن الخدمات الصحية
1- متوفرة 2- غير متوفرة

☒ هل أطباء الاختصاص :
1- متوفرين 2- غير متوفرين

☒ هل تضطر إلى الانتقال إلى مكان آخر للمعالجة :
1- نعم 2- لا 3- أين :
.....

☒ هل الدواء
1- متوفر 2- أحيانا 3- غير متوفر

☒ هل تعتقد أن مستوى الخدمات الصحية

1- ممتاز 2- جيد 3- مقبول

ثالثا : كفاءة الخدمات التعليمية :

❖ ما مستوى المدرسة في بلدك (المرحلة التعليمية)

1- أساسي 2- ثانوي أكاديمي 3- ثانوي شامل

❖ هل أنت راض عن مستوى المدرسة المتوفرة في منطقتك

1- نعم 2- لا

❖ إذا كان الجواب لا ، فما أهم الأسباب في رأيك لتحسينها

1-.....

2-.....

❖ هل تعتقد أن مدارس الإناث كافية : .....

❖ أي من التغيرات التالية حدثت في مجتمعك :

1- اختلاف نظام السكن 2- اختلاف طريقة اللباس 3- خروج المرأة للعمل

4- استقلال الأبناء عن الآباء 5- جميعها

❖ في رأيك ما هو السبب وراء حدوث هذه التغيرات في مجتمعك :

1- وسائل الاتصال والمواصلات 2- وسائل الإعلام 3- التعليم

4 - تغير الوضع الاقتصادي 5- القرب من المدينة 6- الهجرة

❖ أي من الأمور التالية لا تتوفر في منطقتك

1- حضانة 2- مدرسة 3- نادي 4- عيادة صحية 5- مكتب بريد 6- صيدلية 7- بقاله 8- مواصلات عامة

❖ أي من الأمور التالية لا تتوافر في المسكن (أكثر من إجابة)

1- كهرباء 2- شبكة مياه 3- مجاري 4- هاتف

رابعا : حددت دائرة الإحصاءات العامة المدينة بـــــ (5000 نسمة)

- **هل تعتقد أن مكان سكنك قرية أم مدينة ولماذا :**

.....

.....

ملحق 2 . **المدن الصغيرة في محافظة اربد موزعة حسب الألوية وعدد العاملين في الأنشطة المختلفة فيها** ، 2004 **م**

الرقم	المدينة	عدد السكان	الإنشاءات (ش)	التعدين واستغلال المحاجر (ع)	الزراعة والصيد و الحراجة (ز)	الصناعة التحويلية (ص)	الفنادق والمطاعم (ط)	النقل والتخزين والاتصالات (ق)	الكهرباء والغاز والماء (ك)	تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات (ج)	المجموع
1	المغير	8678	86	3	92	78	254	120	184	503	1368
			6.28	0.21	6.72	5.7	18.56	8.77	13.45	36.76	100
2	سال	6931	67	7	72	68	319	36	110	545	1234
			5.42	0.56	5.83	5.51	25.85	2.91	8.91	44.16	100
3	حكما	7526	104	17	128	183	257	79	261	323	1427
			7.28	1.19	8.96	12.82	18	5.53	18.29	22.63	100
4	سوم	5091	68	4	79	66	165	45	166	343	947
			7.18	0.42	8.34	6.96	17.42	4.75	17.52	36.21	100
5	بيت يافا	7524	44	3	72	39	303	46	94	694	1317
			3.34	0.22	5.46	2.96	23	3.49	7.13	52.69	100
6	كفر سوم	6838	39	303	46	94	694	22	39	303	1586
			2.459	19.1	2.9	5.92	43.75	1.38	2.45	37.13	100
7	حاتم	5382	39	3	82	41	140	35	103	391	852
			4.57	0.35	9.62	4.81	16.43	4.1	12	45.89	100
8	سحم	5905	57	3	86	54	197	53	67	501	1042
			5.47	0.28	8.25	5.18	18.9	5.08	6.42	48.08	100

100	49.38	7.41	5.2	19.15	7.23	4.13	0.28	4.41			
1117	154	72	57	288	71	379	3	70	5407	وادي الريان	10
1074	664	61	33	153	41	52	4	47	7943	كفر عوان	18
100	13.78	6.44	5.1	25.78	6.3	33.93	11.11	6.26			
1531	388	96	87	133	137	587	8	71	7105	الشيخ حسين	11
100	25.34	6.27	5.68	8.68	8.94	38.34	0.52	4.63			
1150	265	79	57	228	77	325	0	96	6387	المنشية	12
100	23.04	6.86	4.95	19.82	6.69	28.2	0	8.34			
802	230	32	45	209	61	169	5	39	5245	وقاص	13
100	28.67	3.99	5.38	26.05	7.6	21.07	0.62	4.86			
1094	370	160	53	212	109	86	14	56	5086	قميم	15
100	33.82	14.62	4.84	19.37	9.96	7.86	1.27	5.11			
1469	805	119	59	236	77	57	13	67	9841	كفر الماء	16
100	54.79	8.1	4	16.0	5.24	3.88	0.88	4.56			
1243	745	65	68	244	30	33	5	40	8525	الاشرفية	17
100	59.93	5.22	5.47	19.62	2.41	2.65	0.4	3.2			

		4.37	0.37	4.84	3.81	14.24	3.07	5.67	61.82	100	
19	كفر ابيل	6618	26	0	76	42	116	34	53	646	1016
			2.55	0	7.48	4.13	11.41	3.34	5.21	63.58	100
20	سموع	6221	47	4	62	33	239	60	73	400	932
	المدينة		الذكور		المستوى		الإناث		المستوى		
21	تبنة	5652	65	8	77	36	197	66	72	554	1091
			5.95	0.73	7.05	3.29	18.05	6.04	6.59	50.77	100
22	دير يوسف	5739	41	9	47	50	303	60	109	403	1035
			3.96	0.86	4.54	4.83	29.27	5.79	10.53	38.93	100
23	ارحابا	7467	65	3	87	68	203	48	112	653	1257
			5.17	0.23	6.92	5.4	16.14	3.81	8.91	51.94	100
24	عنبة	6489	65	3	87	68	203	48	112	653	1257
			5.17	0.23	6.92	5.4	16.14	3.81	8.91	51.94	100
25	صما	8610	64	3	69	78	158	59	79	738	1266
			5.05	0.23	5.45	6.16	12.48	4.66	6.24	58.29	100
26	البويضة	5492	74	0	92	45	134	29	52	360	815
			9.07	0	11.28	5.52	16.44	3.55	6.38	44.17	100
27	كتم	5515	97	2	76	52	241	46	70	441	1040
	المجموع	181203	9.32	0.19	7.3	5	23.17	4.42	6.73	42.4	181203

- المصدر : دائرة الإحصاءات العامة 2004 م ، والنسب من حساب الباحث .

ملحق 3. **أعداد الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات ومستوى المدارس في المدن الصغيرة في محافظة اربد**

	الطلاب	المعلمين		الطالبات	المعلمات	

المدينة	الذكور		المستوى	الإناث		المستوى
	الطلاب	لمعلمين		الطالبات	المعلمات	
كفر الماء	1571 883	37 28	ثانوي أساسي	947 351	56 18	ثانوي أساسي
الاشرفية	728 414	38 20	ثانوي أساسي	173 834 79 311	8 58 6 15	مختلط ثانوي مختلط أساسي
كفرعوان	478 352 294	31 21 12	ثانوي اساي أساسي	1134 120	61 5	ثانوي أساسي
كفر ابيل	503 175	26 7	ثانوي أساسي	708 378	38 21	ثانوي اساي
سموع	503 418	40 23	ثانوي أساسي	626 273 95	46 22 6	ثانوي أساسي مختلط
تبنة	807 217 166	48 12 7	ثانوي أساسي مختلط	529 327	36 16	ثانوي أساسي
ارحابا	486 458	31 24	ثانوي أساسي	681 287 100	46 15 11	ثانوي أساسي
عنبة	624 326	40 19	ثانوي أساسي	460 427	30 33	ثانوي مختلط
دير يوسف	309 408	25 24	ثانوي أساسي	536 234 7	46 13 6	ثانوي أساسي مختل
كتم	375 381	25 19	ثانوي أساسي	298 431	16 30	أساسي ثانوي
كفر اسد	705	38	ثانوي	612	47	أساسي

المدينة	الذكور		المستوى	الإناث		المستوى
	الطلاب	المعلمين		الطالبات	المعلمات	
	182	8	أساسي	800	39	ثانوي
بيت يافا	1307	49	ثانوي	780	49	ثانوي
كفر سوم	496	24	أساسي	428	37	أساسي
قميم	340	32	ثانوي	409	29	ثانوي
	213	13	أساسي	105	9	أساسي
				159	9	مختلط
سحم	533	28	ثانوي	368	37	ثانوي
صما	372	26	ثانوي	639	27	ثانوي
	289	14	أساسي	190	10	مختلط
	236	11	أساسي	254	16	مختلط
	400	21	أساسي			
عنبتا	582	38	ثانوي	625	40	ثانوي
	326	17	أساسي	369	24	أساسي
	375	23	أساسي	180	6	أساسي
حكما	830	38	ثانوي	606	37	ثانوي
المنشية	712	32	أساسي	584	24	أساسي
سوم	559	41	ثانوي	622	27	ثانوي
	354	16	أساسي	550	21	أساسي
المغير	688	37	ثانوي	820	57	ثانوي
	440	22	أساسي	466	26	أساسي
الشيخ حسين	455	30	ثانوي	484	30	ثانوي
	363	16	أساسي	396	27	أساسي
البويضة	560	36	ثانوي	634	40	ثانوي
	274	13	أساسي	327	14	أساسي
وادي الريان	596	55	ثانوي	447	33	ثانوي
حاتم	475	30	أساسي	460	29	ثانوي
	483	27	ثانوي	412	26	مختلط
وقاص	277	21	ثانوي	307	23	ثانوي
	178	11	أساسي	211	13	أساسي

- المصدر : مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد 2007 م

ملحق 4. أعداد المراجعين والمعدل اليومي لهم في المدن الصغيرة في محافظة اربد

الرقم	المدينة	عدد المراجعين	المعدل اليومي للمراجعين
.1	المغير	16566	56
.2	سال	13791	47
.3	حكما	11165	38
.4	سوم	12735	43
.5	بيت يافا	12907	44
.6	دير يوسف	12945	44
.7	ارحابا	13845	47
.8	عنبة	14301	48
.9	البويضة	13849	47
.10	كتم	19748	67
.11	كفر سوم	24581	83
.12	حاتم	16365	55
.13	سحم	17162	58
.14	ملكا	22450	76
.15	كفر أسد	16816	51
.16	قميم	15150	51
.17	كفر الماء	23982	81
.18	الاشرفية	22615	70
.19	كفر عوان	16677	57
.20	كفر ابيل	22665	62
.21	سموع	21202	72
.22	تبنة	15331	52
.23	صما	24100	82
.24	وادي الريان	7233	25
.25	الشيخ حسين	8767	30
.26	المنشية	9827	33
.27	وقاص	14720	50

- المصدر : مديرية صحة محافظة اربد 2007 م .

ملحق 5 . المدن الصغيرة ومعدلات نموها للفترة ، 1994 – 2004م

المدن الصغيرة	عدد السكان		النمو السكاني	المدن الصغيرة	عدد السكان		النمو السكاني
	1994	2004			1994	2004	
المغير	7018	8678	2.14	كفر الماء	7245	9841	3.1
سال	5182	6931	2.95	الاشرفية	6338	8525	3
حكما	5649	7526	2.91	كفرعوان	5597	7943	3.56
سوم	3800	5091	2.96	كفرابيل	5070	6618	2.7
بيت يافا	6212	7524	1.93	سموع	4898	6221	3.06
كفر سوم	5711	6838	1.81	تبنة	4168	5652	3.09
حاتم	4650	5382	1.47	ارحابا	5701	7467	2.73
سحم	4807	5905	2.07	عنبة	5278	6489	2.08
ملكا	5490	6469	1.65	دير يوسف	4939	5739	1.51
وادي الريان	5266	5407	.26	كتم	4157	5515	2.86
الشيخ حسين	5905	7105	1.86	كفر أسد	6513	7517	1.44
المنشية	5446	6387	1.6	قميم	3979	5086	2.48
وقاص	4537	5240	1.46	صما	7112	8610	1.92
البويضة	3840	5492	3.64	–	–	–	–

- المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات تعدادي عام 1994 ، 2004 م .

SMALL TOWNS IN IRBID GOVERNORATE : DEMOGRAPHIC WEIGHTS AND URBAN FUNCTION

By
Ibrahim 'Mohammed Joma'ah' Ibrahim Al-Zou'bi

Supervisor
Dr. Musa Abboudeh Samha ,Prof.

Abstract

This study deals with small cities in Irbid Governorate regarding population and the functions available. It also attempts to show the relationship between the physical and human geographical factors and the influence of such factors on the distribution of small cities in Irbid Governorate.

The study has a number aims. First, it introduces the urban and demographic characteristics , population growth rates and the reasons for variation among them. Secondly, it classifies the cities according to their locations, activities and functions and then shows the efficiency of services in these cities. Finally, the study analyzes the population survey conducted to obtain people's views about the movement from rural settlements to urban ones.

To achieve the goals of this study, The researcher used some statistical methods such as Chi Square to obtain the pattern of population distribution in small cities in Irbid Governorate. He also used simple correlation coefficients, proportions, frequencies as well as the inferences of growth rates, the building and analyzing of statistical tables. Basically, the study is based on the official census data conducted in 1994 and 2004 and the data of governmental institutions which serve the goals of the study.

The study is interested in analyzing the population growth, its trends and expectations until the year 2024. It also deals with the population growth of the small towns according to the districts which comprise the governorate. In addition, the study highlights the most important functions the towns offer to their people, and it gives an idea about the efficiency of the services offered especially in the fields of education and health.

The most important findings of this study are as follows. First of all, the natural characteristics of Irbid Governorate contribute to making it a stable area attracting people to reside in. This can be proved by observing the high increase of human stability centers and the acceleration of civilization style, which resulted in it. increasing the number of small towns in the governorate, reaching 27 towns according to the census of 2004. Secondly, The physical, economic and administrative factors play an important role in increasing the population growth rates in the district of inner plains compared with other districts of the governorate. Finally, the results of analysis of the survey conducted on the workers of different economic fields show that the most prevailing function in small towns is commerce which reaches about 85% of function frequency. However, most people of the Northern Ghores district specialize in agriculture because of the high number of workers in the agricultural field.

The study recommends that decision makers are required to provide the small towns of Irbid Governorate with sufficient facilities and public services that cope up with the annual high growth rate of some towns, population. They should also improve the standards of education and health to increase their economic experiences and activities. In. Finally, more detailed studies concerning the governorate should be conducted by decision makers to be a reference for future researchers and planners .